

الحزب الوطنى يعترض على منح ١٠٪ علاوة للعاملين بالدولة والقطاع العام

كتب جمال شوقى :

تصاعدت حدة الخلافات والصراعات بين قيادات الحكومة والحزب الوطني.. ابدى عدد كبير من قيادات الحزب الوطني والمستشارين الاقتصاديين اعتراضهم على رغبة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بمنح العاملين في الدولة والقطاع العام علاوة تعادل ١٠٪ من المرتبات قبل اتخاذ خطوات رفع اسعار السلع الاساسية والمنتظر ان يتم خلال الاسابيع القادمة.

اكدت قيادات الحزب ان الحكومة سوف تمول العلاوة الجديدة عن طريق طبع البنكنوت دون ان يواجه ذلك زيادة في

(البقية ص ٤)

خفض حصص أرز البطاقات من يناير

كتبت سهام احمد

قررت وزارة التموين والتجارة الداخلية تخفيض حصص الارز المقررة على بطاقات التموين الخضراء ذات الدعم الكلي والبطاقات الحمراء ذات الدعم الجزئي داخل محافظة القاهرة ابتداء من يناير القادم . سيتم تخفيض حصة الفردين من ٣ كيلو الى ٢ كيلو وحصة الثلاثة افراد و ٤ افراد من ٥ كيلو الى ٤ كيلو والخمسة افراد فاكثر الى ٧ كيلو وذلك بالنسبة للارز الطبيعي الممتاز والارز الكامليلنو.

وكانت وزارة التموين قد خفضت حصص الشاى التى تصرف على البطاقات وتاخرت عن صرف حصص الزيت

الحكومة تستعد لإصدار قرارات اقتصادية جديدة

وقف إصدار بطاقات التموين وخلافات حادة قبل زيادة سعر الخبز

رفع سعر الفائدة وإلغاء تسعير العملة لإطلاق سعر الدولار

تستعد الحكومة لإصدار عدة قرارات اقتصادية خطيرة عقب انتهاء المباحثات القادمة مع بعثة صندوق النقد الدولى. ينتظر ان تصل البعثة برئاسة الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذى لعمليات الصندوق في الشرق الأوسط إلى القاهرة خلال ايام وعلمت «الوفد» ان المباحثات بين الحكومة والبعثة ستتركز حول زيادة اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه والعملات الأجنبية بالبنوك المعتمدة، خلال شهر يناير القادم بنسب تتراوح بين ١، ٣٪ كما ستبحث الحكومة إمكانية الموافقة على طلب صندوق النقد بالغاء لجنة تحديد سعر الصرف في البنوك، او تحويلها إلى مجرد لجنة استشارية لوزارة الاقتصاد والبنك المركزى وتحديد اسعار واقعية لصرف العملات الاجنبية تخضع لحركة العرض والطلب لاطلاق اسعار صرف الدولار.

كما ستعرض الحكومة على بعثة الصندوق خطتها لرفع قيمة الرسوم الجمركية على جميع السلع المستوردة فور البدء في دمج سعرى صرف مجمع البنك المركزى ومجمع البنوك التجارية في السوق المصرفية الحرة للنقد تنفيذا لشروط الصندوق الواردة في خطاب النوايا الذى تم الاتفاق عليه بين الحكومة وصندوق النقد في مايو الماضي والخاصة بتوحيد اسعار صرف العملات في مصر.

وعلمت «الوفد» ان الحكومة اعدت قائمة بالسلع الاساسية التى تقرر رفع الدعم نهائيا عنها وفى مقدمتها الارز والزيت والسكر والشاى لعرضها على البعثة وكان صندوق النقد قد طالب الحكومة بخفض عدد السلع المدعمة قبل نهاية شهر ديسمبر القادم لعدم تجاوز النسبة المخصصة للدعم المتفق عليها مع الصندوق وتبلغ ١٠٪ من اجمالى حجم الانفاق الحكومى وقد تصاعدالخلاف مؤخرا داخل الحكومة حول خطورة

(البقية ص ٤)

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٤ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ - ٢٦ نوفمبر ١٩٨٧ م - ١٦ هاتور ١٧٠٤ ق - العدد ١٩٥ - السنة الرابعة

AL- WAFD ◻ NOVEMBER 26,1987 ◻ VOL.4 NO.195

١٤ صفحة — ١٥ قرشا


الرئيس مبارك

بروتوكول للتعاون بين مصر ورومانيا

غادر القاهرة صباح امس الرئيس الروماني نيكولاى شاوشيسكو وقرينته والوفد المرافق له ، بعد ختام زيارته الرسمية لمصر ، التى استغرقت ٣ ايام . كان الرئيس حسنى مبارك وقرينته فى مقدمة مودعى الرئيس الرومانى . وكان الرئيسان المصرى والرومانى قد وقعا صباح امس بروتوكول التعاون الدولى بين مصر ورومانيا . ويشمل البروتوكول اتفاقا طويل الاجل فى المجالات الاقتصادية والفنية والتجارية ، حتى عام ٢٠٠٠ . وكذلك اتفاق تسهيلات ائتمانية مقدمة من رومانيا ، لتعزيز المساهمة فى مشروعات التنمية بمصر .

واصدر الجانبان المصرى والرومانى بيانا مشتركا ، أعرب فيه الرئيسان عن اهمية للتوصل الى سلام عادل وشامل ودائم فى الشرق الأوسط ، يقوم على اساس

(البقية ص ٤)

الوزير فقد أعصابه فى الاجتماع فماذا يحدث لو فقدها فى الشارع ؟

بقلم : مصطفى شردى

لو ان زكي بدر وجد من يحاسبه ، ويوقفه عند حده ، ويعلمه اداب الحوار ، يوم قال للنائب الشيخ صلاح ابو اسماعيل ما سافل، تحت قبة مجلس الشعب ، لما تجاسر على ان يعيدها امام مجلس نقابة الصحفيين . ولكن يبدو ان هناك من يستلطف هذا الوزير الذى لم تبتل مصر بمثله من قبل ، والذى رأى فى بذاءة لسانه ظرفا وخفة دم ، فتمادى فى اسلوبه الهابط ، واصبح لا يتحدث عن احد إلا من خلال الشتائم ، حتى عندما يتحدث عن زملائه الوزراء ، ولست بذلك اوقع بينه وبينهم ، لانهم يعرفون ، ورئيس الوزراء يعرف ، والقيادة السياسية تعرف ، ماذا يقول زكي بدر عن زملائه ، والاوصاف المقذعة التى يطلقها على معظمهم .

وقد مضى اكثر من اسبوع ، منذ شتمني زكي بدر وزير الداخلية ، باقذع ما يستطيعه لسان موحل من سباب ، فى عقر دار النقابة التى انتمي اليها ، والتى يفترض انها مسئولة عن رعاية حقوقي ، والحفاظ على كرامتي . وفعل زكي بدر ذلك امام اعضاء مجلس نقابة الصحفيين ، وعلى راسهم النقيب ، وهو رئيس مجلس إدارة مؤسسة صحفية كبرى ، ورئيس تحرير اقدم الصحف المصرية ، وكذلك امام رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» وهو عضو مجلس النقابة ، وعدد اخر من القيادات الصحفية المعروفة ، واحتج الاستاذ جلال عارف وانسحب من الاجتماع بعد ان وجه الى الوزير ردا قاسيا . وانسحب الاستاذ مجدى مهنا من لجنة كتابة البيان ، عندما وجد انها بدات بيانها بالافتراء على الصحفيين ، وإهدار حقوقهم ، وتوجيه اللوم إليهم ، ترضية او استرضاء للوزير الخطير ..!!

ويخطىء كثيرا من يظن انني اكترث لتلك السفالات والبذاءات التي اعتاد الوزير الموتور ان يوجهها الى شخصي فى كل مكان . غير ان الذى جرى فى دار نقابة الصحفيين ، وامام مجلسها ، يدفع بالموقف بين السلطة والصحافة الى موقع جديد ، ردىء وقاتم ، ومنذر باحداث ينبغي ان ينتبه اليها حملة الاقلام فى مصر ، بعد ان كشرت المؤشرات عن انيابها ، وجلس وزير القهر والارهاب مستاسدا امام ممثلي العاملين فى الحقل الصحفي ، يكيل لهم الشتائم والاهانات ويكاد يفترسهم افتراسا ، إلى درجة ان احد الصحفيين الحكوميين من اعضاء المجلس ، وقف فى نهاية الحديث يشيد بالوزير المهذب وثقافته الواسعة !!

وعلى الرغم من ذلك ، فانني لا اوجه كلمة لوم واحدة الى مجلس نقابة الصحفيين ، وإلى مجموعة محدودة منه اعرف جيدا حرج موقفها ، فقد اذل الحرص اعناق الرجال فى هذا الزمان الاغبر .

●●●

اقول صادقا ، إنني شخصيا لا اهتم ببذاءات زكي بدر . ولا اوجه كلمة لوم الى مجلس نقابة الصحفيين . فهذا تسطيح للامور . وهذا التفاف حول اصل القضية وجذورها ، يجعلنا ندور بلا نهاية دون ان نتوقف بكل الصراحة ، والوضوح ، امام الأصل والجذور .

(البقية ص ١٠)

والى .. وبدر .. والمحجوب قدموا الى الرئيس كشوف تغييرات قيادات الحزب الوطنى

يوسف والى — رفعت المحجوب

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك يبحث حاليا الكشوف الخاصة بتعديلات وتغييرات قيادات وتشكيلات الحزب الوطني . وكان الرئيس مبارك قد طلب من الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطني وقف اعلان حركة التغييرات التي اعدها الدكتور والى . ويقوم الرئيس حاليا بمراجعة كشوف التغييرات التي قدمها كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور يوسف والى واللواء زكي بدر وزير الداخلية تمهيدا لاعلان حركة التغييرات فى يناير القادم .

وتشمل الكشوف التي اعدها اللواء زكي بدر قيادات الحزب فى المحافظات وامناء المحافظات ، وتتضمن تقارير نشاطهم . وكان زكي بدر قد اكد قيام الحزب بضم عدد من الاعضاء سيئى السمعة والسلوك بالمحافظات وشملت كشوف الدكتور رفعت المحجوب مناصب اللجان النوعية والامانات العامة .

وعلمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء طلب من القيادة السياسية ابعاد عدد من قيادات الحزب الوطني . واكد انهم يعرقلون عمل الحكومة

المحضر غير المزيف لاجتماع زكى بدر بمجلس نقابة الصحفيين

[............ ص - ٣]

الليلة .. الاحتفال السنوى بعيد الجهاد بنقابة المحامين

صرح محمد عيد عضو مجلس النقابة العامة للمحامين بان النقابة ستحتفل الليلة بعيد الجهاد الوطني . وسيكون احتفالا قوميا يتحدث فيه احمد الخواجة نقيب المحامين والدكتور عبد الحميد حشيش ممثلا لحزب الوفد . والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الدكتور احمد الملط ممثل للاخوان المسلمين ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . وحسين فهمى نقيب الصحفيين السابق عن حزب التجمع . وممثلو النقابات المهنية والعمالية والقوى الوطنية .

يبدا الاحتفال فى الساعة السابعة مساء بمقر النقابة بالقاهرة .

تأجيل ندوة الوفد بالشرقية

قرر حزب الوفد تاجيل عقد الندوة التى تقيمها لجنة الوفد بالشرقية الى موعد يحدد فيما بعد ، وذلك للاحتفال بعيد الجهاد الوطني بنقابة المحامين اليوم .

صدقي يحضر مؤتمر رؤساء الدول الافريقية باديس ابابا

يحضر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء مؤتمر رؤساء الدول الافريقية المقرر عقده باديس ابابا . يناقش المؤتمر موضوع المديونية فى القارة الافريقية . وسوف يغادر رئيس الوزراء القاهرة بعد غد السبت ، لحضور المؤتمر بتكليف من الرئيس حسنى مبارك .

مرشحو الوفد في الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب

رشح الوفد ثلاثة من ابرز اعضائه للانتخابات التكميلية لمجلس الشعب فى الدوائر التى خلت بوفاة ممثليها . تم ترشيح فوزى احمد المغازى بالدائرة الثانية بالبحيرة وطنطاوى على خليل مدير عام الشئون القانونية بشركة المشروعات الهندسية والصناعية بالدائرة الثانية بمحافظة المنيا ومحمد حسن مكى عطية وشهرته محمود ابو عطية بمحافظة اسوان وكان قد تم فتح باب تلقى الطلبات من مرشحى الاحزاب الممثلة فى مجلس الشعب فى ٤ دوائر لخلوها بمحافظة المنيا والدائرة الثانية بمحافظة البحيرة ومحافظة اسوان والدائرة الثانية بمحافظة قنا . وتجرى الانتخابات فى دائرتى البحيرة وقنا يوم الاحد القادم ودائرتى المنيا واسوان يوم الثلاثاء القادم.

(البقية ص ٤)

٣١ حزبا معارضا فى بنجلاديش تنظم اضرابا جديدا لاسقاط ارشاد

داكا - رويتر : دعت احزاب المعارضة فى بنجلاديش امس إلى تنظيم إضراب عام اخر فى الاسبوع القادم لاسقاط الرئيس حسين محمد ارشاد الذى يواجه موجة إضرابات عامة منذ اسبوعين . اعلن زعماء ٣١ حزبا معارضا ان الاضراب سيمتد الى جميع انحاء البلاد لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الاحد القادم ، لمواصلة الضغط على الرئيس إرشاد ، من خلال الخسائر المالية الضخمة التى يتحملها الاقتصاد فى بنجلاديش .

وفى الوقت نفسه ذكرت الشرطة ان شخصا لقى مصرعه فى العاصمة «داكا» قبيل انتهاء الاضراب الاخير امس ليرتفع بذلك عدد القتلى من جراء الهجمات بالقنابل الى ١١ شخصا خلال اعمال الاحتجاج التى تنظمها المعارضة .

وذكر المسئولون انه تم تعزيز قوات الأمن بالعاصمة «داكا» والمدن الرئيسية الاخرى لمنع حدوث اية اعمال عنف خلال الاضراب الذى دعت اليه احزاب المعارضة وصرح احد رجال البوليس لوكالة «رويتر» بان استمرار ما اسماه تحريك الاعصاب ضد قوات الامن اصاب الجنود بحالة من الانهاك والتعب .

وعقب انتهاء الاضراب الاخير الذى دعت اليه المعارضة فتحت المحال التجارية والمدارس ابوابها امس بعد ان ظلت مغلقة طوال فترة الاضراب الذى استمر لاكثر من ثلاثة ايام . وكان وزير الاعلام فى بنجلاديش انوز زاهد قد صرح مؤخرا بان الاضراب الاخير كلف البلاد خسارة قيمتها ٥٠ مليون دولار فى اليوم كما توقفت الصادرات للعالم الخارجى .

مفاجآت خطيرة فى قضية مقتل طالب بنها

النيابة تعثر على بطاقة القتيل غير مبللة بالمياه !


جدة قتيل بنها احمد رفعت.. ودموعها فوق ملابسه فى غرفة نومه (تصوير : جلال شاهين)



ظهرت مفاجات خطيرة فى واقعة مصرع الطالب احمد رفعت الذى عثر على جثته طافية فوق مياه الرياح التوفيقي ببنها ، تولت النيابة التحقيق فى الواقعة التى اتهم فيها والد القتيل الرائد هانى الرفاعى رئيس مباحث بندر بنها بارتكاب الجريمة ، انتقاما من الطالب الذى تشاجر معه من قبل . وادلى احمد شوقى «٢٥ سنة» عامل ، بشهادته امام مصطفى شرف الدين مدير نيابة بنها . واكد الشاهد ان احمد رفعت القى القبض عليه بمعرفة الضابط هانى الرفاعى بعد مطاردة من الضابط .

وكشفت معاينة الجثة وجود كسر بقاع الجمجمة والفك ونزيف داخلى . وكانت المفاجاة عندما استخرجت النيابة من بين ملابس جثة الطالب بطاقته الشخصية وتبين انها غير مبللة بالمياه !! وقررت النيابة استدعاء خفير خصوصى شاهد واقعة الضبط للادلاء بشهادته وكذلك استدعاء الجنود الذين قاموا بمطاردة الطالب وصديقه .

حسين يواصل جولته للمصالحة بين سوريا والعراق

عمان - وكالات الانباء : وصل الى دمشق امس الملك حسين عاهل الاردن فى زيارة قصيرة لسوريا اجتمع خلالها مع الرئيس حافظ الاسد .

وذكرت مصادر اردنية ان العاهل الاردنى سيزور بغداد لاجراء محادثات مع الرئيس العراقى فى إطار جهوده للمصالحة بين العراق وسوريا

اعتقال ٧٣ تونسيا بتهمة التآمر

تونس - أ.ش.أ : اعلن الحبيب عمار وزير داخلية تونس امس بانه تم القبض على ٧٣ شخصا من بينهم اثنان من رجال الجيش ثبت تواطؤهم فى قضية التآمر على امن الدولة ..وقد كشفت عملية التآمر يوم الاثنين الماضي ، وكانت تستهدف اغتيال عدد من المسئولين التونسيين ومهاجمة منشآت مدنية وامنية فى تونس .

اطلاق النار على السفارة السعودية بالدنمارك

كوبنهاجن - وكالات الانباء : اطلق مجهولون النار امس على سفارة السعودية فى العاصمة الدنماركية كوبنهاجن ، وصرح متحدث باسم البوليس بان الجناة اطلقوا ثلاث رصاصات على مبنى السفارة الا انها لم تسفر عن سقوط ضحايا . وعلى الفور قامت قوات البوليس مستعينة بالكلاب البوليسية بتفتيش المناطق المحيطة ، ولم تعثر على اثر للجناة .

تقرير للرئيس مبارك من المدعى الاشتراكى يحدد مسئولية هروب «المرأة الفولاذية»

علمت «الوفد» ان المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى اعد تقريرا كاملا حول ابعاد هروب هدى عبد المنعم رئيسة شركة هيديكو والمعروفة باسم «المراة الفولاذية» رغم صدور قرارات التحفظ عليها . واوضح المدعي الاشتراكي ، فى التقرير الذى رفعه الى الرئيس مبارك والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، مدى مسئولية الاجهزة الامنية فى هروب بعض المتحفظ عليهم ، والتراخى فى تنفيذ قرارات المدعى بالتحفظ عليهم .

وتضمن التقرير اقتراحات باجراء تعديلات فى بعض القوانين الحالية لمواجهة هذه الظاهرة ومنع تكرارها . ودراسة انشاء جهاز شرطة متخصص تابع لجهاز المدعى الاشتراكي لتنفيذ قرارات التحفظ

طرد دبلوماسي امريكي يعمل بمكتب الملحق العسكري

علمت «الوفد» ان السلطات المصرية طلبت ابعاد دبلوماسي امريكي يعمل فى مكتب الملحق العسكرى بالسفارة الامريكية بالقاهرة الدبلوماسي اسمه Coroy وسيغادر البلاد خلال ٤٨ ساعة.

وقد تم بالفعل ابعاد زوجته واسمها Foy وتعمل سكرتيرة بقسم المخازن بمقر السفارة بجاردن سيتى.





« العصفـورة » تنفرد بنشر قصة هروب « الست » هـدى عبد المنعم

● " العصفورة " .. تنفرد اليوم، بنشر قصة هروب الست هدى عبد المنعم رئيس شركة هيدكو مصر والمغتربين . الى الخارج . وكانت " العصفورة " قد طارت الى مكتب زكي بدر وزير الداخلية وصاحب القاموس الادبي الرفيع المستوى ، لتنصحه بعدم تناول الحلوى بكثرة خوفا على صحته الغالية . وبالمناسبة ، ترجع اسباب الأزمة الصحية التي تعرض لها الوزير مؤخرا . الى تناوله كميات ضخمة من الكنافة المحشية . عقب التدريب الصباحي المهم . لمحت " العصفورة " بعض التقارير في مكتب الوزير ، والتي تكشف عن اسرار هروب الست هدى !

ولن تتكر " العصفـورة " . اوصاف الشخصيات الذين اجروا الاتصالات الاولية . وخططوا لعملية الهروب الكبير ، لانها بصراحة لاتثق في تقارير وزير الداخلية . وقضت الخطة بهروب الست . من ميناء السويس . وليس عن طريق مطار القاهرة . حتى لاينكشف امرها ، بسبب تعدد اجهزة الأمن بـالمطار ، واحتمال انكشاف امرها . واستعانت المراة الفولاذية . ببعض موظفي شركتها . الذين استقالوا من وظائفهم الهامة السابقة . في اعداد وتجهيز خطة الهروب . وطلبوا منها جواز سفر قديما . لاحدى قريباتها . لسهولة نزع صورتها ووضع صورة الست هدى بدلا منها . وذهبت المراة الفولاذية الى أحد محلات التصوير ، مرتدية ملابس المحجبات . والتقطت لها عدة صور بالحجاب . وتم استبدال الصورة الموجودة على جواز السفر القديم . ووضعوا بدلا منها صورة المرأة الفولاذية بطريقة فنية ودقيقة . يصعب على ضباط الجوازات اكتشافها ! . وتم انهاء اجراءات سفرها عن طريق البحر ، الى جدة بالملكة العربية السعودية . واستعدت المراة الفولاذية للسفر ، وبرفقتها بعض موظفيها ، للشد من ازرها ، وتقوية اعصابها . واستقلت الست هدى الباخرة من ميناء السويس ، بعد انهاء اجراءات سفرها في سهولة ، ودون متاعب أو مشاكل ! . واقامت الست هدى ، في جدة يومين . وغادرتها على احدى الطائرات السعودية الى سويسرا ، حتى يصب على الحكومة المصرية ، مطالبة السلطات السويسرية بتسليم المراة الفولاذية ، لعدم وجود اتفاقية تبادل الشخصيات والهـاربين ، بين البلدين . وعلمت " العصفورة " من مصادرها باجهزة الامن ، ان المراة الفولاذية ، تعيش الان بإحدى ضواحي مدينة جنيف ، في " فيلا " اشترتها منذ سنوات . وعلمت " العصفورة " ، ان زكي بدر ، عقد عدة اجتماعات مع كبار مساعديه ، لبحث كيفية هروب " الست هدى " ، ومن هم الاشخاص الذين ساعدوها في اعداد جواز السفر " .

هدى عبد المنعم

ربنـــا يســتر

● الاجهزة الرقابية والامنية تراقب الآن تصرفات رئيس احدى الهيئات الكبرى بميدان التحرير ، والذى تم انتدابه منذ شهر ، لهذا المنصب وعلمت « العصفورة » ، انه قام مؤخرا بانتداب بعض مرؤوسيه القدامى واصدقائه الاعزاء في هيئة سابقة بالقاهرة ، للسيطرة على الهيئة التي يتولاها حاليا ، وكان قد انفق ٦٠٠ الف جنيه ، على استشارات لعمليات لا تساوى عشرة ملايين جنيه . وبالمناسبة ، تحصل المكاتب الاستشارية على ٢٪ فقط ، من قيمة العمليات التي تنفذها ! . ومن المنتظر ، تطبيق هذه الارقام المعدلة في الهيئة التي يراسها الآن ! .

..... آخر من يعلم

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .. ابدى احتجاجه الى بعض المقربين اليه من اللقاءات التي يعقدها رئيس الجمهورية ، من بعض الوزراء ، بدون حضوره او علمه . وعلمت «العصفورة» ان رئيس الوزراء ، يفاجأ بهذه اللقاءات من الصور والاخبار التي تنشرها الصحف ، بعد المقابلة اكد بعض كبار المسئولين لرئيس الوزراء ان الرئاسة تستدعيهم لهذه اللقاءات ويفشلون في العثور عليه لابلاغه كما اكدوا له انهم لايتقربون الى مؤسسة الرئاسة من وراء ظهره !

مسابقة صحفية جديـدة

● الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة .. قاطع حفل توزيع الجوائز على الصحفيين الفائزين في مسابقة نقابة الصحفيين . والتي حضرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . وكان الدكتور عاطف صدقي ، قد اعتذر فجأة ، عن عدم حضور مؤتمر الإدارة العليا ، بسبب حضور رئيس مجلس الشورى ، ورئاسته الجلسة التالية لافتتاح المؤتمر ! . وكان المفروض ان يشهدها رئيس الوزراء . وعلمت «العصفورة» ، من حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة ، ان الدكتور على لطفي يدرس مع مجموعة من مستشاريه ، تنظيم مسابقة للأعمال الصحفية ، باسم المجلس الاعلى للصحافة ، لمنافسة مسابقتى لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ، وجائزة على ومصطفى امين .

«أبـو الذهـب» مشـغول باللامـسـاس !

● الدكتور جلال الدين ابو الذهب وزير التموين واللامساس ، التقى مصادفة مع محرر بصحيفة اسبوعية حكومية وشكا الوزير من تجاهل الصحيفة لتصريحاته واخباره اللامساسية وعدم تردد مندوبيها على مكتبه او الاتصال به لمتابعة جولاته الميدانية واسرع احد المحررين بالصحيفة الى الاتصال بوزير التموين واللامساس اكثر من مرة وفشل المحرر في محادثة الوزير او تحديد موعد معه وكـان الـرد الـدائم : «الـوزير مشغول جـدا باللامساس» ! .

اضحك .. تضحك لك الدنيا

● بصراحة ، بصراحة ، بصراحة تعلن «العصفورة» ، انها تتشاءم من المستقبل وتخشى على الاحوال ، وتتنبأ بأزمات جديدة اذا شاهدت صورة احد كبار المسئولين في الصحف او شاهدته في التلفزيون ، وتدعوه «العصفورة» ، الى ان يرسم على وجهه الإبتسامة ، خصوصا اننا في اعياد الطفولة كما تناشده ، ان يحذو حذو الدكتور ناجي شتلة وزير التموين السابق وصاحب اشهر تكشيرة وكان الوزير السابق ، قد رسم على وجهه الابتسامة ، والتقطت له عدة صور بالابتسامة ووزعها على الصحف وسحب جميع صوره بالتكشيرة ايـاها !

خـرزة زرقـاء لـوزير الداخليـة

● المحررون البرلمانيون ، اثناء جلوسهم في حجرة الاعضاء لتناول الشاي خلال انعقاد مجلس الشورى يوم «السبت» الماضي . فوجئوا باللواء زكي بدر وزير الداخلية وصاحب القاموس الادبي الرفيع المستوى ، يقتحم الغرفة ويدعو نفسه بدون استئذان ، الى تناول قطعة حلوى من امام المحررين البرلمانيين ووقف يلتهمها باستغراق !! اثار هذا الهجوم المفاجيء بعض اعضاء مجلس الشورى ، ونظروا الى صاحب القاموس الادبي في دهشة واستغراب والتفت اليهم زكي بدر ، وعلق قائلا بلسانه الحلو : «متبصوش كده وانا باكل احسن تنزل بالسم» !! وتنوى «العصفورة» اهداء خرزة زرقاء الى زكي بدر ، لوضعها على بدلته .

رفـــض استقالة وزيـر الثقافـة

● فاروق حسني وزير الثقافة ، والصديق الشخصي للواء زكي بدر وزير الداخلية وصاحب القاموس الادبي الرفيع المستوى .. قدم استقالته من منصبه الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، يوم ١٨ " نوفمبر " الحالي . وتعلل في خطاب الاستقالة بعدم تعاون رؤساء بعض الهيئات التابعة للوزارة معه ، مما يعوقه عن القيام بمهام منصبه . رفض رئيس الوزراء ، قبول الاستقالة ، واكد ايمانه به ، وضرورة استمراره في منصبه ! . وعلمت " العصفورة " ، انه من المنتظر اجراء بعض التغييرات بين رؤساء الهيئات التابعة للوزارة ، " علشان خاطر " الوزير فاروق حسني ! .

فاروق حسنى وزير الثقافة

العصفورة

نبضات

الفرص الطيبة لا تتكرر، أو هي لا تتكرر كثيرا . والحكومة الحصيفة هي التي تجيد توظيف الفرص الدولية لصالحة شعبها .

ولكي يكون في وسع اي حكومة ان تقوم بهذا الدور ينبغي ان يتوافر لها قدرات ومواصفات عديدة . فيجب ان تكون ملمة بالاحداث مدركة لمعانيها ثم تقوم بسرعة تحليلها وتقييمها بدقة . وينبغي ايضا ان يكون لديها الامكانيات الادارية والتنفيذية التي تجندها فورا لتنفيذ ما يتخذ من قرارات . وهذا يقتضى من باب اولى اتخاذ القرارات المناسبة في التوقيت المناسب .

وبالامس بدأت الحرب الداخلية في لبنان . وكانت لبنان انذاك هي المركز الرئيسي للتجارة والسياحة في الشرق الاوسط . وكانت هذه فرصة هائلة لكي تستعيد القاهرة مكانتها في هذه المجالات .

فكان بوسع مصر ان تجتذب رءوس الاموال العربية الى السوق المصرية . وكان بوسعها ان تكون هى مكان السياحة للاشقاء العرب .

وللاسف لم تستطع الحكومة المصرية ان تخطط وان تقرر وان تنفذ لتحقيق هذه الاهداف . فانفرط السياح العرب ورءوس الاموال العربية بين مدن وشواطىء وبنوك اوروبا وامريكا .

والآن تقف إمام ظروف وفرص لا تعوض . فرءوس الاموال العربية في حيرة وفي قلق بل وفي هلع . فهى الضحية الاولى لاضطراب البورصات العالمية واسواق المال . وهى الضحية الاولى لانخفاض قيمة الدولار . فمن كانت ودائعه بالدولار فقد فقد خلال سنتين اكثر من اربعين في المائة من راسماله .

وكذلك تعرضت رءوس الاموال العربية لعمليات نهب وسلب من خلال مشروعات فاشلة انتهت في اغلب الاحيان الى اهدار نسبة كبيرة من هذه الاموال .

وكذلك نجحت البلاد الاوروبية والامريكية في اغراء اصحاب هذه الاموال باوجه عديدة للانفاق الترفي المبالغ فيه . وكانت النتيجة الطبيعية هى تعرض بعض الاثرياء الى الافلاس او على الاقل الى الاضطراب المالي .

يضاف الى كل ذلك احداث حرب الخليج التي تشيع القلق في نفوس اثرياء العرب وذلك يؤدى الى اتجاه عنيف ومكثف لهجرة راس المال الخليجي الى خارج منطقة الصراع المسلح .

هل ادركت حكومتنا هذه المعاني . وهل تابعت الاحداث وحللتها . وهل اعدت العدة لاستقبال هذه الاموال .

هذه الاموال تبحث عن الاستقرار والامان . ثم هى تبحث عن فرص الربح . وفرص الربح لا تتحقق مع القيود ومع البيروقراطية .

استطيع ان اجيب بان الاموال العربية المهاجرة بدأت تتجه الى تركيا والى كوريا الجنوبية والى اسبانيا . وهى لا تتجه الى مصر . او على الاقل لا تتجه اليها بالقدر المناسب .

السبب بسيط وواضح . البيروقراطية في مصر قادرة على قتل المبادرات الخاصة سواء المصرية او العربية او الاجنبية . العربي يشترى مسكنا في تركيا فينتهي من اجراءات نقل الملكية في اسبوع واحد . اما في مصر فهو يحتاج الى سنتين او ثلاث يقف فيها امام المساحة والشهر العقاري والبنوك ثم يحتاج الى موافقة الشهر العقاري الرئيسي ثم وزارة العدل ثم مجلس الوزراء . وهل حدث في اى بلد في العالم ان كان نقل ملكية شقة من اختصاص مجلس الوزراء .

ويقاس على نقل ملكية المسكن تاسيس الشركات وتراخيص البناء وتراخيص الصناعة وتراخيص الاستيراد الخ .

الاستثمار يختنق بالبيروقراطية والقيود . وحكومتنا السنية عاجزة عن القضاء عليها . بل هي تعشقها وتدللها وتنميها .

د . نعمان جمعة

على رأى المثل .. ياحضرات الخبراء !

● " العصفورة " تهمس في اذن وزارة التعمير بان وكالة المعونة الامريكية تقوم بمفردها بتمويل مشروعات الصرف الصحي للضفة الغربية للنيل بمنحة لاترد . واسفرت المناقصات بين الشركات الامريكية على ان تكلفة هذه المشروعات تقل عن نصف جملة التكاليف التي حددها مكتب الامبريك الاستشاري لهذه المشروعات . كما تبدى " العصفورة " استعدادها ايضا لاهداء وزارة الاسكان صورة لما نشرته احدى المجلات العلمية البريطانية المتخصصة في الانشاءات CONSTRUCTION NEWS والصادرة يوم ٣ ابريل عام ١٩٨٦ واشارت المجلة الى حجم الارباح الكبيرة . التي حققتها ١٤٠ شركة انجليزية من مشروع مجاري القاهرة !! وتسال " العصفورة " الخبراء الاجانب في " الامبريك " عن كيفية الانتهاء من تصميم اعمال التنقية دون الاتفاق على اسلوب التخلص من مياه المجاري بعد تنقيتها ؟ وهل مازلتم تتمسكون بالصرف على النيل ؟ واذا كان الجواب لا .. فلماذا المغالاة في اسس التصميم . ورفع درجة التنقية دون مبرر ؟ ويترتب على ذلك رفع التكاليف بهذه الصورة الغريبة والصرف غير الصحي لاموال مصر .. انها الف باء الصرف الصحي ياخبراء بالجانب . وتامل " العصفورة " مراجعة التصميمات وشروط التعاقد للمشروعات بواسطة الخبراء المصريين يرحمكم الله .. وعلى راى المثل .. " ملحه جلدك مثل ظفرك " .

بصراحة.. يعيش الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم !

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك بسبب «الحركة نصف كم» التي دبرها الحزب الوطني بمدينة منيا القمح لاهالي الشرقية الكرام اعلن محمد عز الدين اسماعيل نائب امين الحزب الوطني بالمدينة ، اقامة حفل ساهر ضخم يوم «الخميس» الماضي ، تحت رعاية سامي اباظة عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني وتحددت اسعار التذاكر بين ٣٥ و١٥ و٥ جنيهات وشاركت الاجهزة التنفيذية والشعبية والمخبرون والناضورجية وكل اللي بالك فيهم . شاركوا جميعا في اجبار المواطنين على شراء تذاكر الحفل واكتظ مركز الشباب في منيا القمح بالمشاهدين في الموعد المحدد للحفل وطال الانتظار ولم يرفع الشعار وبدات التساؤلات «فين المطربين ، وفين المطربات والراقصات اخبارهم ايه» . ولم يرد احد عليهم واخيرا ظهر موكب نجوم الحفل واشترطوا الحصول على اجرهم بالكامل قبل الظهور على المسرح وفوجيء المنظمون بهذا الموقف ، الذى لم يكن في الحسبان وهات يامفاوضات ومساومات وفصال وعشان خاطر سواد عيوني ! وصمم نجوم الحفل على موقفهم ، وامتنعوا عن الظهور على المسرح واضطروا اخيرا الى مغادرة منيا القمح وسط لعنات قيادات الحزب الوطني وتفتق ذهن جهابذة الحزب الوطني ، الى الاستعانة «بفهيفة» الذين يستخدمونهم في الزيارات الهامة والمناسبات السعيدة ، وتم تكليف موظفة بمركز الشباب بالغناء على الجمهور وغنت الانسة . وفهم المشاهدون هذه الحركة ! وتعالت اصواتهم «حفلة اونطة هاتوا فلوسنا» ، «وحزب .... هاتوا فلوسنا» ولضطر الحزب الوطني كعادته دائما الى الاستعانة بقوات الامن المركزي ، لتأديب المشاهدين الذين يطالبون باموالهم «وتوتة توتة .. فرغت الحدوتة ، والفلوس في «الباي باي» ! وبالمناسبة ارسلت الست سامية صادق رئيس التليفزيون تسجيلا خارجيا للحفل كما ارسل فهمي عمر رئيس الاذاعة سيارة للتسجيل الاذاعي وعادا بخفي حنين ، وكادا ان يتعرضا للتلف بسبب غضب المشاهدين .

سامية صادق

بـلاغ إلـى محـافظ الجيـزة

● " العصفورة " .. تناشد المهندس عمر عبد الآخر محافظ الجيـزة ، التحقيق في هذه الواقعة الخطيـرة . خصص المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الجيزة ١٦ فدانا ونصف فدان ، اثناء تولي الدكتور عبد الحميد حسن لمنصب محافظ الجيزة ، للجمعية التعاونية المدرسية التي يرأس مجلس ادارتها الدكتور عبد الحميد حسن ! . تم التخصيص بحجة المنفعة العامة ، لاقامة مدرسة مصر للغات الخاصة التابعة للجمعية التعاونية . لم يسبق للمجلس المحلي طوال تاريخه ومنذ انشائه ، ان خصص شبر لرض ، لمدرسة خاصة !! .

وبالمناسبة ، كم يساوي ثمن الفدان في المساحة المخصصة للمدرسة ؟! . وكل محافظ ، ومصر بخير !

عمر عبد الآخر

محافظ الجيزة

● احد الاجهزة الرقابية في محافظة ساحلية .. تقدم ببلاغ عن حدوث تلاعب خطير في الاموال العامة ، وتقسيم وبيع الاراضي . يشمل الاتهام بعض المسئولين ، الذين يقيمون في احدى القرى السياحية بالساحل الشمالي . بالمناسبة ، لم يدفع سكان القرية مليما واحدا ، في تكلفة توصيل المياه الى القرية ، وتحملت الحكومة النفقات التي تبلغ ٣٠٠ الف جنيه . المهم ، ان القرية السياحية اجمل من قريتي فليد ومراقيا .

قرارات لناس وناس !

● الدكتور محمد ابو العلا وكيل اول وزارة التربية والتعليم .. رفض تقديم استقالته من منصب نائب رئيس مجلس ادارة مدرسة مصر للغات بالهرم ، تنفيذا لقرار الدكتور فتحي سرور وزير التعليم . وكان الوزير قد اصدر القرار رقم ٢٠٩ في ٢٩ " اكتوبر " الماضي ويحظر فيه على اى مسئول له سلطة الرقابة والاشراف والمتابعة بالوزارة ، شغل عضوية مجالس ادارات المدارس الخاصة ، ومدارس المعاهد القومية ، والمدارس التابعة للجمعيات التعاونية . وتقسم " العصفورة " بمقام سيدي ابو العلا ، ان الدكتور عبد الرزاق مكي وكيل وزارة التربية والتعليم بالاسكندرية ، هو المسئول الوحيد الذى نفذ قرار وزير التعليم . كما تقسم " العصفورة " ايضا ، بان الدكتور ابو العلا ، لن يستقيل من مدرسة مصر للغات ، بحجة ان قرار الوزير لاينطبق عليه ، باعتبار ان مدرسة مصر للغات ، ليست مدرسة خاصة ! . وتنتظر " العصفورة " ، رأى الدكتور فتحي سرور ، فور عودته من الخارج يوم " الاحد " القادم .







رأى حر

تأييـــــد الأحــــرار...

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● لماذا لم يعلق المشير عبدالحليم ابو غزالة على الاقتراح الذى كتبته الخاص بجعل التجنيد للجامعيين يتم خلال عطلات الصيف على اربع مراحل كل سنة ٧٥ يوما ويتلقى خلال هذه الفترة المجندون حرفا بعد تقسيمهم الى اقسام كل قسم يتخصص فى دراسة حرفة من الحرف فى دراسة عملية ؟

●● الاقتراح قد يدفع الكثيرين من الشباب الى ميادين العمل الحر بدل وظيفة الحكومة وله الى جوار ذلك فوائد كثيرة ونحن الاباء نتمنى ان تتبنى الحكومة مثل هذا الاقتراح .. فلماذا لم يعلق عليه المشير مع انتى رجوته ان يبدى رايه .

●● هذا السؤال وجهه لى الكثيرون كما سالنى اخرون عن الاقتراح بتاجير ارض الملك فاروق والأمراء السابقين للذين اثبتوا نجاحا فى إدارة الاعمال ليكونوا شركات مساهمة تزرع هذه المساحات الضخمة لحساب التصدير وهو الاقتراح الذى طالبت الدكتور يوسف والى ان يبدى رايه فيه .

●● الواقع ان المشير ابو غزالة وكذلك الدكتور والى قد تجاهلا الاقتراحين كما سبق ان تجاهل من يتولون السلطة كل الاقتراحات التى يقدمها من لا ينتسبون الى الحزب الوطنى .

●● انا لا ادعى ان ما اقدم من اقتراحات او ما يقدمه اصحاب الخبرة هى دائما على صواب ولكن الصواب هو ان تناقش الاقتراحات خصوصا تلك التى تتعلق بزيادة الانتاج او بمستقبل الشباب .

●● لا شك ان تجاهل من يحكمون مصر للمقترحات هو من اشد اسباب تاخر مصر ويكفى ان نلقى نظرة فاحصة على صفحات الحوادث فى اى جريدة يومية لنرى كيف يزداد انحراف الشباب يوما بعد يوم .

●● الشبان الذين يتخرجون من الجامعات ثم ينتظرون خمس سنوات كى يتم تعيينهم فى وظيفة فى كثير من الاحيان لا عمل ولا حاجة للدولة لهم . هم ولا شك ضحايا انظمة غير سليمة .

●● المزارع الضخمة التى تحتفظ الحكومة بها ليزرعها موظفون هى إهدار للمال العام .

●● والأمر المذهل ان رئيس الدولة كثيرا ما يطالب المعارضة بان تكون موضوعية وتقدم الحلول . وإذا اقترحنا حلولا لا يقرؤها احد وكاننا فى واد سحيق او كاننا غير مصريين وان من بيدهم السلطة قد احتكروا الجنسية المصرية .

● ● ●

هل المعارضون اجانب

●● الاسلوب الذى يتعامل به المسئولون مع الذين لا ينضمون للحزب الوطنى يقطع بانهم يعتبرون كل من يختلف مع ذلك الحزب اجنبيا .

●● والغريب ان نسمع تصريحات تقول بان المعارضة «جزء من النظام» وانه «لا مناص من الديمقراطية» .

●● ثم بعد ذلك تجد الجرائد المغتصبة تشن الهجوم تلو الهجوم على زعماء المعارضة خصوصا فؤاد سراج الدين زعيم الوفد .

●● وبطبيعة الحال هؤلاء الذين يهاجمون فؤاد سراج الدين سنجدهم يتسابقون فى مدحه ونفاقه إذا ما قربه رئيس الدولة منه .

●● وقد ادهشنى ان يسمح رئيس الاهرام بتجريح شخصى يشنه احد محررى الجريدة ضد سراج الدين ويركز كل تجريحه بدعوى انه قد اصبح نتيجة سنه يعيش فى غير عهده مع ان احترام السن كان من تقاليد المصريين .

●● والحقيقة اننا جميعا لم نعد نعيش فى عهدنا لان العهود التى عشناها وتمتعت فيها الصحافة بالحريات كانت عهود نقاء وليست عهد رشوة وكانت عهود صراع سياسى تتبارى فيه الاحزاب والصحافة وفقا للقواعد الديمقراطية وليست وفقا للارتزاق والتعيينات .

●● وعندما اختار الله الى جواره شوقى اباظة باشا وكان السكرتير العام لحزب الاحرار الدستوريين المعارض للوفد كانت جريدة المصرى لسان حال الوفد هى اكثر الجرائد المصرية حرصا على تكريمه والحديث عن وطنيته .

●● كانت السياسة يكتبها احرار ويمارسها رجال قد يختلفون فى المشارب ولكن لا يختلفون فى القيم ولا يصغرون انفسهم .

●● كنا نعيش عهودا لا تنتشر فيها المخدرات ولا يضيع فيها الشباب ولا تقتل فيها الزوجات الازواج ولا يتم فيها تهريب من يستولون على عشرات الملايين او يرتكبون ما قد يؤدى الى ادانتهم جنائيا .

●● كنا نعيش عهودا لا تستطيع فيها اى حكومة مهما كانت مخالفتها للدستور ان تخفى اى بند من بنود ميزانية الدولة .

●● كنا نعيش عهودا كان الفخر فيها هو التخلص من الدين ومن صندوق الدين .

●● هذه هى بعض معالم العهود التى عشناها ومع ذلك كنا نتطلع الى الافضل ولهذا ايدنا بحماس شديد حركة الجيش عند قيامها فلما انقلبت ضد الحريات رفض الاحرار احناء الراس والسير فى الزفة ودفع فؤاد سراج الدين وغيره من الرافضين للدكتاتورية السوداء ثمنا فادحا مع ذلك ظلت الرؤوس مرفوعة تدافع عن حقوق المصريين .

● ● ●

عندما تجاهل الملك أحد النواب

●● عندما عقد الملك فاروق زواجه الثانى قام تقليد بان تقدم الهيئات والنقابات هدايا للملك بمناسبة الزواج وكان من بين هذه الهيئات اعضاء مجلسى الشيوخ والنواب .

●● اعترض المجاهد الوطنى ابراهيم طلعت على هذا التقليد وارسل خطابا الى رئيس مجلس النواب يسجل فيه رفضه المساهمة فى الهدية .

●● اقام الملك بعد ذلك حفلة دعا اليها من قدموا الهدايا ولم يرسل الدعوة الى ابراهيم طلعت نائب كرموز بالاسكندرية .

●● فى نفس اليوم الذى كان الملك فاروق يستقبل الذين دعاهم كان ابراهيم طلعت يخطب فى الالاف من الرجال والنساء الذين احتشدوا فى سرادق ضخم اقامه فى دائرته الانتخابية .

●● وشن ابراهيم طلعت الثائر الوطنى حملة صريحة على تصرف الملك وامتناعه عن دعوته وهو الذى يمثل كل سكان دائرة كرموز .

●● وقال ان الملك تجاهل بذلك اهل دائرة كرموز - بل اخرجهم من ولايته . واستمر ساعات يندد بتصرف الملك والاف المحتشدين يصفقون ويؤيدون نائبهم .

●● ولم تمتد يد الى ابراهيم طلعت ولم يحاول اى مسئول ان يعاتبه على هجومه الشديد على الملك ولم يهاجمه اى كاتب .

●● اليوم اذا طالب احد الاحرار بدستور يحقق للمصريين حقوقهم التى طال اغتصابها انطلقت زبانية التصفيق والسير فى كل ركاب تهاجمه وكانه ارتكب ابشع الجنايات .

●● حملات ضارية على كل من يطالب باسترداد المصريين حقوقهم فى الوقت الذى يغمضون فيه العيون عن تجار المخدرات وعن الهاربين بعشرات الملايين وعن الاسراف الفاحش فى اموال الدولة . واستغلال النفوذ والرشوة .. وعن .. وعن ..

●● يصفقون للقروض مع ان كل مصرى يملك اى ذرة من الشعور بالوطنية يؤلمه ويحزنه ان يقرأ عن المساعى المبذولة لتاجيل سداد الديون فهى بعض مظاهر مذلة الدين .

●● كانت مصر مرفوعة الراس دائنة لإحدى كبريات دول الارض فاصبحت ترجو عشرات الدول ان تؤجل سداد ديونها وسبحان المعز وسبحان المذل .

● ● ●

ديمقراطية الحــزب

●● كان الشباب من نواب حزب الوفد فى برلمان سنة ١٩٥٠ يمارسون حقهم السياسى بكل حرية .

●● كانت مواقف الدكتور عزيز فهمى وابراهيم طلعت ورفيق الطرزى وحنفى الشريف ومحمد بلال وموريس فخرى عبدالنور وعلى كريم وغيرهم .. وغيرهم وكانوا جميعا فى سن لا تتجاوز الخامسة والثلاثين .. كانت مواقفهم صفحات فخار للديمقراطية .

●● هل تعرفون كيف عامل عبدالناصر صديقه الحميم ابراهيم طلعت ؟!

●● اعتقله واودعه السجن لإنه رفض الاتجاه الى الدكتاتورية .

●● وابراهيم طلعت محام اذا توقف عن العمل عاشت اسرته فى ازمة قاسية وكان عبدالناصر يعرف عنه ذلك لهذا بعد ان افرج عنه ارسل زبانيته يحيطون بمكتبه .

●● كلما اقترب اى صاحب قضية من المكتب احاط به زبانية الدكتاتورية وقالوا له : هل انت ذاهب الى مكتب عدو حركة الجيش ؟ فيهرب الزبون .

●● ولما اصر ابراهيم طلعت على موقفه وعدائه للدكتاتورية تصور عبدالناصر ان يشتريه بالمال فارسل له شيكا بمبلغ يقرب من مائة الف جنيه .

●● ثارت السيدة قرينة ابراهيم على من احضر الشيك فتركه وسارع بالانصراف .. وهى سيدة عاشت عمليات الكفاح منذ صباها .. وإذا كانت ارادة ابراهيم حديدية فإن ارادتها من فولاذ .

●● عندما هاجم ابراهيم طلعت الملك فى عهد حكومة الوفد لم يغضب الرئيس الجليل مصطفى النحاس ولم يعاقبه اى انسان ولما عارض الدكتاتورية اودعه عبدالناصر السجن ثم اراد ان يشتريه .

●● الشيك لا يزال فى حوزة ابراهيم طلعت وهو شهادة على الاساليب الرخيصة فى شراء المنافقين والسائرين فى الزفة .

●● هذا هو الفرق بين الديمقراطية والدكتاتورية .

●● وهذا هو الفرق بين الاحرار والمرتزقة .

● ● ●

وستتكشف الحقائق بإذن الله

●● وإنى لا اختم هذا المقال قبل ان اؤكد الايمان بان الله سبحانه وتعالى سيتيح للحقائق ان تتكشف ويومها سيدرك كل من تجاهلنا اننا كنا لا ندافع عن حقوق المصريين فحسب بل نختم مطالبتنا بديمقراطية سليمة العهد الذى تتحقق فيه هذه الديمقراطية قليل أجل واعظم من رد الحقوق الى اصحابها .

●● يومئذ وارجو الله ان يكون ذلك اليوم قريبا سيجد من يرد الحقوق التاييد الصادق .. تاييد الاحرار .

المحضر غير المزيف

لاجتماع وزير الداخلية مع مجلس نقابة الصحفيين



زكى بدر وزير الداخلية واصل بذاءاته فى نقابة الصحفيين

أثار البيان الذى نسب الى مجلس نقابة الصحفيين معظم اعضاء هذا المجلس واعتبر البعض مادار داخل المجلس اهانة للصحافة وللصحفيين فى عقر دارهم . وقالوا ان هذا البيان لا يمثل حقيقة ما دار فى هذه الجلسة التى واصل خلالها اللواء زكى بدر اهاناته للصحفيين .. دون رد رادع من «بعض» اعضاء المجلس .. وحتى يعرف «جميع» الصحفيين حقيقة مادار فى هذه الجلسة ننشر اليوم وقائع الجلسة كما رواها بقلمه الزميل مجدى مهنا عضو المجلس خصوصا بعد ان تجاهل البيان اسماء المتحدثين خصوصا الذين تصدوا لوزير الداخلية .

زكى بدر بادر بسب الصحفيين

وبعدها.. انفجر الموقف وانسحب جلال عارف محتجاً

بقلم : مجدى مهنا

عضو مجلس نقابة الصحفيين

اصدر مجلس نقابة الصحفيين يوم الثلاثاء الماضى بيانا ادعى فيه كاتبه انه موافق اعضاء مجلس النقابة على اذاعة هذا التقرير الذى نقل عن نص محضر الجلسة التى عقدها مجلس نقابة الصحفيين مع وزير الداخلية فى دار النقابة ظهر الاربعاء الماضى ، توضيحا للمواقف ، وتحديدا للوقائع ، ولاجراء الحقيقة امام الزملاء اعضاء النقابة .. ويؤسفنى ان اقرر عددا من الحقائق :

● ان هذا البيان صدر ليس توضيحا للمواقف .. ولا تحديدا للوقائع .. وانما للدفاع عن وزير الداخلية وتبرير هجومه على اهانة الصحفيين واعضاء المجلس وتوجيه السباب لهم .

● ان جلسات مجلس النقابة لا تدون .. وليس صحيحا ان هناك نصا لما دار فى الجلسة حتى يقال ان هذا التقرير نقل عن نص محضر الجلسة . فجلسات المجلس لا تسجل .. وانما يعدلها ملخص .. لا يكتب اثناء الجلسة .

● البيان الذى صدر والذى زعم انه يوضح المواقف .. ويحدد الوقائع .. لم يوضح شيئا .. ولم يحدد شيئا .. وانما خلط الوقائع والمواقف ببعضها البعض .. وتغافل نقل تفاصيل نص مادار فى الجلسة كما وقعت فى ترتيبها الزمنى - واكبر دليل على ذلك هو ان البيان تغافل ذكر اسم اى عضو به .

وهذه هى الحقيقة كاملة انقلها كما وقعت . توضيحا للمواقف ، وتحديدا للوقائع .

افتتح النقيب الجلسة بكلمة منه ، رحب فيها بزكى بدر . ثم اعطيت الكلمة لوزير الداخلية الذى تحدث لمدة خمس دقائق عن علاقة الصحافة بالسلطة التنفيذية .. وعن تقديره للصحافة وللصحفيين . ثم سحب كل كلمة قالها فى بقية كلمته التى استمرت اكثر من ثلاثة ارباع الساعة . قال الوزير ان من حقه منع اى صحفى من التواجد فى مقر وزارة الداخلية . بل ومنعه من المكان الذى يتواجد فيه شخصيا . وتعرض بالتفصيل لتجاوزات صحف المعارضة . ثم نسب اليها نشر اخبار ومقالات تستهدف زعزعة الامن ، وضرب الاستقرار ، واثارة فئات الشعب ضد الشرطة . وهاجم الوزير فى كلمته الصحافة والصحفيين . وتمسك بكل سياساته واساليبه التى اعترض عليها مجلس النقابة فى جلسات متعددة .. والتى وصلت بحدة النزاع الى ابلاغ رئيس الجمهورية وعرض الامر عليه للتدخل .

●●

ثم اعطيت الكلمة للاستاذ فيليب جلاب سكرتير عام النقابة ، والذى قام بعرض بعض الشكاوى المقدمة من الزملاء الصحفيين .. ومن بينها شكاوى زملاء فى «الوفد» .. وشكوى الاستاذ عبد العظيم مناف رئيس تحرير صحيفة «صوت العرب» بمنعه من السفر . وشكوى زميل تعرض للتفتيش وهو قادم من الاسكندرية . وقام وزير الداخلية بالرد على بعض الشكاوى . وقام اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية بالرد على البعض الاخر منها .

وقال وزير الداخلية عن واقعة منع الاستاذ عبد العظيم مناف من السفر . «وايه يعنى لما امنع صحفى من السفر .. ده واحد .. من بين الفين صحفى» .

●●

ثم اعطيت الكلمة للزميل محمد عبد القدوس .. واتفق مع الوزير فى ادانة اية تجاوزات ضده .. واختلف معه فى بعض الممارسات التى تقوم بها الشرطة ضد الصحفيين . ودار نقاش بين الوزير وبين الزميل محمد عبد القدوس حول تحذير لجنة الحريات بنقابة الصحفيين له . وقال الوزير انا ارفض هذا التحذير ولا اقبله .

●●

وكان ثالث المتحدثين من اعضاء المجلس الزميل جلال عارف .. الذى اتفق مع وزير الداخلية فى بعض النقاط التى وردت على لسانه . واوضح ان من حق الوزير اللجوء للقضاء او النقابة اذا راى فى اى مادة صحفية تنشر مساسا به او باسرته .

ثم تطرق فى الحديث الى نقاط الاختلاف ، حول اسلوبه فى التعامل مع الصحفيين .. وفى عدم حقه فى منعه الصحفيين من دخول الوزارة .. ثم دار حوار طويل حول واقعة منع الاستاذ عبد العظيم مناف . من السفر بقرار من الوزير وبلا اذن من النيابة او من المحكمة .

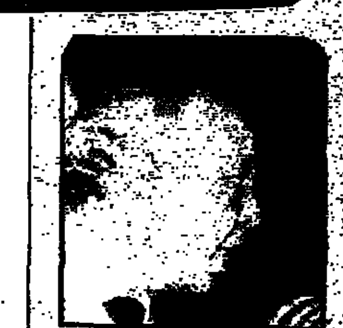
واصر الوزير على موقفه ..وعلى حقه فى منع اى صحفى او اى شخص من السفر حتى ولو كان ذلك غير قانونى .

●●

وكان رابع المتحدثين الزميل عبده مباشر .. الذى رحب فى كلمته بوزير الداخلية .. وشكره على تشريفه وحضوره الى مبنى النقابة .. وقال بالنص : «ونحن سيادة الوزير نقبل كل كلمة قلتها الان» وكان الوزير يقاطعه بين حين واخر «والنبى انت مؤدب» .

الوزير واصل إهاناته

حتى لبعض أعضاء مجلس النقابة



ابراهيم نافع



جلال عارف



فيليب جلاب

●●

وكنت خامس المتحدثين من اعضاء المجلس . وقبل ان اتطرق الى ماتحدثت فيه . اشير الى ان وزير الداخلية طلب اكثر من مرة . ذكر الوقائع والتجاوزات التى صدرت من جانبه . وكان الوزير يركز . ويؤكد على ان التجاوزات صدرت من جانب الصحافة . ولم يصدر اى تجاوز من جانبه . وكان الوزير حتى بداية كلمتى مصرا على موقفه . ومن حقه فى منع اى صحفى من السفر . ومنعه من دخول الوزارة .

وركزت فى حديثى الى وزير الداخلية على قضيتين اساسيتين :

● الاولى : اننا جميعا كمجلس نقابة نرفض اى تجاوزات تصدر ضد وزير الداخلية .. وضد المساس بشخصه او باسرته .. بل وضد اية تجاوزات تصدر ضد اى شخص .

ولكن ..

هذه التجاوزات التى تحدث عنها وزير الداخلية كانت هى بمثابة رد الفعل للتجاوزات التى صدرت عنه شخصيا خلال الفترة الماضية . ودليل ان مجلس النقابة اصدر العديد من البيانات . وارسل عدة خطابات الى وزير الداخلية تدين الاعتداء المتكرر على الصحفيين ثم كانت الازمة الاخيرة والتى ناشد فيها المجلس رئيس الجمهورية التدخل لحسم هذا النزاع . وقلت بالحرف «ان الوزير كان صريحا فى كلامه» .. وانا اريد ان اكون صريحا ايضا .. وان الوزير طلب تحديد وقائع عن التجاوزات التى صدرته منه . وانا احددها له فى الاتى :

١ ـ ماصدر من الوزير فى حضرة رئيس الوزراء فى اجتماع عام بطنطا .. من اتهام الزميل مصطفى شردى .. وقلت فى المجلس نص الكلمات التى صدرت عن الوزير فى هذا الاجتماع .. وهى كلمات ماسة بالشرف ، وتحط من كرامة الانسان .. ويعاقب عليها القانون .

٢ ـ واقعة اتهام احدى الزميلات بالشيوعية .. ثم قيام رئيس التحرير بتدبير لقاء بين الزميلة وبين الوزير فى مكتبه ..

ولم ينبس الوزير بكلمة واحدة وساد الصمت قاعة المجلس .

وسبب ذكرى لهذه الوقائع وبهذا التوضيح :

● ان وزير الداخلية هو بنفسه الذى طلب ذلك .. فهو ينكر اى تجاوزات صدرت منه .. فى حين يتهم الصحافة والصحفيين بذلك .

● ان مداولات المجلس المفترض انها سرية .. ولا حرج على عضو المجلس من ذكر اى شىء مادام يمس قضية عامة .. وفى اطار حفظ كرامة النقابة والصحفيين .

● ان الامثلة التى ضربتها .. يعرفها عدد كبير من الصحفيين .

● ثم تطرقت فى الحديث الى القضية الثانية وهى : اننى كنت اتصور ان الوزير حضر الى النقابة لكى يقدم اعتذاره .. ثم يفتح بعد ذلك الحوار معه .

واراد الوزير التعليق على كلامى .. ولكن النقيب طلب منه ان يرد فى نهاية كلمات اعضاء المجلس .

●●

وتحدث الزميل ابراهيم حجازى .. وطالب الوزير بفتح صفحة جديدة واستخدام حقه القانونى اذا صدرت اية تجاوزات ضده .. وتساءل لماذا لا يستعمل الوزير هذا الحق ؟ وطالب الوزير بابلاغ مجلس النقابة ضد اى تجاوز . ثم تحدث الزميل محمود معروف . وتحدث عن علاقة الشرطة الطيبة معه والمعاملة الحسنة له .

ثم تحدث الزميل فيليب جلاب عن حق الصحفى فى الحصول على المعلومات . وعدم حق الوزير فى منع الصحفى من السفر ثم تحدث الزميل جلال عيسى وكيل النقابة فركز فى حديثه على الخبر الذى نشرته جريدة «الشعب» وطالب الوزير بتكذيب هذا الخبر لانه احدث بلبلة كبيرة بين الصحفيين والراى العام . وعتب على الوزير انه لم يستخدم حقه القانونى فى تكذيب اى خبر ينشر ضده

ثم تحدث الزميل سعيد سنبل فى نفس الموضوع .. واكد على ضرورة ان يرد الوزير على اية تجاوزات تصدر ضده .. وان هذا حقه قانونا . ولم يفتح الزميل محمد حسن البنا فمه بكلمة واحدة وكذلك الزميلة سناء البيسى طوال الجلسة التى استمرت مايزيد عن الثلاث ساعات ونصف الساعة !!

●●

وبعد ان انهى الزملاء كلماتهم اعطيت الكلمة للوزير للرد والتعقيب . فبدا كلامه بالاتى «اذا كنت يامجدى ياابنى تتصور انى جيت هنا عشان اعتذر .. فانا باعتذر على اننى جيت هنا» .

وساله الزميل عبد القدوس عن «الخبر» الذى نشرته صحيفة الشعب عن التقرير الذى رفعه الى رئيس الجمهورية ويتهم فيه احد كبار الصحفيين بالاتجار فى المخدرات» . وقاطعه الوزير : انت اللى كتبت الخبر . وصمت الزميل عبد القدوس . ثم قال الوزير بالحرف «الصحفى الذى كتب هذا الخبر كذاب وابن كذاب وسافل» .. وحدث هرج بين اعضاء المجلس .. ورد كل عضو بطريقته . وقال الزميل جلال عارف «لا تقل سافل» فرد الوزير : لا .. سافل وابن سافل .. وقال الزميل عبد القدوس «لا تشتم والدى» .

اما بخصوص الوقائع التى ذكرتها عن مصطفى شردى . «فنعم انا قلت هذا الكلام .. وسوف اقوله» .

وهنا ثار الزميل جلال عارف .. مع اخرين من اعضاء المجلس .. وسال الوزير : هل قلت هذا الكلام ؟ فاجاب الوزير مرة اخرى «نعم قلت هذا الكلام» .. واعترض جلال عارف على هذا الاسلوب الهابط والمتدنى فى الحوار وانسحب من الجلسة ورفض النقاش او الحوار مع الوزير .

●●

وكل مادار فى الجلسة بعد ذلك من وقائع ومداولات كان تكرارا لما سبق قوله . باستثناء كلمة الزميل فيليب جلاب التى سجل فيها اعتراضه على ماصدر من الوزير فى حق الاستاذ مصطفى شردى . وباستثناء كلمة النقيب ابراهيم نافع والتى حذر فيها من ان عدم توصلنا الى اتفاق سوف يكون له اثار بالغة الخطورة على «الجميع» .

واثناء ذلك وجه وزير الداخلية اهانة اخرى لاحد اعضاء المجلس ـ مجدى مهنا ـ قائلا : هل هذا صحفى ويمثل الصحفيين ؟ وقمت بالرد عليه «وهل هذا اسلوب وزير تتحدث به ؟ الا يسىء هذا الاسلوب الى الحكومة .. والى الدولة .. والى حسنى مبارك شخصيا» .

وانهى وزير الداخلية حديثه بانه يوافق على اجراء الصلح ولكن بشروط .. وهذه الشروط هى :

● ا ان تتوقف الصحف عن تناوله او تجريحه .

● ب ان تتوقف عن نشر اية اخبار تزعزع الثقة فى جهاز الشرطة .

وعقب النقيب ابراهيم نافع بانه يوافق تماما على الصلح ولكن بدون شروط .

وكان وزير الداخلية اثناء الحوار معه يداعب الزميل محمد عبد القدوس قائلا . هل من ادب الحوار المقاطعة ياأخ محمد ؟ وكان يداعب الزميل فيليب جلاب باتهامه بالشيوعية ؟

●●

بقيت نقطة اخيرة وهى خاصة بالبيان الذى صدر عن مجلس النقابة . كانت الساعة قد اقتربت من الثالثة تقريبا . وذلك عندما خرج الوزير من قاعة المجلس لبضع دقائق .. وفيها قلت فى مواجهة المجلس ملخصه .. «من الافضل الا يصدر عن المجلس بيان .. وان ينتهى اللقاء عند هذا الحد .. ولكن غالبية اعضاء المجلس رفضوا هذا الاقتراح» .

وعندما دخل الوزير قاعة المجلس مرة اخرى .. طلب النقيب من الزملاء فيليب جلاب وعبده مباشر ومجدى مهنا اعداد بيان عن المجلس .. وجلس الثلاثة فى مكتب النقيب . واقترح الزميل عبده مباشر توجيه الشكر مرتين لوزير الداخلية فى البيان . ثم شرع الزميل فيليب جلاب فى كتابة صيغة بيان اقترح فيه ، ادانة تجاوزات الشرطة ضد الصحفيين ، وادانة تجاوزات الصحفيين ضد الشرطة . ولكن اقترح الزميل عبده مباشر تقديم الفقرة الثانية على الاولى . وقلت بالحرف الواحد . وكمان عايز تدين الصحفيين فى بداية البيان . وغادرت حجرة النقيب ـ ولا اقول انسحبت ـ ولم ادخل قاعة المجلس . ولم اعرف ما الذى انتهى اليه البيان .. وغادرت مبنى النقابة . وعلمت من الزميل فيليب جلاب ان النقيب اشترك بنفسه فى اعداد البيان ، بان غادر قاعة المجلس لبضع دقائق واشترك فى صياغة البيان . وانه اعترض على اقتراح الزميل عبده مباشر بتوجيه الشكر الى وزير الداخلية فى البيان .

●●

وبعد دقائق عرض البيان على المجلس . فى حضور وزير الداخلية وفى غياب جلال عارف ومجدى مهنا ـ ووافق المجتمعون على البيان المعروض عليهم . وسمعت ان الزميل محمد عبد القدوس اقترح اضافة فقرة فى نهاية البيان

●●

هذه هى الوقائع مجردة .. كما حدثت .. وهى تسجيل امين لكل مادار فى الجلسة .. بلا تزييف .. ولا تحريف .. ولا اضافة . ولا حذف . وللراى العام الصحفى ان يحكم بعد ذلك من الذى استدرج فى هذا اللقاء .. ومن الذى استفز . ثم لماذا هذا اللقاء اصلا ؟!

هذه شهادتى اقولها امام جموع الصحفيين الذين منحونى ثقتهم . ولن اخذلهم تحت اى ضغط .. وفى ظل اية ظروف !

والله الموفق .

بيان وليس محضرا لنقابة الصحفيين
الاستقالة هى طوق النجاة لكم

بقلم : ابراهيم يونس

ما كنت اتصور ان الظروف التى تحيط بنا فى عالم الراى والفكر والصحافة ستضعنى فى مواجهة مع اعز الاصدقاء لانى قلت رايى دفاعا عن حرية الصحافة وحق الصحفى فى ان يعبر عن رايه وقبل ذلك وبعده . حرية الشعب الذى اختار التعددية الحزبية نظاما بعد ان انتهت الشمولية السياسية من حياتنا فرغم الاحترام الواضح فى كلماتى السابقة ـ حول ما جرى فى نقابة الصحفيين ـ لاعضاء المجلس الا انهم لم يرتفعوا الى مستوى الموقف ولم يفرقوا بين الخاص والعام وهذه احدى ماسى حياتنا السياسية والفكرية

فالنقيب ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام صديق اعتز بصداقته وكنت اعلى صوت دفاعا عنه فى انتخابات نقابة الصحفيين وكنت ومجموعة من شرفاء الوطنيين الذين يعملون فى مهنة الصحافة نمثل خط الدفاع الاول فى معركته النقابية التى فاز بها بما لم يفز بمثلها نقيب قبل ذلك .. ومازلت اعتز بصداقتى به ومازلت احمل له كل الاحترام والتقدير وكذلك لاعضاء المجلس ومنهم الزميل الذى يكتب البيانات التى تصدر بلا توقيع فى نقابة الصحفيين . فليس بينى وبينهم قضية شخصية انما كل الاحترام المتبادل مع حقى الكامل فى ان اختلف معهم فى الراى حول اى قضية لان هذه هى طبيعتى وطبيعة حياتنا العامة الان . وهم يعلمون ذلك .

ولكن الذى جرى فى نقابة الصحفيين والذى اكده البيان الذى صدر من مجلس النقابة اخيرا يوضح ان الصدور قد ضاقت بحرية الراى . وما كنت اتصور ايضا ان الذين يطالبون بحرية الراى كل صباح يغضبون من مجرد راى . هو فى النهاية فى صالحهم وان كانوا لا يرون ذلك الان . للمناخ الذى وضعوا انفسهم فيه . لقد طالبتهم بالاستقالة حرصا عليهم على ان يختاروا هم لجنة ثلاثية من صحفيين مشهود لهم بالحق والعدل لتدير انتخابات جديدة يختار بعدها الصحفيون مجلسا جديدا متجانسا يستطيع ان يؤدى دوره ويتصدى لاى عدوان على النقابة وعلى مهنة الصحافة وعلى حق الشعب فى التعبير عن رايه وخصوصا بعدما جرى من احد الوزراء فى جلسة مجلس النقابة من اهانات بالغة القسوة لبعض الصحفيين ولاعضاء المجلس بصورة لم يسبق لها مثيل وخصوصا ان المجلس فى وضع لا يسمح له باتخاذ المواقف الكبيرة . فلا اقل من ان يعفى نفسه من المسئولية . ولم اتعرض لتصرفات بعض اعضاء المجلس الخطيرة والبالغة الخصوصية حتى لا اثير معركة بين الصحفيين وحتى يخرجوا بكرامتهم مصونة ومحفوظة

ولكن يبدو ان تمسكهم بالمقاعد التى اعطت لبعضهم امتيازات لا اريد ان اتحدث عنها جعلهم يفقدون رؤيتهم للطريق الصحيح فى العمل النقابى وتصوروا اننا مازلنا نعيش عصر الشمولية او فى احدى الدول العربية المحرومة من حرية الراى لشعبها . او ان الصحفيين اتباع لهذا او لذاك منهم . او ان النقابة مجرد حزب وان المناداة بحرية الراى يجب ان لا تطول مجلس نقابة الصحفيين وكانه هيئة مقدسة لا تخطئ .. وان اخطات لا تنتقد . وان انتقدت فتقوم الدنيا ولا تقعد الحقيقة الواضحة التى يعرفها كل صحفى والتى عجز البيان الهزيل الذى صدر اكدت كل ما قلته وما يعلمه الصحفيون . لانهم يكتبون فى حالة انفعال شديد للحصار الذى احاطهم به الصحفيون وللهيبة التى سقطت (من وجهة نظرهم) على باب حجرة مجلس النقابة بعد اجماع الوزير غير المسئول معهم . والاهانات التى وجهها للمهنة وللحرية . لقد قصروا فى التصدى والدفاع ولا اقول انهم تامروا حتى لا استعمل الكلمات الكبيرة والضخمة .. وازعجهم ان القضية اصبحت فى يد المواطن العادى فى طول البلاد وعرضها بعد النشر فى جريدة الوفد اما هم فلا يرون الشعب ولا يحسون بما يقوله الناس . والقول على مسئوليتى ولست من اصحاب الطموحات الصحفية او السياسية وكلهم يعرفون ذلك ان ما نكرته صحيفة الوفد صحيح وان البيان الذى صدر رغم عجزه عن الدفاع عن مجلس النقابة لم يسلك السلوك القويم وانه اعترف بمعظم ما قلناه وقاله غيرنا لانه كتب فى ظروف غير طبيعية

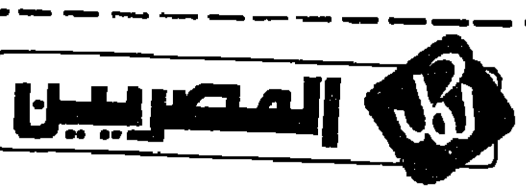
فاولا هذا ليس محضر جلسة كما قيل لان الاصول القانونية ان كانوا قد نسوا القانون او لا يعرفون ان محضر الجلسة لابد ان يعرض على المجلس فى الجلسة التالية ويصدق عليه من الجميع .. وهذا لم يحدث

ثانيا بعض اعضاء المجلس الذين اطلعوا على البيان فى الصحف كذبوا معظم ما جاء به وسانترك لهم وهذا شانهم اتخاذ الاجراءات التى تكفل حماية حقهم

ثالثا : ان معظم ما جرى فى نقابة الصحفيين فى غرفة المجلس من حوار مع الوزير كان مسموعا الى حد ما فى داخل مبنى النقابة .. فضلا عما جرى من حوار بين قاعدة الصحفيين ومجلسهم بعد الاجتماع احتجاجا على ما جرى ورغم انى لست مع اى تطاول على عضو فى المجلس او فى غير المجلس داخل مبنى النقابة لانه ابدى رايا الا انى كنت اتوقع ان يقول كل عضو ما جرى وامام جموع الصحفيين

رابعا : انتظرنا اياما حتى يتعطف علينا اعضاء المجلس بزيارة نقابتهم ويشرحوا لجماهيرهم الغاضبة ما حدث فلم يحضر غير اثنين منهم والباقى اعتصموا على ما يبدو باماكن تحميهم من مقابلة الصحفيين ثم بدات حملة الاتصالات التليفونية لبعض الاخوة وشرح الموقف على غير حقيقته وجاء الزملاء الافاضل وقالوا راى

(البقية ص ١٠)



بكائيات غذائية :

الثروة السمكية .. والبداية الصحيحة «٥»

بقلم : عباس الطرابيلى

نحن شعب مغرم بالادارة . قبل ان يكون عاشقا للانتاج !! ومن يعرف حقيقة تصنيف لرقام العاملين فى الدولة والقطاع العام يعرف صحة هذه الحقيقة . ففي مصانعنا تجد مقابل كل عامل منتج ٤ إداريين وماليين !! وفى مصالحنا الحكومية نجد جيش السعاة : هذا لاحضار الافطار .. وذاك يعد الشاى . وهذا لتوصيل الطلبات .. ورابعهم للبيه المدير .. وخامسهم رئيس للسعاة !! ولهذا يمكن ان نصف دولتنا الادارية بانها «دولة السعاة والفراشين» وعن هذا الجيش الادارى ورفيقه .. حدث ولا حرج . كل هذا بينما القوة المنتجة بالفعل اقل من ربع الجهاز الوظيفي كله .. فى احسن الاحوال .. اقول هذا رغم وجود محاولات جادة للحد من هذا التضخم خصوصا فى الحكم المحلى ..

ففى دمياط وجد محافظها الدكتور احمد جويلي وهو استاذ الاقتصاد الزراعى ان مصر بها ١٤ كلية للزراعة تخرج كل عام مئات المهندسين الزراعيين . والحصة الاكبر من هؤلاء مكانهم المكاتب .. بينما عمليات تطوير الزراعة تحتاجهم فى الحقول . وتساءل المحافظ : نحن نحاول دعم سياسة الميكنة الزراعية . واكثر الناس استعدادا لهذا الدور هم المهندسون الزراعيون . فلماذا لا يتركون المكاتب وينزلون إلى الحقول : يقودون عملية الميكنة . بل ويسوقون الجرارات وآلات الحصاد والمعدات الحديثة .. لماذا لا يساهمون بالعرق لا بالمكتب . واضاف : انا مستعد لاعطاء المهندسين الزراعيين الذين يملاون المكاتب اجازات بدون مرتب ليعملوا فى الحقول . فى الميكنة . ولا يكفى ان اشجع الاعارات والأجازات الخارجية . بل يجب ان احول هؤلاء إلى طاقة عمل . تستفيد . وتفيد . لانهم سيحصلون على عائد اكبر . وصحة افضل . ويحققون لبلدهم جهدا وانتاجا وفيرين ..

● ● ●

هذه بداية لابد منها للحديث عن اهمية التنمية التحتية .. تقودنا إلى حديث متواصل عن «البداية الصحيحة» لمعركة الغذاء .. وفى هذه المرة من قطاع لا يقل اهمية عن توفير القمح او الارز هو قطاع الثروة السمكية . وهذا القطاع كتبت — وكتب غيرى — عن اهمية دوره . وعن السلبيات التى تمت فى السنوات الماضية حتى التهبت اسعار السمك . وتخبط القطاع فى ظل قيادات سابقة سامحها الله على ما جنت على مصر وشعب مصر .

ولكن يبدو ان الامور اخذت خطواتها نحو الطريق الصحيح . ربما لان من يتولى ادارة هذا القطاع الآن واحد من ابناء هذا القطاع منذ ربع قرن . وليس غريبا عنه . لايكاد يدرس او يبحث شيئا .. حتى ينقل الى موقع آخر ..

●● كانت بحيراتنا الشمالية تعانى الاهمال . البواغيز شبه مغلقة . وبالتالى تقل تغذية البحيرات بمياه حية جديدة . وبالزريعة .. والاملاح ومصادر الغذاء ..

●● وكانت غابات البوص وورد النيل والحامول تستهلك الاوكسجين من الماء . وتتحول الى مصايد لقتل الاسماك بينما قوارب الصيادين وشباكهم عاجزة عن الصيد .

●● ثم مشكلة المشاكل الا وهى حماية الصيادين من كبار المرابين . وتوفير معدات الصيد لهم . وكل هذه كانت — ومازالت — معوقات تحد من امكانيات الصيد وتوفير الاسماك من بحيراتنا الشمالية الخمسة .

وكان لابد من بداية علمية جديدة . حقيقة قد تكون بطيئة فى نتائجها . ولكنها على المدى البعيد تمثل الحل الصحيح الذى يسندنا فى صراعنا من اجل الغذاء لسنوات طويلة .

وفى لقاء مع المهندس طاهر يوسف الرئيس الجديد لهيئة الثروة السمكية — واحد ابنائها — حدد لى البداية الصحيحة التى بدأ بها ادارته للهيئة ..

●● فقد بدأ بخطة عاجلة لتطهير البواغيز وتعميقها لسحب مياه البحر وتغذية البحيرات بالمياه «الطازجة» بكل ملتحمله .. واصبحت هناك ١٢ كراكة او حفارة برمائية لازالة المعوقات امام اندفاع مياه البحر . بل وتعمق قنوات مائية إلى داخل البحيرات .

●● ولمواجهة غابات البوص وورد النيل تم الاتفاق على شراء «لنشات حاشة» ميكانيكية تتولى ازالة هذه الغابات . اى اننا بالميكنة سنواجه خطر هذه الاحراش . بل ووضعنا — والكلام مازال للمهندس طاهر يوسف — «صولات» فى نهايات المصارف لمنع دخول ورد النيل الى البحيرات وكفاها مافيها ..

●● ثم مشكلة — توفير معدات الصيد من خلال الجمعيات التى ترعى مصالح الصيادين . ثم وهذا هام جدا اقامة ادارة مستقلة لكل بحيرة .. تواجه مشاكلها . وتوفر الحلول العاجلة .. وتكون مسئولة امام الهيئة ..

كل هذا كما يقول الرئيس الجديد لهيئة الثروة السمكية يعنى «اعادة الحياة» إلى البحيرات الشمالية .. وهذا ليس تعبيرا مجازيا بقدر ما هو تعبير حقيقى لأن المياه يجب ان تجدد حتى لا تموت .. ويموت فيها السمك ..

وإذا كان هذا القطاع قد تعرض اكثر من غيره للحملات . إلا اننا نعترف بان ما يجرى به الآن يوجب علينا الاعتراف بهذا الجهد . لانه اولا يتم على اساس علمى سليم نفتقده فى كثير من مرافقنا الحيوية . وثانيا لان من يقوده هو احد ابناء القطاع الذى خبر مشاكله وعرف حلولها . وليس كمن ياتى من الخارج فيعطى الدراسة والبحث اكثر مما يعطى للتنفيذ ..

ومايطالب به كل المصريين هو ان تعطى الدولة لهذا القطاع مايحتاجه من دعم .. لانه فى النهاية يعمل على توفير الغذاء .. لكل المصريين .

وصفقوا معى للبداية الصحيحة فى قطاع حكومى .

حاتم فى افتتاح ندوة الجمعية المصرية للعلوم السياسية :

الديمقراطية السليمة مرتبطة بمدى وعى المواطن وتنظيم حركته تجاه المصلحة الحقيقية للوطن

كتبت سحر ضياء الدين :

اكد الدكتور عبدالقادر حاتم رئيس الجمعية المصرية للعلوم السياسية والمشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ان الممارسة الديمقراطية السليمة ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى وعى المواطن وقدرته على تنظيم حركته تجاه المصلحة الحقيقية للوطن باعتبار الديمقراطية مفتاح الامان والاستقرار الذى يفتح الابواب امام توجيه كل الطاقات للتنمية الشاملة، وبلوغ الاهداف القومية. جاء ذلك فى الكلمة التى القاها الدكتور عبدالقادر حاتم فى افتتاح اعمال الندوة التى نظمتها الجمعية المصرية للعلوم السياسية، حول الثقافة السياسية والممارسة الديمقراطية. واشار الى اهمية الثقافة السياسية فى هذه المرحلة من تاريخ مصر الحديث، التى تتسم بالادراك الواعى لضرورة اتباع اسلوب التخطيط العلمي، كنهج حياة ترسم به معالم الطريق نحو افضل سبل استثمار وتنمية الموارد. والقى الدكتور فرتز بيفر ممثل مؤسسة فريد ريش ايبرت التى تشارك فى تنظيم الندوة كلمة عبر فيها عن تقديره لهذا اللقاء. وبدات الجلسة الاولى فى الندوة بمناقشة الورقة المقدمة بعنوان «مصادر الثقافة السياسية» اوصت الورقة بضرورة ان تتعاون هذه المصادر وتتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الهدف المطلوب منها وفى الجلسة الثانية تمت مناقشة موضوع «المحتوى الفكرى للثقافة والثقافة السياسية على مستوى المحليات» وتواصل الندوة اعمالها صباح اليوم، لاستكمال مناقشات الاوراق المقدمة، عن دور الاحزاب والنقابات والتنظيمات الشعبية فى الثقافة السياسية ويعقب ذلك اعلان التوصيات النهائية للندوة.



جانب من المشاركين فى ندوة الثقافة السياسية والممارسة الديمقراطية يتوسطهم الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة . تصوير مجدى حنا .

لجنة سيدات الوفد تجتمع مساء الثلاثاء

تجتمع لجنة سيدات الوفد العامة برئاسة عواطف والى نائبة الرئيسة يوم الثلاثاء الموافق اول ديسمبر الساعة السادسة . وسوف تدار حلقة نقاش حول الاقتصاد المصرى فى الساعة السابعة . يديرها الدكتور احمد ابو اسماعيل رئيس اللجنة المالية . والدعوة عامة .

افتتاح مركز معلومات اتخاذ القرار بوزارة الكهرباء

افتتح امس المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الصحة الكويتى . مركز معلومات اتخاذ القرار بوزارة الكهرباء الذى يستخدم للتنسيق بين المعلومات واتخاذ القرارات فى زمن قياسى فى مشروعات الطاقة، لخدمة جميع الوزارات المختلفة، وترجع اهمية المركز لدعم الجهود المبذولة لتكامل قواعد المعلومات على مستوى الدولة ودعم متطلبات وخطط اصلاح المسار الاقتصادى

وزارة الصناعة تبحث تصنيع المعدات الرأسمالية

كتب على ياسين:

صرح الدكتور محمد عبدالفتاح منجى رئيس الهيئة العامة للتصنيع، بان وزارة الصناعة بدات فى تنفيذ مشروع تصنيع المعدات الراسمالية داخل مصر. ومن المعدات المقرر انتاجها، معدات صناعة الالات الزراعية كالجرارات وماكينات الرى وغيرها، وصناعة وحدات تحلية المياه، للمساهمة فى تعمير الصحارى، ومعدات تحويل القمامة الى اسمدة، ومعدات الغزل والنسيج. واكد ان هيئة التصنيع بدات فى حصر راس المال غير المستغل، والمتمثل فى المعدات الثقيلة والمخارط المنتشرة داخل مصانع شركات القطاع العام، بالاضافة الى قيام وزارة الصناعة، باحياء عمل مكاتب التصميمات الهندسية داخل الشركات، وتنشيط العمل باقسام التصميمات الهندسية داخل كليات الهندسة فى مصر، بهدف خفض تكلفة انتاج المعدات الراسمالية. وحتى يكون انتاج هذه المعدات اقتصاديا لابد من تسويقها عالميا، ولذلك تقوم وزارة الصناعة بالتفاوض مع شركة بوهلر السويسرية — كبرى الشركات المنتجة للمعدات الراسمالية لتسويق الانتاج المصرى فى السوق العالمى، خاصة فى المناطق القريبة من مصر .

السعودية تصف تصريحات رئيس ايران بالوقاحة

الرياض — وكالات الانباء : وصفت وكالة الانباء السعودية امس . تصريحات الرئيس الايرانى على خامينى التى ادلى بها عند افتتاح مؤتمر لبحث حماية الاماكن المقدسة بالوقاحة . ذكرت الوكالة انه من الواجب على حكام طهران ان يستيقظوا من سباتهم ويضعوا حدا لصلفهم وضلالهم .

اللجنة التشريعية تناقش طلبات رفع الحصانة

تناقش اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب فى اجتماعها يوم الأحد القادم برئاسة المستشار حلمى عبدالآخر . طلبات رفع الحصانة عن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ومنصور الرفاعى . ومحمد سعد الدين وهبة . وكان مجلس الشعب قد قرر إعادة مناقشة طلبات رفع الحصانة عن الثلاثة الاول فى الجلسة التى عقدها مساء يوم الأحد قبل الماضى بعد الفضيحة البرلمانية الخطيرة التى اثبتت كيدية التقارير التى قدمتها اللجنة التشريعية . بعد ان ثبت ان رئيس اللجنة ومقررها على صلة بالخصوم .

وزير الأوقاف يفتتح مسجد جامعة القاهرة

يفتتح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف غدا الجمعة مسجد جامعة القاهرة . الذى اقيم بالمدينة الجامعية بالجيزة . وسيؤدى وزير الاوقاف يرافقه الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة شعائر صلاة الجمعة بالمسجد .

الموافقة على تأسيس ٦ شركات جديدة

وافقت لجنة تاسيس الشركات بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية فى اجتماعها امس برئاسة الدكتور رفيق سويلم وكيل اول الوزارة على تاسيس ست شركات جديدة . ومكتبين للتمثيل لشركتين اجنبيتين . وصرح الدكتور عاطف عجوة رئيس مصلحة الشركات . بان هذه الشركات تشمل اربع شركات مساهمة على غير طريق الاكتتاب العام براسمال مرخص به يبلغ ١٤ مليون جنيه . وراسمال مصدر يبلغ مليونا و٥٠٠ الف جنيه وشركتين ذواتى مسئولية محدودة . يبلغ راسمالهما مائة الف جنيه . وذكر رئيس مصلحة الشركات ان اللجنة وافقت ايضا على تحويل وضع الشركة العربية الافريقية لما وراء البحار . من الخضوع لاحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ٧٤ الى القانون ١٥٩ لسنة ٨١ ليبلغ بذلك اجمالى الشركات التى تم تحويلها فى هذا المجال تسع شركات . كما وافقت اللجنة على تعديل غرض ست شركات وتوفيق اوضاع ثلاث شركات طبقا لاحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ .

ضبط ٧ آلاف مخالفة سرقة للتيار الكهربائى بالبحيرة ومطروح

كتب عادل صبرى :

قامت شرطة الكهرباء بحملة لضبط سرقة التيار الكهربائى والمخالفات على مستوى الجمهورية . استمرت الحملة ٧ ايام اعطى خلالها اللواء عبدالهادى عبدالمجيد مساعد وزير الداخلية ومدير شرطة الكهرباء توجيهاته بالتركيز على محافظتى البحيرة ومطروح لتعدد الشكاوى من انقطاع التيار الكهربائى وزيادة الاحمال على الشبكة الكهربائية وحدوث نبذبات قوية على الشبكة . مما ادى الى تلف العديد من الادوات الكهربائية والمحولات الصغيرة بقرى وعزب المحافظتين قام العميد عطية فيصل مدير ادارة البحث الجنائى بتشكيل لجنة برئاسة العميد الحاج سيد على رضوان مفتش مباحث الإسكندرية والمنطقة الغربية اسفرت عن ضبط ١٢٣٨ حالة سرقة تيار كهربائى و ٧٩١ مخالفة بمحافظة مطروح و ١٤٩٤ حالة سرقة للتيار الكهربائى و ٣٤٤٨ مخالفة بمحافظة البحيرة واكد العميد عطية فيصل ان القيمة المالية لمخالفات البحيرة تبلغ ٣٩٥ الف جنيه كما تقدر مخالفات مطروح بحوالى ٢٧٨ الف جنيه وصدرت احكام على المخالفين تتراوح بين السجن والغرامة المالية . وقطع التيار الكهربائى واشار الى قيام شرطة الكهرباء بحملة مماثلة بمحافظتى بنى سويف والإسماعيلية للقضاء على سرقة التيار الكهربائى . خاصة المناطق المبنية بطريقة عشوائية بالاراضى الزراعية المحيطة بالمدن وسرقة التيار من خطوط شبكات التوزيع الخاصة بالقرى وتوابعها . كان المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء قد طلب من وزارة الداخلية اعداد حملة مكثفة للقضاء على سرقة التيار الكهربائى وازالة التعديات

٦٠ مليون دولار تسهيلات ائتمانية من حكومة فنلندا

بحث الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية خلال اجتماعه امس مع انتى انتوهينن سفير فنلندا بالقاهرة سبل تدعيم التعاون الاقتصادى بين مصر وفنلندا . وامكانيات مساهمة فنلندا فى انشاء صومعة للغلال بسعة ستة آلاف طن باسوان . وذلك لتوفير احتياجات هذه المنطقة من الحبوب . كما تم خلال الاجتماع مناقشة رغبة وزارة التموين فى الاستفادة من برنامج المعونات الغذائية . التى تقدمها حكومة فنلندا . سواء بشكل مباشر او عن طريق منظمات الامم المتحدة . واكد سفير فنلندا ان بلاده سوف تقدم لمصر ما يقرب من ٦٠ مليون دولار كتسهيلات ائتمانية خلال السنوات الثلاث القادمة .

الحزب الوطنى يعترض على منح

(بقية المنشور ص ١)

الانتاج مما سيضاعف من معدلات التضخم وارتفاع الاسعار وقد حذرت قيادات عديدة فى الحزب القيادة السياسية من الموافقة على اقتراحات رئيس الوزراء. كما وابدى رئيس الوزراء اعتراضه الشديد على قيام نواب الحزب الوطنى بارسال مشروعات القوانين الى مجلس الشعب فى المرحلة الحالية، وكان الدكتور عاطف صدقى قد اصدر تعليماته الى الوزراء بوقف احالة اى مشروعات قوانين جديدة الى المجلس انتظارا للانتهاء من عمليات مراجعة التشريعات . وتسببت الازمة الاخيرة فى تصاعد حدة الصراعات والخلافات بين الهيئة البرلمانية وقيادات الحزب الوطنى والحكومة.

الحكومة تستعد لاصدار

(بقية المنشور ص ١) اتخاذ قرار برفع سعر رغيف الخبز الى ٥ قروش كما علمت «الوفد» ان الحكومة قررت سرا وقف إصدار البطاقات التموينية ذات الدعم الكلى فى الوقت الراهن، ووقف صرف المقررات الأضافية من السلع المقررة على البطاقات الخضراء كما ستناقش الحكومة مع بعثة الصندوق الاسلوب الامثل لطرح سندات تنمية دولارية، قيمتها ٥٠٠ مليون دولار للجمهور على دفعات.

بروتوكول للتعاون

(بقية المنشور ص ١)

انسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته . وضمان الامن والسيادة لجميع دول المنطقة . واكد الرئيسان اهمية عقد مؤتمر دولى فى القرب فرصة تحت رعاية الامم المتحدة . كما اعرب الرئيسان عن قلقهما البالغ ازاء التطورات الاخيرة فى منطقة الخليج . وطالبا بعقد مؤتمر للدول المدينة . توطئة لعقد مؤتمر يجمع بين الدائنين والمدينين . للبحث عن حلول لهذه المشكلة .

مرشحو الوفد فى الانتخابات

(بقية المنشور ص ١)

ويفتح اليوم باب تلقى طلبات الترشيح الفردى لعضوية مجلس الشعب عن الدائرة الثانية بسوهاج لخلوها بوفاة شاغلها محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ويستمر قبول طلبات الترشيح حتى مساء بعد غد السبت وتجرى الانتخابات يوم الاحد ٣ يناير وفى حالة الاعادة تجرى يوم ١٠ يناير.

فى الممنوع

ملحم زكى بدر وزير الداخلية فى لقائه بمجلس نقابة الصحفيين يوم الاربعاء فى الاسبوع الماضى صحف المعارضة . واتهمها بالكذب واختلاق الوقائع وفبركة الاخبار . ومحاولة زعزعة الثقة بين الشرطة وبين طوائف الشعب المختلفة ونشر الاخبار الشخصية عنه وعن اسرته . وركز هجومه على صحيفة «الوفد» وبدون مناسبة ذكر وزير الداخلية ان احد اعضاء مجلس النقابة وفدى . ولما كنت المقصود من كلام الوزير فقد صححت له المعلومة . وقلت «ارجو سيادة الوزير ان يصحح معلوماته عنى . فانا حسب معلوماتى لست وفديا . فلنا فى الوفد متهم بالناصرية . والناصريون يتهموننى باننى وفدى ، وانا لست وفديا . ولست ناصريا . وان كنت بالطبع لا انفى عن نفسى ان اقرب الاحزاب الى عقيدتى السياسية هو حزب الوفد باعتباره حزبا ليبراليا .

والمناسبة التى اريد ان اخلص منها من ذكر هذه الواقعة ، هى محاولة البعض ممن كنت اعتقد انهم كبار . تشويه صورتى وصورة الزميل جلال عارف فى الاجتماع الذى عقد مع وزير الداخلية بمبنى النقابة . وتصوير الامر على انها — للزميل جلال وانا — اتخذنا هذا الموقف استرضاء لحزب الوفد وجريدته علما بان جلال عارف ناصرى ويختلف ١٨٠ درجة مع حزب الوفد . ولكن هذا لم يمنعه من اتخاذ الموقف الذى يراه صحيحا وشريفا .

ولهؤلاء الذين كنت اعتقد انهم كبار اقول : لقد تضامنا — الزميل جلال عارف وانا — مع الاستاذ موسى صبرى الخصم اللدود للوفد فى واقعة الاعتداء عليه بنقابة المحامين .. ووافقنا على إرسال خطاب الى نقابة المحامين تدين الاعتداء عليه . ونطالب بالتحقيق فيما حدث . وإرسال خطاب آخر الى رئيس تحرير «الوفد» نعترض فيه على طريقة نشر الخبر . وكذلك تحمل المسئولية التضامنية فى البيان الذى صدر عن مجلس النقابة . والذى اعتبره بعض اعضاء المجلس تزيدا فى رد الفعل من جانبنا .

وازعم ان الزميل جلال عارف وانا . واعتذر عن استخدام كلمة انا كثيرا .. كنا اكثر اعضاء مجلس النقابة تضامنا مع مشكلة احد الزملاء فى صحيفة «الوفد» بل واستطيع القول باننى زايدت على صحيفة «الوفد» داخل مجلس النقابة . حتى لا اتهم باننى متحاز للصحيفة التى اتشرف بالكتابة فيها . والتى فتحت صفحاتها لى منذ صدور العدد الأول . وبذل الزميل جلال عارف قصارى جهده لحل هذه القضية . والجهد ه وفق اخيرا فى حلها .

ما اريد ان اقوله باختصار . اننا ابرياء من البيان الذى اصدره مجلس النقابة اثناء اجتماعه بوزير الداخلية . وابرياء من البيان الذى نشر يوم الثلاثاء الماضى . والذى زيفت فيه الحقائق . والذى حاول تبرير موقف زكى بدر وزير الداخلية من اعتدائه السافر على الصحفيين . وتعرضه لحرمات بيوتهم . والقذف فى حقهم بابشع التهم . وتحدى كل الصحفيين فى عقر دارهم . وكذلك نحن ابرياء من كل الزيف والتضليل الذى يحاول البعض ان يتقنه هذه الايام . وقديما قالوا : قد تستطيع خداع الناس بعض الوقت .. ولكن لن تستطيع خداعهم كل الوقت .

مجدى مهنا

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات الاتية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة المسحورة والتى تمثل اسم ممثل مصرى.

هؤلاء توصلوا للحلول الصحيحة

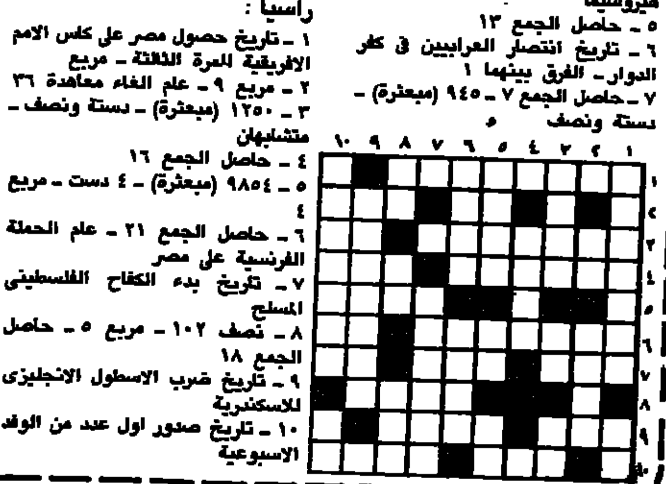


● يحيى حسين شعبان (روض الفرج) ● فهيم يوسف (القاهرة)



● سامى الحسين (بورسعيد) ● نعيم ابو الفتوح (السويس)

● هيثم شوقى (الوايلى) ● خالد عبد العظيم (الازبكية)



● مسابقة الارقام المتقاطعة ●

افقيا :

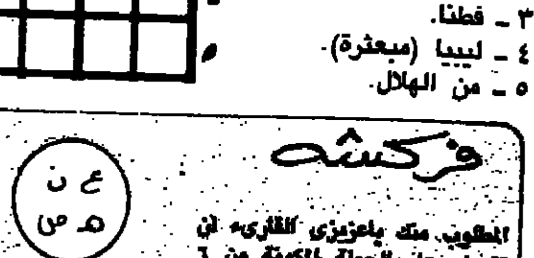
١ - تاريخ مظاهرة القاهرة ضد نابليون
٢ - مربع ٥ - مربع ٢٥
٣ - تاريخ اغتيال حسن البنا - نصف ٦٢
٤ - تاريخ القاء القنبلة الذرية على هيروشيما
٥ - حاصل الجمع ١٣
٦ - تاريخ انتصار العرابيين فى كفر الدوار - الفرق بينهما ١
٧ - حاصل الجمع ٧ - ٩٤٥ (مبعثرة) - دستة ونصف
٨ - عام النكسة
٩ - حاصل الجمع ٣ - عام الثورة العربية الكبرى
١٠ - مربع ١١ - عام مظاهرة عابدين بقيادة عرابى

راسيا :

١ - تاريخ حصول مصر على كاس الامم الافريقية للمرة الثالثة - مربع
٢ - مربع ٩ - عام الغاء معاهدة ٣٦
٣ - ١٢٥٠ (مبعثرة) - دستة ونصف - متشابهان
٤ - حاصل الجمع ١٦
٥ - ٩٨٥٤ (مبعثرة) - ٤ دست - مربع ٤
٦ - حاصل الجمع ٢١ - عام الحملة الفرنسية على مصر
٧ - تاريخ بدء الكفاح الفلسطينى المسلح
٨ - نصف ١٠٢ - مربع ٥ - حاصل الجمع ١٨
٩ - تاريخ ضرب الاسطول الانجليزى للاسكندرية
١٠ - تاريخ صدور اول عدد من الوفد الاسبوعية

كلمة السر

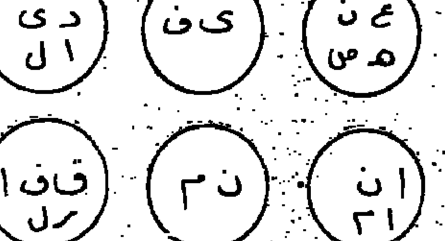
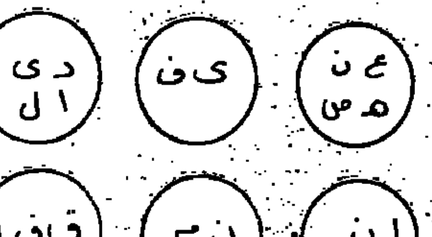
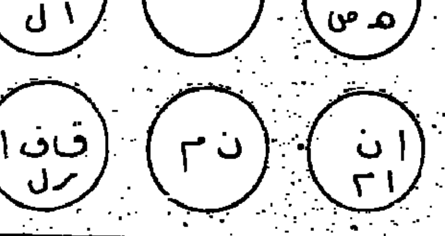
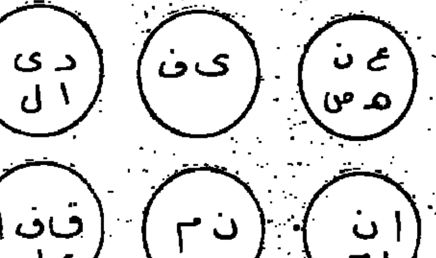
الحسين شهيدا - الحسين ثائرا - عبد الرحمن - المفكر - الشرقاوى - الاديب - الشاعر - على امام المتقين - روز اليوسف - الارض - عبد الهادى - محمد ابو سويلم - علوانى - الشيخ حسونة - الفتى مهران - جميلة - وطنى عكا - كرم مطاوع - محمود المليجى - يوسف شاهين - اليسار الوطنى - الفاروق عمر - مسرحية - كتاب - اهرام - قصة - دياب - فيلم .

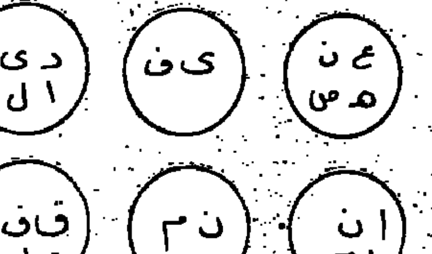
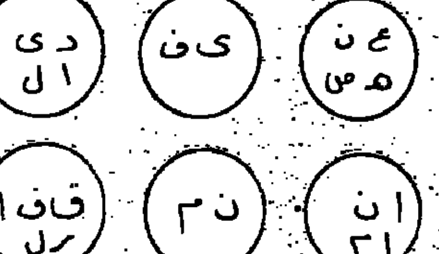
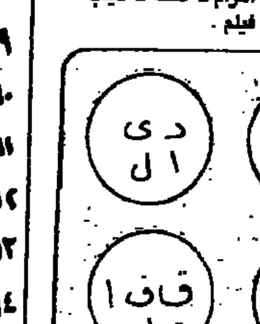


كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :

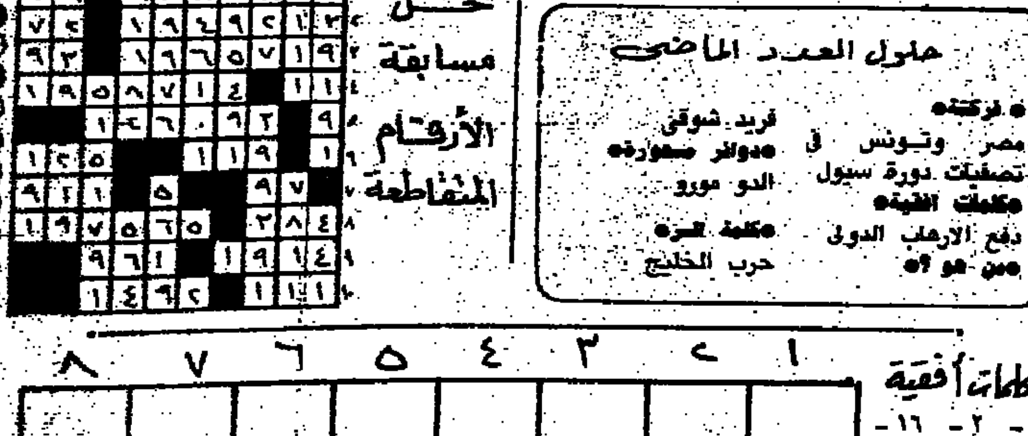
١ - جزيرة فى البحر المتوسط.
٢ - احد ابناء آدم.
٣ - قطنا.
٤ - ليبيا (مبعثرة).
٥ - من الهلال.

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة والمطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة.



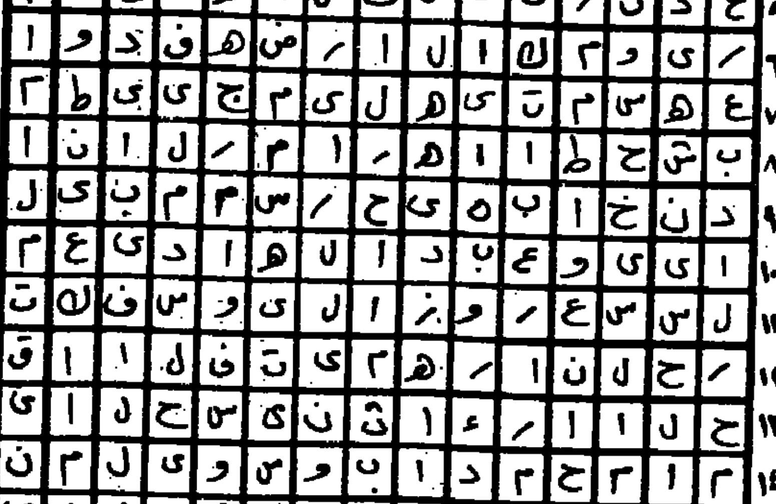
من هو؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم رئيس احد الاتحادات الرياضية
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

اسامة حجاج (دمياط) كوثر عبد السميع (مدينة الاوقاف) محمد رمضان على (العامرية) فتحى محمد عطية (بولكى) سامى عبد المعطى على (مرسى مطروح) محمد المحمدى سليمان (ميت القمح) شعبان عبد المقصود (شبرا الخيمة) كريمة جلال طلبة (الزيتون) مديحة محمد جعفر (امبابة) اسامة عبد العزيز (منيشة البكرى) محمد زغلول عبد الحليم (المعتمدية) خالد فهمى عبد الموجود (الزاوية الحمراء) حسين السيد عبد الحميد (السويس) جابر عباس الشاذلى (الدرب الاحمر) احمد جمعة احمد (منشية السادات) محمد حسنى سليمان (محرم بك) اشجان حمدى (الترعة البولاقية) مينا مخلص (المنصورة) بيتر اسكندر فريد (حدائق القبة) .

حل مسابقة الأرقام المتقاطعة



حلول العدد الماضى

● تركتة
مصر وتونس فى تصفيات دورة سيول
● كلمات الفتية
دفع الارهاب الدولى
● من هو ؟
فريد شوقى
● دوائر مسحورة
الدو مورو
● كلمة السر
حرب الخليج

كلمات أفقية

١ - ٢ - ١٦ -
١٥ - ٣ - ١١
عكس الحاضر
١٠ - ٦ - ١٤
مهرب
٨ - ٤ - ١٣ - ٩
اسافر
٥ - ٧ - ١٢ منزل

الحكومة عاجزة عن إصدار قانون جديد يعيد الودّ المفقود بين مالك الأرض ومستأجرها

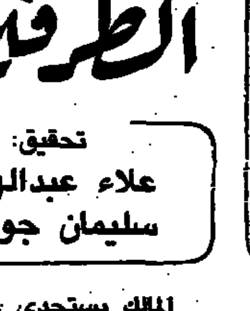
علاقة ملاك الارض الزراعية بمستاجريها، يشوبها الشذوذ على الصعيدين التشريعي والعملي. فالطرف الاول في هذه العلاقة، مالك بحكم القانون ومايحمله من مستندات، ولكنه لايستطيع ان يباشر حق الملكية في ظل قوانين الاصلاح الزراعي السارية، والتي حولته الى مجرد منتفع ينتظر الفتات التي يدفع بها اليه الطرف الثاني - المستاجر - ففي حين تقدر غلة الفدان الواحد في السنة بنحو ١٥٠٠ جنيه او اكثر فان القيمة الايجارية لا تزيد على ٢٥ جنيها عن عام كامل.. واذا حدث ان فكر المالك - مجرد تفكير - في بيع ارضه او جزء منها، يتحفز المستاجر للاستيلاء على نصف الثمن! ورغم ان هذه العلاقة كانت موضعا للدراسات والمناقشات على مدى الفترة الماضية، ورغم ان الحكومة اعلنت في اكثر من مناسبة عن عزمها على اصدار تشريع جديد يعيد التوازن بين مصالح الطرفين، ورغم ان مجلس الشورى كان - في دورته الخامسة - قد اعد دراسة جادة حول هذا الموضوع، الا ان الحكومة مازالت تتردد في اصدار التشريع الجديد المنتظر، تحسبا لردود الفعل لدى المستاجرين.

المستأجر أصبح ملكاً غير متوّج.. والمالك تحوّل إلى متسوّل

لما كانت العلاقة الحالية بين مالك الارض ومستاجرها - في ظل القوانين السارية تاخذ مسارها الطبيعي، فقد اوجدت نوعا من الحقد بين مالك للارض لا ينتفع بملكه وبين مستقل للارض «المستاجر» يرى ان الارض اصبحت ملكا له، والمالك الحقيقي ما هو الا منتفع!! وقد ادى هذا الى تدهور الانتاج الزراعي، فقد اثبتت الدراسات العلمية، بما لا يدع مجالا للشك، ان صافي دخل الفدان الذي يزرعه صاحبه يتفوق على مثيله في الاراضي المستاجرة، كما اظهرت هذه الدراسات تفوقا في الناتج الحدي للرقعة الارضية للمزارع المملوكة، مقارنة بالمزارع المستاجرة، وهذا يؤكد سوء استغلال الاراضي الزراعية من جانب المستاجر، وقد وجد ان صافي دخل الفدان حسب اسعار ١٩٨٥ في المتوسط ٣٩٠ جنيها عندما تكون الارض في يد المالك، ٢٧٣ جنيها للفدان المؤجر.

وكانت اهم الجوانب السلبية للقانون، اتساع الفجوة بين الايجار النقدي الذي يحصله المالك، وبين القيمة الايجارية الحقيقية للارض في السوق الحرة فثبات القيمة الايجارية عند اسعار بداية الخمسينات، لا يمكن ان يكون متوافقا مع الاوضاع الاقتصادية الحالية.

والحكومة لاتريد إغضاب الطرفين!



تحقيق:
علاء عبدالهادى
سليمان جودة

فهمى ناشد



د . كاميليا شكرى

قبل عام ١٩٥٢ كانت العلاقة بين المالك والمستاجر تخضع لقانون العرض والطلب.. وكان طرفا العلاقة يحرصان على زيادة الانتاج، فالمصلحة كانت مشتركة.. وبقيام ثورة ٢٣ يوليو، صدر قانون الاصلاح الزراعي الشهير رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢، وراعى المشرع قصر الحيازة على الزراع، والقضاء على ظاهرة التاجير من الباطن، بما يساعد المستاجر على تحقيق دخل مناسب من استغلال الارض، وذلك بتحديد قيمة ايجارية مناسبة تقدر بسبعة امثال الضريبة.. وفي عام ١٩٦١ صدر القانون رقم (٢٧)، ونص على عدم جواز الوكالة في ادارة واستغلال الاراضي الزراعية.. ثم صدر القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٣ الذي نص على ان يكون للجمعية التعاونية الزراعية سلطة تحرير عقد الايجار، والتاكيد على اثبات العلاقة الايجارية كتابة، وايداع نسخة من هذا العقد بالجمعية الزراعية كما نص على جواز قيام الملاك بتاجير لاراضيهم الى صغار الزراع، باشراف الجمعية الزراعية.. كما اعطى المستاجر حق ايداع الايجار في صندوق الجمعية التعاونية في حالة رفض المالك استلامه.. وزيادة في الحرص على اعطاء المستاجر المزيد من الصلاحيات صدر القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٦٦ والذي نص على انه لا يجوز للمؤجر ان يطلب اخلاء الاراضي المؤجرة ولو عند انتهاء المدة المتفق عليها في العقد، واستثنى المشرع من ذلك ان يخل المستاجر باي التزام جوهري في العقد.. ولم يكتف المشرع بذلك بل مضى في نفس الخط وقنن عدم جواز فسخ العقد لتاخر المستاجر في سداد قسط او اكثر الا بعد انتهاء السنة الزراعية كاملة، بل و انقضاء ثلاثة اشهر بعدها.. وتاكيدا لهذه الحماية، نص القانون ايضا على فرض عقوبة الحبس مدة لا تزيد على ثلاثة شهور وغرامة لا تتجاوز ٢٠٠ جنيه على كل مالك يتقاضى، عمدا مايزيد عن القيمة الايجارية، ومن هذا الاستعراض التاريخي يتضح الى اى مدى لم يدخر القانون وسعا في تحقيق استمرار انتفاع المستاجر بالارض التي يستاجرها حتى كاد ان يورثها له.

التعديل ضرورة

يؤكد المستشار وحيد الدالى -عضو مجلس الشورى انه قد آن الاوان لتعديل قانون العلاقة بين مالك ومستاجر الارض الزراعية، فالقوانين وضعت اولا لتحقيق العدالة بين جميع المواطنين وليس لمحاباة فريق على حساب الفريق الآخر.. والدراسة اثبتت ان الكثير من الملاك، والكثير من مستاجري الاراضي الزراعية اصبحوا مقتنعين بانه آن الاوان لتعديل القانون الذي صدر عام ١٩٥٢.

ويضيف المستشار الدالى: انه لو اخذ هذا القانون مجراه وطبق لما حدثت مشكلة.. فهذا القانون ينص على ان يكون الايجار سبعة امثال الضريبة.. والضرائب تتغير كل عشر سنوات مرة ولكن هذا لم يحدث في الايجارات.

وما يحدث حاليا هو ان المستاجر يحقق مكاسب على حساب المالك، فبارتفاع الاسعار اصبح حق الملاك منقوصا بشكل كبير، واضرب لذلك مثلا، فاذا كنت تمتلك فدانا مؤجرا «بالمزارعة» فسيكون ايجاره للزرعة الواحدة فقط في حدود ٣٠٠ جنيه وستجد ان الفدان المجاور له والمؤجر بنظام الضريبة ايجاره ٦٥ جنيها طوال العام.. كذلك فان توريث العقد بهذا الشكل لا يوجد في اى مكان في العالم، فمن هذه الثغرة تجد ان بعض السيدات ممن ليست لهن علاقة بالزراعة يرثن العقد، ونتج عن هذه الثغرة ان المستاجر اصبح له حق في العين اكثر من المالك نفسه!

- وما الحل؟

●● مشروع القانون الجديد، والذي نتمنى ان توافق عليه الحكومة، سيعالج هذه الثغرات والاوضاع المقلوبة، حيث يتضمن مثلا:

- ● عدم توريث العقد الا لمن يعمل بالزراعة.
- ● اعطاء المالك حق التصرف في ارضه مع تعويض مناسب للمستاجر.
- ● رفع قيمة الايجار حتى تتناسب مع ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية والضريبة العقارية الجديدة.

المالك يستجدى حقوقه!

اصبح الوضع في علاقة المالك بالمستاجر على درجة كبيرة من الخلل.. واصبحت الارض الزراعية ملكا لمستاجرها.. وبهذا اصبح وضع المالك هامشيا، يستجدى حقوقه من المستاجر بل ويناصفه في قيمة ارضه اذا اراد ان يتصرف فيها.

بهذا يصف الدكتور سعيد علام العلاقة القائمة حاليا بين المالك والمستاجر، والتي اصبحت مثيرة للجدل والمناظرات الايديولوجية.

يقول الدكتور سعيد علام، الاستاذ بكلية الزراعة وخبير الزراعة:

- مضى اكثر من ٣٠ عاما على تحديد تلك العلاقة وتوثيقها في صورتها المقلوبة الحالية، رغم ما طرا من تغيرات وتطورات كثيرة، الحقت ظلما شديدا بمالكي الارض.. فاذا كنا، كدولة، نعترف بالملكية كحق من حقوق الفرد، فلابد ان نعترف بما يترتب على هذا من حقوق وهي حق التاجير لمدى زمني معين، وحق المالك في التصرف فيما يملك.. وبالتالي فالوضع الحالي يمثل اجحافا بمالك الارض سواء من حيث بخس القيمة الايجارية الرسمية او حق التصرف فيما يملك، او استفادة الملاك بالعين المؤجرة لاستغلالها كما يرون.. وهذا الوضع ادى الى شبه اجماع على ضرورة تغيير القانون بما يحقق صالح المالك ولا يضر بالمستاجرين.. ويحدد الدكتور سعيد علام رؤيته للتعديل المطلوب في النقاط التالية:

- ● رفع القيمة الايجارية للاراضي المؤجرة من فترات زمنية معينة، وبنسبة معينة تختلف حسب كل فترة.
- ● تحديد فترة ٣ - ٥ سنوات لاستعادة المالك لارضه اذا ابدى رغبته في ذلك.
- ● امكانية مشاركة المالك للمستاجر في زراعة الارض.. فالزراعة حاليا اصبحت في حاجة الى تكاليف استثمارية باهظة، وتحتاج الى تعاون اكثر من شريك.
- ● استعادة المالك لنصف المساحة المؤجرة اذا رغب في ممارسة الزراعة.. كان يكون المالك موظفا، وخرج على المعا ش، او ترك وظيفته واراد ان يتفرغ للزراعة، ويشير الدكتور سعيد علام الى ان كل نقطة من هذه النقاط تساهم في حل مشكلة من اعقد مشكلات القطاع الزراعي والتي بحلها سينعكس ذلك ايجابا على التنمية الاقتصادية.

صغار الملاك مظلومون

يحدد الدكتور «عصمت علام» وكيل كلية الزراعة جامعة عين شمس سابقا وجهة نظره بقوله: ان العلاقة المقلوبة وغير السليمة في كثير من اوضاعها بين المالك والمستاجر، لابد ان تتغير، فمثلا من غير المقبول ثبات القيمة الايجارية عند اسعار ١٩٥٢ واذا كان من الضروري ان يحصل المنتج الزراعي على عائد عادل بالنسبة لانتاجه، فمن باب اولى ان يحصل مالك الارض على ايجار عادل لارضه.

كذلك لا يجب النص في تعديل القانون على توريث عقد الايجار، بل لابد ان ينص على احترام مدة عقد الايجار، وان يكون للمالك الحق، بعد ذلك، في التصرف في ارضه.

ويشير الدكتور عصمت علام الى انه نتيجة لتطور المجتمع الزراعي في السنين الماضية، فقد نشات فئة من اصحاب الملكية الزراعية الصغيرة، والتي لا تزيد على ثلاثة افدنة، وهؤلاء حرموا من زراعة ارضهم نتيجة لهذه القوانين السارية، ولابد من النظر الى هذه الفئة، وانصافها باعطائهم الفرصة كي ينتجوا في ارضهم وهذا يقتضي في التعديلات المقترحة ان تنص على ان من يمتلك ثلاثة افدنة فاقل واراد ان يقوم بزراعتها بنفسه فيكون له الحق في استرداد ارضه.

دراسة وفدية

وكان فهمى ناشد المحامي وعضو مجلس الشورى، قد اعد اقتراحا بتعديل بعض مواد القانون، الذي يحكم العلاقة بين المالك والمستاجر، وناقشته اللجنة التشريعية بحزب الوفد واقرته ورفعته الى الهيئة العليا للحزب.

يقول فهمى ناشد عضو حزب الوفد: المادة ٣٣ من القانون ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ الخاص باحكام الاصلاح الزراعي، تنص على عدم جواز رفع القيمة الايجارية عن سبعة امثال الضريبة العقارية الاصلية. وقد صدر هذا النص منذ ثلاثين عاما. كانت القيمة الايجارية المستحقة على هذا الاساس مناسبة في ذلك الوقت لمستوى الدخول والاسعار .والعائد من الارض الزراعية.

ولكن الدولة تعمدت طوال عشرين عاما (٥٩ - ٧٩) تعطيل القانون الخاص باعادة تقدير القيمة الايجارية للارض الزراعية، الذي يوجب اعادة تقديرها كل عشر سنوات لمواجهة المتغيرات، في نفس الوقت الذي فرضت فيه ضريبة قدرها ١٥٪ من قيمة الضريبة الاصلية يدفعها المالك لصالح المجالس المحلية تطبيقا للقانون ١٢٤ لسنة ١٩٦٠، مما نتج عنه ظلم كبير على الملاك، الذين يقومون بتاجير اراضيهم نقدا. وتحقيقا للعدالة بين كل من المستاجر الذي زاد دخله زيادة كبيرة، بسبب ارتفاع اسعار الحاصلات الزراعية، وبين دخل المالك الذي ظل ثابتا طوال ثلاثين عاما، بل نقص بفضل ضريبة محلية قدرها ١٥٪ يتحملها المالك

تقييد مدة العقد

ويضيف فهمى ناشد. وقد اتجهت المادة الثانية من اقتراح التعديل نحو تقييد مدة عقود الايجار النقدية، نتيجة امتدادها لفترات طويلة، مما يجعل المالك محروما من الانتفاع بملكه، ذلك ان جوهر عقد الايجار هو «التاقيت» لهذا فان هذه المادة قد وضعت قاعدة عامة تطبيقا لمبدا تاقيت عقود الايجار، وهى ان مدة هذه العقود ثلاث سنوات، وذلك بالنسبة للعقود التي ابرمت قبل ذلك، او العقود التي تبرم في المستقبل، وقد راعت المادة الا تضر بالمستاجر فتحرمه من ارضه الزراعية، فنصت على حق المالك في نهاية الثلاث سنوات في تحويل عقد الايجار الى مزارعة، على الا يتجدد العقد الا بموافقة المالك..

ثم اقترحت المادة الثالثة - بشان توريث عقد الايجار - انتقال العقد الى الورثة الذين تكون حرفتهم الوحيدة ومورد رزقهم الرئيسي الذي يعتمدون عليه هو الزراعة، وتفاديا لتفتيت المساحة المؤجرة، اقترحت اعتبار الابن الاكبر من الذكور الورثة نائبا قانونيا عن باقي الورثة الذين انتقل اليهم عقد الايجار.

واكدت المادة الرابعة على حق المالك في التصرف في ملكيته الزراعية المؤجرة، التي ظل محروما منها لمدة طويلة، اذا اختار المستاجر ان يتركها برغبته بعد انتهاء مدة العقد. وضمانا لحق المستاجر نصت المادة على ان يتم البيع على اساس السعر الجاري بالمنطقة، مع اعتماد هذا الثمن من لجنة مشكلة من مندوبين عن مديرية الزراعة والادارة المحلية والمساحة، وللمالك والمستاجر حق الطعن في قرار اللجنة امام المحكمة الابتدائية التابعين لها، وكذلك تكون للمستاجر اولوية الشراء، فاذا لم يرغب فعليه ان يترك الارض على ان يتم تعويضه بما يعادل اجمالي القيمة الايجارية التي دفعها المستاجر خلال مدة بقائه في الارض بحد اقصى عشر سنوات محسوبة على اساس اخر قيمة ايجارية او بما يعادل القيمة الايجارية عند ثلاث سنوات ايهما اكبر.

الارض في الشريعة الاسلامية

وقد حرصت لجنة الزراعة بحزب الوفد، على ان تصوغ علاقة جديدة للاصلاح ما بين المالك والمستاجر، وانتهجت طريقا يتفق والشريعة الاسلامية، وهو الامر الذي نادى به اغلب الملاك والمستاجرين ايضا.

تقول د. كاميليا شكرى نائب رئيس اللجنة. حق الملكية من الحقوق المقدسة التي قررتها كافة الشرائع السماوية وكفلها الدستور المصري، فاصبح من الواجب على المشرع الاقتصادي ان ياخذ في اعتباره دائما، عندما ينظر الى القوانين الاستثنائية التي فرضت لاسباب خاصة، ان يراعي عند رغبته في تعديلها مدى انطباقها او مخالفتها لتلك الشرائع. مثل قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر في ١٩٥٢/٩/٩، مستهدفا غايات سياسية، ثم توالت عليه التعديلات، وانبثق عنه القانون ٥٢ لسنة ١٩٦٢، الخاص بالعلاقة بين المالك والمستاجر، وقد تغيرت قوانين زراعية عديدة، الا ان هذا القانون لم يمس، فالظروف التي وضع فيها هذا القانون الاستثنائي تغيرت، ولكن الايجار ٧٠ امثال الضريبة، لم يتغير، وظل ثابتا طوال هذه الفترة، واذا كان دخل المالك عند وضع هذا القانون متناسبا وقتئذ مع اسعار السلع الضرورية لحياته، فان الارتفاع المجنون في تكاليف المعيشة، وتغير الاوضاع بالنسبة للاسرة التي ليس لها مصدر رزق الا ما تملكه من الارض الزراعية، وكذلك ظروف المستاجر التي تغيرت كثيرا عما كانت عليه وقت صدور القانون.. كل ذلك يحتم وضع صيغة جديدة للتعامل بين المالك والمستاجر، وقد انتهت اللجنة الى نقاط محددة هي:

- ● عقد الايجار القائم بين المالك والمستاجر يعتبر لاغيا بعد ثلاث سنوات من صدور القانون . وتعود الارض لمالكها يتصرف فيها تصرف المالك في ملكيته وذلك طبقا للشريعة الاسلامية .
- ● في اثناء الثلاث سنوات تكون العلاقة بين المالك والمستاجر كالآتي :
  - الايجار يكون ١٥ مثل الضريبة .
  - اذا توفى المالك والمستاجر يسرى العقد لنهاية الثلاث سنوات الممنوحة .
- ● لا يجوز لمستاجر الارض ان يؤجرها من الباطن للغير .

اقتراحات خبراء الزراعة:

- ● رفع القيمة الإيجارية بما يتلاءم مع الارتفاع الجنوني في الأسعار
- ● عدم توريث عقد الإيجار
- ● قصر مدة العقد على ٣ سنوات تعود بعدها الأرض إلى مالكها الأصلي

أصبح المستاجر للارض ملكا غير متوج وتحول المالك الى متسول والمطلوب : اعادة التوازن بين المالك والمستاجر .

الدكتور يوسف والى وزير الزراعة

دراسة

الحصانة البرلمانية الحائرة

بين حماية النائب والمساواة أمام القانون

وجدت قلمى يتحرك ليقف عند موضوع اشتعل فجأة تحت القبة خلال الاسبوع الماضى.. لاسيما وانه امتداد لماض قريب (حوالى العامين وبضعة اشهر) . وما اشبه الليلة بالبارحة عندما نظر المجلس السابق تقرير لجنة تقصى الحقائق عن الاسكان الشعبى فى محافظة الاسكندرية وحين عرض رئيس المجلس طلب رفع الحصانة عن العضو مصطفى شردى على هيئة المجلس فاصدرت قرارا بالتاجيل ومن ثم اعيد التقرير الى اللجنة التشريعية .

.. ولما نظر فى الجلسة التالية خلال الاسبوعين نظر فجأة مع تقرير لجنة تقصى الحقائق وذلك فى الجلسة الختامية للدورة .. انسحبت المعارضة بالاجماع .. وامتنعت عن حضور حفل اراده السيد رئيس الجمهورية تقليدا جديدا لاستقبال اعضاء السلطة التشريعية بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية .. ولانذيع سرا اذا قلنا انه منذ ذلك التاريخ ٢ يوليو سنة ٨٥ اتسعت الهوة بين المعارضة الوفدية التى كانت تتمثل فى ٥٨ عضوا فى ذلك الحين والمنصة . مما انعكس اثره على الدورة البرلمانية الثانية وعلى اداء المجلس عموما !

وفى الاسبوع الماضى عرضت سبعة طلبات رفع حصانة ثلاثة منها ضد المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة واربعة ضد الاستاذ مصطفى شردى وجميعها «تهم قذف» الاول بصفته رئيسا لمجلس ادارة جريدة الشعب والثانى لرئاسته تحرير جريدة الوفد. وكان قرار هيئة المجلس فى نهاية الجلسة بعد مناقشات ساخنة ندت فيها المعارضة البرلمانية باسلوب سير الاجراءات فى اللجنة التشريعية باعادة التقارير الى اللجنة كما نشر فى صحف المعارضة اذ ليست تحت يدى الان مضبطة الجلسة لتحديد سير المناقشة بالنص.

.. ومن هنا والصورة تكاد تتكرر فى الحالين ويهمنا اولا ان نسجل للانصاف ان الحكومة كانت بعيدة عن التدخل فى هذه الاوضاع البرلمانية التى تسير دفتها اجهزة المجلس.

ويهمنا ايضا وفى نفس الوقت ان ننير الطريق للمواطن بان نضع تحت نظر القارىء الكريم تعريف الحصانة البرلمانية.. وكيف يواجه الدستور والتقاليد البرلمانية العريقة مثل هذه الاوضاع.. والمبادىء التى عرفتها المجالس النيابية بلا تحامل على نائب او حيف على مواطن. وذلك احتراما للتقاليد البرلمانية التى هى عصب مناقشات مجلس الشعب. وحفاظا على مبدأ «الناس امام القانون سواء» الذى كفله الدستور لجميع المواطنين بلا استثناء.

الاختيار أو الانهيار !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقى أباظة

كان جمال عبد الناصر اول من غرس جذور المشكلة الاقتصادية ولم يستطع واحد ممن جاءوا بعده حل المشكلة او تخليص البلاد من اضرارها ..

كان الرئيس الراحل اول من وضع بذور القطاع العام بالتاميمات والحراسات .. واول من توسع فيه بمشروعات مباشرة حتى وصل الى حجم هائل يضم اغرب تشكيل من المشروعات تبدأ بالحديد والصلب وتنتهى بحبال الغسيل والفول والطعمية !!

وكان الرئيس الراحل اول من وضع اصول القوانين العمالية التى تمنح للعمال حقوقا ومنحة لا تقابلها واجبات فعلية حتى اصبح العمل فى الحكومة والقطاع العام حقا لكل مواطن لا يلزمه باى واجب .. وانقلب الاجر الى ريع يتقاضاه العاملون فى الدولة فى كل الاحوال حتى ولو اهملوا او تراجعوا عن الانتاج !!

وكان الرئيس الراحل اول من ارسى تطبيق مجانية التعليم وتوسع فيها بلا برمجة ولا تخطيط حتى اصبحت المدارس والجامعات تقدم اردأ انواع التعليم واصبح المتعلمون لا يجدون الوظائف التى تقابل تخصصاتهم ومع ذلك التزمت الدولة بتعيينهم من باب الاعالة الاجتماعية رغم تكدسهم وعدم حاجتها لهم !!

وكان الرئيس الراحل اول من اخترع الدعم العينى للسلع التى تستوردها الدولة او ينتجها القطاع العام وبدلا من ان تعمل الحكومة على زيادة الدخول لتواكب الزيادة فى الاسعار .. التزمت باداء الفارق بين الدخول والاسعار ولكنها عجزت بعد سنوات قليلة عن ان تفى بالتزامها بسبب تفاقم الاسعار وتسرب السلع المدعومة الى السوق السوداء الخ .. وهكذا سقطت ميزانية الدولة فى عجز مستفحل لم تتمكن القروض الداخلية والخارجية من تداركه واضطرت الحكومة الى التخلى فجأة عن سياسة الدعم العينى ولكن دون ان تجد البديل العادل والمعقول الذى ينصف اصحاب الدخول الثابتة خاصة الموظفين والعمال !!

وكان الرئيس الراحل اول من الغى التسويق الحر للحاصلات الزراعية واول من استحدث التسويق التعاونى وفرض التسعير الجبرى للحاصلات الزراعية واصبح الفلاح يبيع قطنه وارزه وقصبه باقل من نصف سعره فى السوق العالمى .. ويتحمل فوق ذلك بمصروفات التسويق التعاونى دون مبرر .. وكانت النتيجة تهرب الفلاح من زراعة المحاصيل التصديرية ثم اتجاهه الى هجرة الارض والبحث عن مهنة اخرى غير الفلاحة ..

وكان الرئيس الراحل اول من اعاد تخطيط العلاقة بين الملاك والمستاجرين فى مجالات الزراعة والاسكان .. فانحاز للمستاجر ضد المالك حتى اهمل الملاك الاستثمار فى الزراعة والاسكان فانحط الانتاج فى هذين المجالين وظهرت ازمات الغذاء والاسكان التى مازلنا نعانى منها حتى الآن ..

وكان الرئيس الراحل اول من امم الصحافة ووضعها فى قبضة السلطة .. وبعد ان كان فى مصر صحافة حرة قامت على اكتاف كبار الرواد فى عالم الكلمة اصبحت الصحافة مؤسسة حكومية .. واصبح الصحفيون موظفين عموميين يعينون ويعزلون باوامر ادارية من السلطة ..

ولم يتغير الوضع فى عهد الرئيس السادات فقد اراد رحمة الله اخفاء هذه العورة فخلع تاج السلطة على الصحافة واعتبرها رابعة السلطات !!

وكان الرئيس الراحل اول من اخترع الخمسين فى المائة عمال وفلاحين فى المجالس النيابية واول من فرضها على دستور الدولة .. على الرغم من صعوبة معرفة من هو الفلاح ومن هو العامل .. وعلى الرغم من التلاعب الواضح بهذه النسبة من قبل من ليسوا بفلاحين ولا عمال وعلى الرغم ايضا من انه لم يتستفد من هذا الشرط العمال والفلاحون الحقيقيون !!

هذه بعض تركة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهى تركة غنية بالنظم والاساليب التى ربما كان لها مايبررها فى الخمسينات والستينات .. اما اليوم وبعد كل ماستجد على البلاد من ظروف واحداث لم يعد هناك سبب واحد يدعو الى التمسك بهذه التركة او محاولة الحفاظ عليها الا اذا كان القصد تعطيل المسيرة الاصلاحية وتحطيم جهود التنمية فهذه المعوقات لابد من ازالتها اولا اذا ما اردنا حقا بدء صفحة جديدة على طريق التقدم ..

ولا احسب ان عهد الرئيس السادات كان جادا فى مواجهة هذه المعوقات .. فقد دار حولها كثيرا دون ان يهاجمها او يحاول علاجها وقد شهدنا ذلك فى قضية القطاع العام الذى فتحت حكومات الرئيس السادات ملفه مرتين . وفى كل مرة تغلق الملف قبل ان تبدأ فى قراءة صفحته الاولى .. وربما كان السبب فى هذا الموقف الرغبة فى المزايدة على اصوات المنادين باصلاح القطاع العام .. او الخوف من ردود الفعل المتوقعة ضد الحكومة من جماعة المستفيدين من هذا القطاع !!

ويمكن ان نقيس على هذا المثل جميع المعوقات الاخرى التى غرسها نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ولم يستطع من جاءوا بعده التراجع عنها وقد ادى ذلك الى تراكمات فى الانظمة والاساليب القديمة والجديدة .

وقد لا يتصور البعض مدى ماتسببه هذ التراكمات فى الانظمة والاساليب الموروثة من صعوبات وازمات تنعكس على مسيرة الاقتصاد المصرى كله .. فقد ادت الى تناقضات وصدامات فى سير العجلة الاقتصادية عوقت الانتاج وعطلت من تطويره والحل .. ماهو الحل ؟!

الحل ان العهد الحالى «عين فى الجنة وعين فى النار» يريد الاحتفاظ بالثوب القديم والجديد معا .. ويريد الظهور بمظهر النظام الاشتراكى والراسمالى فى آن واحد .. ويامل ان يرضى كل الاذواق فيلعب اللعبة الليبرالية ولكن على انقاض اقتصاد الدولة المنهار .. وهذا عين المستحيل اذ لابد من الاختيار والاختيار يحتاج الى شجاعة فهل يملك النظام فى النهاية هذه القدرة ؟!

اعتـــذار

عبد العزيز محمد يعتذر هذا الاسبوع
عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى ..
ويواصل فى الاسبوع القادم كتابة مقالاته..

الأصل فى الحصانة تأكيد استقلال الحياة النيابية

يقول الامام محمد بن ابى بكر عبدالقادر الرازى فى كتابه «مختار الصحاح» فى تعريف لفظ «الحصانة» : انه البناء حول الشىء . وفى معناها محل مقالنا ضمان لاستقلال البرلمان فى عمله، وحماية لاعضائه من انتقام يحركه الحكومة ضد عضو لمواقفه البرلمانية او يقوم بها فرد او هيئة قبل عضو يخشون اراءه. لذلك قررت دساتير العالم هذا المبدأ ونظمت استعماله فى دساتيرها ويرجع الاصل التاريخى لهذه المناعة الى النظام البرلمانى فى انجلترا.. فقد حدث ان حوكم كثير من اعضاء البرلمان على مقترحات قدموها بدعوى مناهضتها لحقوق التاج او على اقوال ابدوها فى المجلس بدعوى انها تتضمن عيبا فى الذات الملكية.. ولم يكن فى استطاعة المجلس منع هذه المحاكمات حتى شبت ثورة كرومويل عام ١٦٨٨ فصدر اثرها قانون باعفاء الاعضاء من كل مسئولية عما يبديه العضو من راى او قول فى المجلس.

حصانة الرأى

وهذه الحصانة وهى التى تشمل حماية الخطابة والاراء والتصويت هى الاصل وتقتلع كلتا المسئوليتين الجنائية والمدنية من جذورهما وتعرف هذه الحصانة : «بحرمة المجلس» . وهى التى نص عليها الدستور المصرى فى مادته ٩٨ : «لايؤاخذ اعضاء مجلس الشعب عما يبدونه من الافكار والاراء فى اداء اعمالهم فى المجلس او فى لجانه» . وبالنظرة السريعة نجد ان هذا الحق مطلق بالنسبة لاعمال المجلس فى القاعة وفى جميع لجانه بما فيها اللجان الخاصة المشكلة لاعمال خارج المجلس اى خارج اسواره كالزيارات الميدانية او لجان تقصى الحقائق .. الخ .. ولكن تقف هذه الحصانة ولايكون لها اى اثر فيما ينشره العضو فى الصحف او المؤلفات او مايلقيه من خطب وآراء سواء فى المؤتمرات الشعبية او الندوات الحزبية .

.. والحصانة من النظام العام فلا يجوز للعضو ان يتنازل فيما يختص بنفسه عن المناعة التى تحمى مناقشات المجلس. فليس له والحالة هذه ان يعلن فى المجلس انه مستعد لقبول المحاكمة على مايبديه من اقوال .

ضمانات الحصانة

ولكن ما هى الضمانات التى توضع منعا للضغط على العضو الذى لاتستطيع ان تمتد اليه يد السلطة التنفيذية لايقاف حملاته على الحكومة .. وبيدها زمام الدعوى العمومية تستطيع ان تحركها متى شاءت حياله تعسفا او تشهيرا ؟ او من رغبة الامعان فى الكيد ضد فرد من الافراد او هيئة من الهيئات عن طريق الدعاوى المباشرة ؟

ـ كان ان تقرر مبدأ حصانة اشخاص «الاعضاء وهى التى لاتخرج فى مجمل الدساتير عموما عما جاء فى المادة ٩٩ من دستورنا : «لايجوز ـ فى غير حالة التلبس بالجريمة ـ اتخاذ اية اجراءات جنائية ضد عضو مجلس الشعب الا باذن سابق من المجلس. وفى غير دور انعقاد المجلس يتعين اخذ اذن رئيس المجلس. ويخطر المجلس عند اول انعقاد له بما اتخذ من اجراء» .

عرف القانون التلبس بالجريمة بانه رؤية مرتكبها حال ارتكابها او عقبها ببرهة يسيرة او تبعته العامة مع الصياح او وجد فى ذلك الزمن حاملا لالات او اسلحة او اوراق او اشياء اخرى يستدل منها على انه مرتكب الجريمة او شارك فى فعلها بمعنى انه اذا شوهد عضو البرلمان فى حالة من الحالات المعتبرة تلبسا بالجريمة جاز القبض عليه فى الحال دون الحاجة الى انتظار الحصول على ترخيص من المجلس التابع له العضو. ودون الحاجة ايضا حتى الى اخطاره .

.. والترخيص الذى يصدره المجلس فى حالات رفع الحصانة عن عضو ترخيص حاصر مانع اى اذا ظهرت اثناء التحقيق تهم جديدة غير التى كانت قد وجهت للعضو والتى صدر عنها الترخيص بالسير فى الاجراءات فى اول الامر برفع الحصانة.. فلابد من الرجوع الى المجلس ثانية لاستصدار ترخيص جديد باتخاذ الاجراءات ضد هذه التهم الجديدة.. وكل اجراء جنائى يتخذ دون الحصول على اذن من المجلس يكون باطلا لا سيما ورقة الاتهام او اعلان الدعوى.

وتشمل الحصانة جميع الاعضاء بلا تمييز سواء كانوا يشغلون وظائف اخرى او لايشغلون حتى لو كانت التهمة الموجهة اليهم متعلقة بتادية مهام هذه الوظائف. والحصانة لايصح للعضو بان يقوم بتنازله عنها مقام الترخيص القانونى الصادر له. وسؤال يجب الا يفوتنا لاننا كثيرا ما نواجه به :

هل الحصانة التى تشمل شخص العضو بتجاوزه اى تمتد الى منزله واملاكه ؟

ولقد اثيرت من قبل هذه المسالة فى الجمعية الوطنية الفرنسية وانتهى الراى الى انها لاتشمل غير شخص العضو لانها امتياز لايجوز التوسع فى تاويل مرماه.. ولانه لايجوز ابدا ان يتخذ الاعضاء من منازلهم وقد تقع هذه المنازل فى عزب او ضياع واسعة ملاجىء يحتمى فيها الفارون اومخابىء للاسلحة تنقطع دونها يد العدالة ..

.. وان كانت الحصانة البرلمانية لاتشمل الحالة التى يدعى فيها العضو للحضور امام محكمة الجنح باعتباره مسئولا مدنيا عن عمل منسوب الى الغير كما لاتشمل الحالة التى يدعى فيها العضو للحضور امام المحكمة المدنية لمطالبته بدفع التعويض من الضرر الناشىء عن فعله شخصيا. لان المرافعة فى كل هذه الاحوال لاتستدعى حضور المدعى عليه بنفسه ولا تستلزم تعطيله عن عمله البرلمانى. وكذلك لايمكن ان يترتب شىء من ذلك على الحكم الذى قد يصدر ضده..

ليست امتيازا

ولا يفوتنا ان نسجل ان رفع الحصانة عن العضو لا يعنى ادانة مسبقة.. ! بل ما هو الا اجراء لتمكين العدالة من ان تاخذ مجراها.. فما هو الا تصريح او اذن من المجلس لجهات التحقيق ببدء الاجراءات وقد يكون الاسراع فى ذلك من مصلحة العضو نفسه.. وايضا فى مصلحة التحقيق حتى لاتتبدد الادلة بتاخيره وليس عضو البرلمان وحده هو الذى ينفرد بهذه الحصانة. فرجال القضاء لهم حصانتهم ورجال القوات المسلحة سواء كانوا ضباطا او جنودا لا تاخذ الاجراءات طريقها حيالهم الا عن طريق القضاء العسكرى . والمحامون وبعض الهيئات لهم حصانة وضمانات عند اتخاذ اى اجراءات جنائية قبلهم وهو يحتفظ بجميع حقوق النيابة التى كفلها الدستور للعضو بحضور الجلسات فى غير حالة القبض عليه وله الرقابة على الحكومة من توجيه الاسئلة والاستجوابات والاشتراك فى المناقشات واقتراح القوانين ..

ومن اجل ذلك ليس المقصود من الحصانة البرلمانية ان تكون امتيازا شخصيا ممنوحا لكل عضو من اعضاء البرلمان هادما لمبدأ المساواة امام القانون العام انما شرعت لمعنى اسمى من ذلك وهو ان تكون السلطة التشريعية بمناى عن اعتداء السلطة التنفيذية او كيد بعض الافراد من خصوم الاعضاء . وفى ذلك يقول ديجوى فى كتابه القانون الدستورى : «الحصانة حق مادى لاشخصى وضع ليضمن المساواة بين السلطات.. لاليهدم المساواة بين الافراد» .. وفى ذات الوقت يضيف حرصا على مبدأ «المواطنون لدى القانون سواء» واسوة بكل استثناء من قاعدة عامة يجب عدم التوسع فى تفسير الحصانة وعدم التجاوز بها عن مدى الغرض الذى شرعت من اجله.. فلم يكن للشارع غرض من تقرير هذه الحصانة لاعضاء البرلمان سوى حمايتهم من صور التعسف او الكيد التى تضغط بها الحكومة او التى يلجا اليها الافراد.

فالمجلس عند النظر فى طلب رفع الحصانة يتحسس فقط هذه الاغراض ويقرر الموافقة على رفع الحصانة اذا لم يشتم من الطلب معنى الكيد او التعسف.. فكل عضو من اعضاء البرلمان مسئول جنائيا كاى فرد عادى. ومن اجل ذلك كانت عبارة : «اية اجراءات جنائية» المنوه عنها فى المادة ٩٩ من الدستور تعنى ان هذه الاجراءات الجنائية يقصد بها جميع الجرائم فلا تقف الى حد الجناية او الجنحة بل تمتد حتى المخالفة.

الفيصل : الكيد او التعسف !

وفى حالات متعددة وغير قليلة رفعت الحصانة عن اعضاء من مجلس الشيوخ والنواب للسير فى اجراءات المخالفات «موافقة مجلس الشيوخ بجلسة ١٧ مارس سنة ١٩٣٧ على رفع الحصانة عن عبدالستار الباسل بك عضو المجلس عن تنفيذ الحكم الصادر ٧٦٩٦ سنة ١٩٣٦ بتحصيل غرامة قدرها ٥٠٠ مليم فى مخالفة سيارة»

.. بل وكانت مخالفات الترع والجسور التى تقضى فيها لجان خاصة غير المحاكم العادية يتناولها النص الدستورى للحصانة لان هذه المخالفات قد يحكم فيها بعقوبات مقيدة للحريات (مجلس النواب ـ ١٣ يوليو سنة ١٩٣٦) .

كما تتول مجلس الشيوخ هذا المبدأ بالنسبة لاحد اعضائه وحكم عليه بغرامة ٥٠٠ مليم لعدم اخذ الاذن بالتصريح لماكينة رى جلسة ١٥ مايو سنة ١٩٣٩) ..

ولو ان هذه مخالفات بل وان اولاها كان قد حكم فيها قبل عضوية عبدالستار الباسل بك الا ان تحصيل غرامة ٥٠٠ مليم على مخالفة سيارة لم يمكن تنفيذها الا بعد رفع الحصانة البرلمانية من المجلس النيابى الاول وهو مجلس الشيوخ. ولو ان هذه مخالفات الا ان مجلس الشيوخ لم يشتم من طلبات رفع الحصانة هذه رائحة التعسف او الكيد. فوافق على سير اجراءات رفع الحصانة لان الفيصل فى البت فى طلب رفع الحصانة هو الحكمة التى من اجلها شرعت الحصانة .

هل هناك كيد او تعسف يراد به منع العضو عن اداء واجبه. سواء كان مخالفة او جنحة او جناية. وهذا وضع دستورى اجمعت عليه المجالس النيابية جميعا.. فقد رفض مجلس النواب الموافقة على رفع الحصانة البرلمانية ضد حسن عبدون افندى فى دعوى الجنحة المباشرة رقم ٢ لسنة ١٩٣٠ فاقوس. ووضع مبدأ لذلك فحواه : انه لايرفع المجلس الحصانة عن العضو اذا اعترف النائب العام بان ما نسب للعضو لا جريمة فيه. وانه انما طلب رفع الحصانة لخروج القضية من يده بتقديمها للقضاء اى بتقديم المجنى عليه دعوى جنحة مباشرة.

وهنا يجرنا الحديث الى اننا انتهينا الى ضرورة رفع الحصانة البرلمانية عن الاعضاء حتى ولو كانت مخالفة مادام لم يشتم منها رائحة التعسف وذلك احتراما للدستور.. ولكرامة المجلس.. والعضو نفسه..

.. وها هو مجلس النواب يرفض رفع الحصانة فى جنحة ضد نائب فاقوس.. ولنبتعد عن هذه السنبلة حيث ان النيابة العمومية كان لها راى مع انها هى التى استاذنت فى طلب رفع الحصانة..

بقلم : **حسن حافظ**
عضو مجلس الشعب السابق

حسن حافظ

عمر عمر

وحماية النائب من تعسف السلطة التنفيذية



ولنضرب سوابق اكثر وضوحا بمثل هذه الاوضاع التى تواجه المجالس النيابية واجابة عن ذلك التساؤل :

هل للمجلس النيابى ان يتعرض لامر ظاهرى واضح فى الاوراق ؟ '

حدث ان استاذنت الحكومة فى رفع الحصانة البرلمانية عن حامد الشواربى باشا عضو مجلس النواب لمخالفة الرى المنسوبة الى سيادته باعتباره قيما على احد افراد اسرته ودارت مناقشات طويلة فى المجلس بجلسة ٩ ابريل سنة ١٩٢٨ غير ان تقرير لجنة الحقانية التى نظرت هذا الموضوع باجتماعيها فى ٢٠ مارس، ٣ ابريل تبين فيه ان صورة المحضر المرسلة بتاريخ ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٧ فى حين ان قرار مجلس حسبى مصر القاضى بتعيينه قيما صدر فى ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٧ اى ان المخالفة وقعت قبل تعيينه قيما .

ورات اللجنة الاجماع على رفض طلب الحكومة برفع الحصانة الا ان النائب عبدالسلام جمعة بك رئيس مجلس النواب وقف فيما بعد معترضا بان هذا اعتداء صريح على سلطة القضاء الذى له حق الفصل.. فرد الاستاذ عمر عمر «نقيب المحامين فيما بعد» بان اللجنة فى مثل هذه الاوضاع لاتعتبره تدخلا فى موضوع التهمة واذا اخذنا بنظرية عبدالسلام بك ادى ذلك الى اعتبار المجلس قنطرة تصل النيابة بواسطتها الى اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد الاعضاء اى ان الحصانة البرلمانية تصبح صورية لا فائدة منها.

ثم اضاف : سبق ان قرر المجلس فى مسالة رفع الحصانة ان من حقه عدم رفع الحصانة اذا تبين له بطريقة جلية الاجريمة فى الموضوع او ان الجريمة سقطت بمضى المدة فاذا كان الامر كذلك فيحق للمجلس من باب اولى ان يقرر عدم رفع الحصانة متى تبين ان حامد الشواربى باشا لم يكن قيما وقت وقوع المخالفة المنسوبة اليه.

وعقب الاستاذ صبرى ابو علم وزير الحقانية فيما بعد : هل يجوز للمجلس ان يوافق على طلب رفع الحصانة بمجرد ان النيابة اخطات خطأ ماديا فى اسم المتهم. لا اظن بل يجب فى حالة كهذه ان يستعمل المجلس كل ما له من سلطة الاشراف المادى ويقرر رفض طلب رفع الحصانة واللجنة على حق حين رفضت طلب رفع الحصانة لان المسالة ظاهرة. ورفض مجلس النواب بتاريخ ١٩ ابريل / ٢٨ رفع الحصانة ووافق على تقرير اللجنة. واصبحت سابقة دستورية تسير عليها المجالس النيابية .

«اذا طلب رفع الحصانة عن عضو عين قيما، ونسب اليه بهذه الصفة مخالفة تاريخها سابق على تاريخ تعيينه قيما فان المجلس يرفض رفع الحصانة لهذا السبب. لان التواريخ تدل صراحة على انه وقت وقوع المخالفة لم يكن قيما. ولايعتبر ذلك تدخلا فى اعمال القضاء .» (مجلس النواب ـ ٩ ابريل سنة ١٩٢٨ مجموعة التعليقات صفحة ٢٤٦٨) .

وماذا حول سقوط الدعوى .. بمضى المدة ؟

وما دامت هذه المبادىء استقرت : انه ما دامت الدعوى ظاهرة بالبداهة انها على غير اساس من وضوح التاريخ وضوحا لايقبل الشك ولايعتبر هذا تدخلا من المجلس فى اعمال القضاء فمن باب اولى يسرى هذا المبدأ كسقوط الحق فى اقامة الدعوى بمضى المدة.

ولماذا نذهب بعيدا فقد استقر هذا الوضع بالنسبة لجميع المجالس النيابية سواء فى مجلس الشيوخ او النواب بل وشكلت لجنة خاصة من لجنة الحقانية بمجلس الشيوخ لبحث موضوع الحصانة البرلمانية وقدم تقرير لجنة الحقانية المرحوم محمد نجيب الغرابلى باشا نقيب المحامين الاسبق والذى تولى وزارة الحقانية .. وتضمن التقرير

ابراهيم شكرى

المبادىء الدستورية فى الحصانة البرلمانية.. مستندا فيها الى سوابق اصبحت دستورية بجلسة ٧ فبراير سنة ١٩٢٧ لمجلس النواب على عهد رئاسة سعد زغلول باشا للمجلس مؤكدا هذه المبادىء الدستورية .

لايصح ان يسلم المجلس باتخاذ الاجراءات او الاستمرار فيها فى الاحوال الاتية او مايماثلها

متى كانت الاجراءات المطلوب التصريح بها او الاستمرار فيها كيدية او تعسفية تمليها روح الحزبية .

متى ظهر ان الغرض من الاجراءات هو التاثير فى العضو لتعطيل عمله النيابى سواء لمنعه من التصويت او لحرمانه من الاشتراك فى المناقشة فى موضوع ما بكامل الحرية والطمانينة .

واخيرا متى كان ظاهرا بالبداهة ان الدعوى على غير اساس كان سقط الحق فى اقامتها بمضى المدة او سبق الفصل فيها او شملها العفو.

ووافقت اللجنة ووافق المجلس على تقرير اللجنة.. وعلى تقريرها كمبادىء دستورية يسير عليها المجلس النيابى (جلسة ٦ فبراير سنة ١٩٣٩) وان تطبيقها لايعتبر تدخلا فى اعمال القضاء او فيه مساس بمبدأ فصل السلطات (مجموعة التعليقات صفحة ٢٤٤٧) .

ما هى الحكمة ؟

والحكمة من حق المجلس واللجنة المختصة فى استبعاد السير فى الاجراءات لرفع الحصانة اذا كان الامر ظاهرا بالبداهة او انه قائم على غير اساس كان سقط الحق بمضى المدة او سبق الفصل فيها.. لان رفع مثل هذه الدعاوى عن طريق الافراد بالجنح المباشرة قد يسمح لهم بالتشفى من بعض الاعضاء فى امور ظاهرة بداهة تقطع بصحتها التواريخ.. او احكام نهائية فاصلة ما لم تباشر اللجنة التشريعية والمجلس حقيهما فى هذا الشان والا يكون لهؤلاء الافراد الزام المجلس بالبحث فى طلب سبق الفصل فيه.. او غير قائم اساسا لخطا مادى واضح الظهور باحالته الى اللجنة المختصة تنظر فيما شاء ان يوجهه للعضو من التهم غير القائمة او الافتراءات الموهومة ثم يعرض بعدئذ على المجلس للمناقشة العلنية وبذلك يثار حول اسم العضو من الاشاعات ما لابد ان يترك اثرا سيئا فى الاذهان مهما اتضح بعدئذ كذب هذه الافتراءات وتلفيق تلك التهم.

ولكن هذا المواطن الذى قد يكون ناله اذى من عضو البرلمان وقد يكون هذا العضو شريكا مع غيره فى الاعتداء عليه هل يظل مبدأ «المواطنون لدى القانون سواء» عاجزا وهل يسكت عن حقه.. ويدفن جراحة فى صدره اذا رفض المجلس الاذن برفع الحصانة عن هذا العضو ؟

لذلك لابد ان نتعرض الى هذا السؤال: ما هو تاثير الحصانة على سقوط الدعوى بتقادم المدة ؟ يقول اوجين بير وكما جاء فى الاوضاع البرلمانية :

العدالة تقضى بان يكون ايداع الطلب بالترخيص برفع الدعوى لدى المجلس كافيا وحده لايقاف سريان المدة حتى ولو رفض المجلس منح هذا الترخيص لان المدعى يكون فى الواقع ازاء قوة قاهرة. وعلى ذلك فالمدة تظل موقوفة من يوم تقديم طلب الترخيص لغاية صدور قرار المجلس بمنحه او لغاية انتهاء الدور فى حالة رفضه.

اما اذا لم يقدم طلب بالترخيص اصلا فالمدة تظل سارية ولا توقفها الحصانة من تلقاء نفسها لان الحصانة ليست فى ذاتها مانعا مطلقا دون اتخاذ الاجراءات الجنائية بل يجوز رفع الحصانة واتخاذ هذه الاجراءات بقرار من المجلس بناء على طلب النيابة او المدعى. وليلاحظ هنا ان تاثير ايداع طلب الترخيص باتخاذ الاجراءات الجنائية وهو ايقاف سريان المدة لاقطعه والفرق بينهما كما لايخفى ان القطع يمحو المدة السابق سريانها محوا تاما بحيث يتحتم استئناف مدة جديدة اما الايقاف فلا يمحو المدة السابق سريانها فعند انتهاء اثره تستانف المدة القديمة سريانها من حيث وقفت.

وايضا اذا كان هناك شركاء للعضو الذى رفض المجلس النيابى التابع له اعطاء الترخيص للنيابة او للقضاء او للمدعى بالسير فى اتخاذ الاجراءات الجنائية.. فان هذه الاجراءات لا تقف بالنسبة للاخرين بل تستمر صحيحة بالنسبة لشركائه..

وفى ذلك حفظ لحقوق المواطنين والمساواة بينهم .. فالمواطنون ـ كما نص الدستور ـ لدى القانون سواء ..

من حق المجلس

رفع الحصانة إذا تأكد خلوّ الطلب من شبهة الكيد أو التشفى والانتقام من النائب

رفعت المحجوب



سيطر الارتباك على حياتنا الاقتصادية في السنوات العشر الأخيرة، حيث تغيرت السياسات دون دراسات او ضوابط. وتلاحقت القرارات وتضاربت احيانا.. وقد انعكس هذا كله على سعر الدولار الذى ارتفع من ٧٠ قرشا الى ٢٢٠ قرشا.. اى الى ثلاثة اضعاف. وكان لهذا الارتفاع اثاره الملموسة على كافة الانشطة التجارية والاقتصادية. فالتاجر او صاحب المشروع الذى اقترض من البنوك دولارا واحدا في ظل السعر القديم عليه ان يسدده ثلاثة دولارات كاملة بأسعار اليوم! وقد وجد القطاع الخاص نفسه في موقف لا يحسد عليه. بل في مازق صعب نتيجة تضارب القرارات الاقتصادية وارتفاع سعر صرف الدولار وتدهور قيمة الجنيه، وهي - كلها - عوامل ادت الى ارتفاع غير معقول في حجم مديونيات القطاع الخاص لدى البنوك.. والمحاولات التي تبذل الآن، على المستوى الرسمي لمعاونة القطاع الخاص على الخروج من هذه الأزمة، لم تصل الى نتيجة حاسمة - هذا اذا افترضنا انها محاولات جادة - وانما يدور الحديث عن جدولة الديون وتخفيض اسعار الفائدة او وقف سريانها لمدة معينة. وعلى حين وصلت مشكلة التجار مع البنوك الى ذروتها.. مازالت الحلول تتهادى متباطئة في دائرة من المناقشات والدراسات!

بين البنوك والتجار أصبح مستحيلاً

٤ مليارات دولار ديوناً على التجار كيف تستردها البنوك؟

الارتفاع الجنوني في الدولار

وانعدام دراسات الجدوى وراء التراكم الكبير.. للديون التجارية

تحقيق: سليمان جودة

جذور المشكلة تعود الى منتصف السبعينات تقريبا، عندما انتهجت السلطات الاقتصادية الرسمية سياسة الانفتاح الاقتصادي، وشهدت الساحة الاقتصادية نشاطا ملحوظا. وبدا القطاع الخاص وكبار التجار في بناء وتنفيذ العديد من المشروعات الاقتصادية العملاقة، وسمحت الدولة بانشاء بنوك استثمارية، وافتتاح فروع للبنوك الاجنبية. راحت تقرض المستثمرين دون حساب، كان ثمن الدولار وقتها ٧٠ قرشا، ولم يكن احد يتوقع ان يصل الى ٢٢٠ قرشا. ولان احدا لم يتوقع ذلك، ولم تكن هناك رؤية اقتصادية مستقبلة لاحتمالات السوق، فقد اقترض المستثمرون وهم امنون واثقون من قدرتهم على سداد كل ما اقترضوه، إذا حان موعد السداد، ولكن الذى حدث ان الديون تفاقمت حتى بلغت اربعة آلاف مليون دولار، واشرف العديد من المستثمرين على الافلاس، بل ان بعضهم افلس بالفعل، فالذى اقترض دولاراً اصبح عليه ان يسدده ثلاثة دولارات، وهو عاجز تماما عن ذلك، فلا هو يملك الدولار، ولا الحكومة قادرة على توفير ما يحتاجه المستثمر من العملة الاجنبية، ولا هو مسموح له بجلب الدولار من السوق السوداء، لأن هذا العمل يمثل جريمة يفرض لها القانون عقابا. واصبح المستثمرون المدينون حيارى لا يعرفون كيف يتصرفون، منهم من يطالب بإعادة جدولة الديون، ومنهم من يعرض سداد الديون بالجنيه المصري، وهو حل مرفوض من جانب الدولة، ومنهم من يطالب بوقف تحصيل الفائدة لفترة محدودة او تخفيض سعرها.. المشكلة قائمة وتتفاقم يوما بعد يوم، والحلول مطروحة ومركونة على الرف، والدولة حائرة والمدينون اكثر حيرة، وهذه هي المشكلة كما يراها الاقتصاديون.

خمسة اسباب!

دكتور وجيه شندى وزير السياحة السابق.

يمكن حصر اسباب تزايد ديون القطاع الخاص للبنوك الى هذا الحد الهائل في خمسة اسباب رئيسية:

● الأول عدم الاهتمام بدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات، فبعض المشروعات التي انشئت، كانت فكرتها المبدئية فكرة جيدة، ولكنها لم تلق الدراسة الكافية من جانب المتخصصين، وكان قيام غير المتخصصين باجراء دراسات الجدوى، سببا في التباين الشديد بين الدراسات النظرية والواقع العملي.

● السبب الثاني: الاختلال بين نسبة رأس المال المدفوع وبين نسبة القروض التي حصلت عليها بعض المشروعات من البنوك لتنفيذ المشروعات الاستثمارية، فقد اكتفت بعض المشروعات، في بداية تطبيق سياسة الانفتاح بدفع ربع او ثلث جملة تكاليف المشروع، واعتمدت على البنوك في اقتراض ثلاثة ارباع او ثلثي رأس المال. فإذا اضفنا الى ذلك عبء اسعار الفائدة، خصوصا اذا كانت اسعار الفائدة معومة بمعنى انها تتحرك ارتفاعا وانخفاضا في حالة الاقتراض بالعملة الاجنبية، حسب اسعار الفائدة السائدة في الاسواق العالمية، فكانت النتيجة زيادة اعباء مديونيات العديد من هذه المشروعات الاستثمارية للبنوك بسبب ضخامة نسبة الاقتراض من ناحية، والاقتراض باسعار فائدة معومة من ناحية اخرى، ولذلك - والكلام للدكتور شندى - اشترطت عندما توليت مسئولية وزارة الاستثمار، ان يقوم اصحاب المشروعات الاستثمارية كقاعدة عامة بدفع حوالى نصف رأس المال، حتى لا تضطر الى اقتراض ما يزيد على النصف، وبالتالي تزيد اعباء هذه المشروعات.

● اما السبب الثالث فيحدده الدكتور وجيه شندى في طول فترة تنفيذ المشروعات، فالمشروع الذى كان يفترض ان ينتهي تنفيذه في عام ونصف او عامين او ثلاثة اعوام على اقصى تقدير تأخر تنفيذه لسنوات اخرى عديدة، ومعنى تأخر تنفيذ المشروع عدم وجود عائد على رأس المال المدفوع من ناحية، وزيادة عبء المديونية على الاموال المقترضة من البنوك من ناحية اخرى خصوصا وان عداد البنوك لا يعرف الاجازات او العطلة.

● السبب الرابع يتلخص في عدم الاهتمام بدراسات السوق وإدارة المشروع لتعيين اصحاب الخبرة والدراية في الادارة العليا للمشروعات، فقد ادار العديد من المشروعات المعارف والاقارب الذين لا يعرفون كيف يديرون مشروعا ناجحا ولا يجيدون فن الادارة.

● اما السبب الخامس والأخير فهو تغير سعر الصرف خلال السنوات القليلة الماضية، فالكثير من المشروعات التي اقترضت عملات صعبة من البنوك، اقترضت في السبعينات، عندما كان الدولار يساوى ٨٥ قرشا ارتفع بعد ذلك الى جنيه كامل، ثم ١٢٥ قرشا، ثم واصل ارتفاعه بعد ذلك خلال السنوات التالية، مما ادى الى زيادة مديونيات بعض المشروعات الاستثمارية مقومة بالجنيه المصري، خصوصا لو علمنا ان بعض البنوك نصحت المستثمرين منذ البداية بجعل مديونياتهم بالجنيه المصري بدلا من العملات الاجنبية.

السداد بالدولار والجنيه

وبعد ان شخص الدكتور وجيه شندى اسباب المرض يصف العلاج فيقول: بعد تحليل الاسباب الموضوعية لتزايد مديونيات القطاع الخاص بالعملات الاجنبية، يجدر بنا ان نبحث الوسائل المختلفة المقترحة على الساحة الاقتصادية، لمعالجة هذه المشكلة، وهنا نجد العديد من الافكار والمقترحات، بعضها يمكن تطبيقه والبعض الآخر يصعب تطبيقه من الناحية العملية. ومن بين الافكار التي طرحت انشاء شركة قابضة برأسمال ضخم، تساهم فيها البنوك والمؤسسات المالية، لتقوم بمهمة اقراض المشروعات المتعثرة ماليا، وفكرة اخرى هي ان تتحمل الدولة بعض او كل هذه المديونية وفكرة ثالثة وهي ان يتم سداد هذه المديونيات - جزء منها او كلها - بالجنيه المصري.

ويضيف الدكتور وجيه شندى - وبعد استعراض الاراء المطروحة على الساحة، اود ان اعبر عن رأيي طبقا للحقائق الأساسية في الموضوع، اولى هذه الحقائق ان مديونيات القطاع الخاص مديونيات خاصة وليست عامة، اى ان اصحاب المشروعات اقترضوها من البنوك بمحض اختيارهم، والحقيقة الثانية، انه عند الاقتراض من البنوك بالعملات الاجنبية، كانت مخاطر تقلب سعر الصرف واضحة قائمة - صحيح ان المقترض لم يكن يتوقع في البداية إمكانية اتساع الفجوة هكذا بين سعر صرف الدولار والجنيه المصري، ولكن احتمال المخاطر كان موجودا. وثالثا ان دور الدولة في هذا المجال هو دور المعاونة والمساعدة لحل المشكلة، لانها اصبحت ظاهرة تؤثر على العديد من الشركات الاستثمارية والخاصة، وحتى بعض شركات القطاع العام، ولكن طريق الاصلاح - في رأيي - يبدأ بالسماح لهذه الشركات بالحصول على العملات الاجنبية اللازمة لسداد مديونياتها بالعملة الاجنبية من مجمع السوق المصرفية ثم البحث عن وسيلة عملية لاحتساب جزء من هذه المديونيات بالجنيه المصري، وهو امر يقتضي الاتفاق بين الشركات المقترضة والبنوك المقرضة، والبنك المركزي ووزارة الاقتصاد، حتى لا تتأثر البنوك من هذا الموقف خصوصا اذا علمنا ان هذه الاموال هي اموال المودعين في البنوك وهي لا تملك حرية التصرف فيها.

مشكلة افلست الكثيرين!!

وقد يتصور البعض ان مشكلة تفاقم مديونيات التجار والقطاع الخاص للبنوك وليدة انشاء السوق المصرفية الحرة، وهو تصور خاطيء لانها مشكلة قديمة طفت على السطح اخيرا.

هكذا يطرح مصطفى زكى مدير الغرفة التجارية تصوره للمشكلة، ثم يقول:

ادت هذه المشكلة الى افلاس الكثيرين مثل معرض كبير للسيارات كان متعاقدا على توريد ٩ آلاف سيارة يابانية لاحدى الجهات الرسمية، ومع حظر استيراد السيارات، والقفزات الواسعة لسعر الدولار، وجد نفسه مطالبا بسداد اضعاف ما اقترضه من البنوك، وكان لتضخم ديون القطاع الخاص عموما سببان.

● تزايد قيمة العملة الاجنبية امام الجنيه المصري.

● ارتفاع نسبة الفائدة التي يدفعها التجار على الاموال التي اقترضوها ومازالت حجم هذه الديون سرا حتى الآن، إلا انه يتارجح ما بين ثلاثة وخمسة الاف مليون دولار، وكان لانشاء السوق المصرفية الحرة دور كبير في ابراز حجم هذه الديون، ومدى تاثيرها على المقرض والمقترض في ان واحد.

فقد اتضح ان رؤوس اموال التجار والشركات المدينة لا تسعفهم على سداد المطلوب منهم، وكذلك معدلات الفائدة التي ظلت تتراكم حتى اصبحت فائدة مركبة، يتم تحصيلها على الفائدة والاصل ايضا، واصبح القطاع الخاص عاجزا عن سداد هذه المديونيات، فلا هو قادر على توفيرها من السوق السوداء لانها جريمة توقعه تحت طائلة القانون، ولا هو قادر على تدبير المبالغ المطلوبة عن طريق الحسابات الحرة في البنوك، لانها غير كافية لسداد كل هذه المديونيات.

ويشير مدير الغرفة التجارية الى الحل فيقول: يجب ان تتبع البنوك مع المقترضين، ما تتبعه مصر مع الدول الدائنة الآن، بمعنى ان البنك المركزى عليه ان ينسق مع البنوك الدائنة لتحديد حجم هذه المديونيات بالضبط ثم النظر في إعادة جدولتها بالنسبة للمدينين، فليس المدينون وحدهم، هم المسئولون عن تضخم ديونهم وعجزهم عن السداد، وانما التخبط في سياسة الائتمان منذ عام ٨٣ وحتى الآن، كان له دور كبير في تضخم هذه الديون بشكل مخيف، فالحل الممكن والمفيد في نفس الوقت، هو دائرة كبرى من التنسيق بين البنك المركزى والبنوك الدائنة لتحديد حجم الديون وطرق سدادها، ثم دائرة اصغر من التنسيق ايضا بين الدائن «البنوك» والمدين «القطاع الخاص» مع وقف وتاجيل سعر الفائدة لمدة معينة ان امكن ضمانا لاموال البنوك، ودفعا لوحدات القطاع الخاص المدينة الى العمل من جدد ومعاودة الانتاج، ثم السداد بعد ذلك، وليس الهروب الى الخارج تحت وطأة الضغط الشديد من جانب البنوك.

فوضى اقتصادية!!

ولكن متى كانت البداية وكيف تفاقمت الديون المستحقة على القطاع الخاص على هذا النحو؟

مصطفى ياسين مقرر اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد يجيب قائلا.

مع سنوات الانفتاح، وتدفق عدد كبير من المستثمرين على افتتاح مشروعات استثمارية في مصر، بعد انغلاق دام سنوات طويلة، بدأ التصريح للبنوك الاجنبية بافتتاح فروع لها في القاهرة، وكذلك بدأ انشاء العديد من البنوك الاستثمارية، وحدث رواج غير عادى، سواء كان استهلاكيا او انتاجيا، وازداد عدد المشروعات الانفتاحية الانتاجية، التي تستغرق وقتا طويلا حتى تنتج وتقوى على سداد مديونياتها، وكان سعر الدولار في ذلك الوقت ٧٠ قرشا، وبدأ التعامل على هذا الاساس، فإذا به يرتفع في نهاية السبعينات الى ٨٤ قرشا، وكانت المشروعات الانفتاحية في حاجة الى عملة اجنبية لاستكمال مراحل انشائها، ولم تجد غير البنوك الاستثمارية والتجارية تقترض منها ما تريد، وكان المقرض والمقترض يغفلان او يتغافلان عن ان كل المشروعات التي كانت تقام في ذلك الوقت، من المشروعات الانتاجية التي تحتاج الى وقت طويل للانتاج ثم السداد من حصيلة الانتاج بعد ذلك، وبدأت الدولة في اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة تتغير كل فترة قصيرة، مما ادى الى فوضى اقتصادية انتهت بتدهور قيمة الجنيه المصرى بشكل حاد وارتفاع سعر الدولار ونقص الموارد من العملات الاجنبية، وكان ذلك وراء عجز هؤلاء المستثمرين عن مواصلة انشطتهم بالاسعار الجديدة، خاصة وان الحكومة تتدخل في تحديد اسعار منتجات هذه المشروعات الاستثمارية، حتى بلغت مديونيات القطاع الخاص للبنوك حوالى اربعة مليارات دولار».

والامر الخطير - والكلام لمصطفى ياسين - ان البنوك الاستثمارية وحتى بنوك القطاع العام، اصبحت عاجزة عن ممارسة نشاطها كاملا دون سداد هذه الديون، وقد فوجئت بعض البنوك بامتناع العديد من المؤسسات المدينة عن دفع فوائد الديون المستحقة عليها، مما يشكل تعطيلا لاصول البنوك، واعباء فادحة تتحملها البنوك في ذات الوقت، وقد وعدت الحكومة بعد الاجراءات المصرفية الاخيرة، بحل هذه المشكلة، ولكنها لم تفعل شيئا حتى الآن، رغم الالحاح الدائم للمستثمرين بضرورة جدولة هذه الديون لآجال طويلة حتى حتى يتمكنوا من استعادة نشاطهم وقدرتهم على السداد، كما طالب البعض بسداد هذه الديون بالعملة المحلية - وهو حل عمل - على ان تقوم الحكومة بتدبير العملة الاجنبية المقابلة لها.

تهاون الجهاز المصرفي!

ويعقب الدكتور سمير طوبار، رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني قائلا.

كانت الحكومة قد اصدرت تعليمات بدراسة امكانية سداد ديون القطاع الخاص، عن طريق جزء من حصيلة السوق المصرفية الحرة، ولكنه وان كان حلا مطروحا، إلا انه لم ياخذ طريقه للتنفيذ حتى الآن، لأن الأمر في حاجة الى دراسة لأوضاع المدينين، فمنهم من يهوى المماطلة والاقتراض دون تنفيذ شيء، وبالتالى كان هو السبب في تراكم مديونياته عليه، ومنهم من عجز عن السداد لظروف خارجة عن ارادته تماما، فقد اقترض وراح يبني وينفذ مشروعاته ولكن تقلبات السوق كانت ضده، وهذا النوع هو الذى يستحق الاعانة من جانب الحكومة، فلا بد اذن من تحديد الجاد والهازل في هذا المجال، اما سداد جزء من هذه المديونيات بالعملة المحلية، فهو امر مرهون بقدرة البنوك على ذلك، لانها لا تملك الحرية الكاملة في التصرف في الاموال المودعة لديها، فهي في النهاية اموال اشخاص، وقد لا يقبلون استردادها بالعملة المحلية، لذلك فهذا الحل ليس في مقدور البنوك الاقدام على تنفيذه من تلقاء نفسها

ويضيف د. سمير طوبار: ولا احسب ان ارتفاع سعر الدولار كان السبب الرئيسي خلف تضخم هذه الديون، وانما التهاون من جانب الجهاز المصرفي، كان له دور كبير في ذلك، فلم تكن هناك متابعة لأوجه انفاق القروض، ولا لقدرة المقترض على سداد مديونياته هذه بعد ذلك، مما اغرى البعض باستغلال إهمال المراقبة في انفاق القروض فيما لا يفيد، لذلك فإن الأمر يستلزم إعادة النظر بجدية في سياسة الائتمان، بما يضمن عدم منح القروض إلا لمن يستحق فعلا، ومن هو جاد في تنفيذ مشروعه، قادر على السداد فيما بعد

مصطفى ياسين

د. سمير طوبار

د. وجيه شندى

مطلوب

سداد جزء من المديونيات بالجنيه المصري وجزء آخر بالدولار

د. يسري مصطفى

د. صلاح حامد

دولة نخرها الفساد.. حتى النخاع..!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

لقد وضح من مطالعة الاحكام التي صدرت عن محكمة القيم او عن محاكم امن الدولة ان المسئولية عن الفساد هي مسئولية قمم السلطة. فلم يقتصر الامر في عهد السادات على مجرد التستر على «المافيا» التي اغتصبت ثروات البلد. وانما اشارت بعض هذه الاحكام الى تورط شخصي من جانب السادات او بعض افراد اسرته وبعض وزرائه.. وليس تعبير «المافيا» تعبيرى انا وانما هو تعبير محكمة القيم في قضية عصمت السادات واولاده عندما قالت: انها عصابة «المافيا» التي ظهرت في مصر ونشرت فسادها في ارجاء البلاد تسرح وتمرح دون رادع. إلى ان استطاعت بوسائلها الخبيثة تكوين ثروات طائلة تقدر بالملايين من الجنيهات. كل ذلك بعد ان انقضوا على كل ما هو محرم فارتكبوا الافعال الضارة بالمجتمع ما لا عين رأت، وما لا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر! لقد انقلبت هذه العناصر كالثعالب الضالة يتصيدون ضحاياهم ويمتصون دماءهم، ويخربون اقتصاد مصر. لا هم لهم إلا السطو والنهب وجمع المال والاستيلاء على الغنائم مسلحين بالجشع والانانية وحب الذات، متخذين الحيلة والنصب والوساطة والرشوة وفرض الاتاوات بالارهاب والتهديد ركابا الى اثمهم وعدوانهم بفرض الكسب السريع، ذلك انهم نفوس لهثت للثراء فداست باقدامها كل القيم الانسانية والانسان».. واذا كان مفهوما ان يدوس اباطرة الطفيلية الانفتاحية القيم الانسانية والانسان، فان ما يستعصي على الفهم دفاع الدولة عن هذا التخريب او الفساد. فهذا رئيس وزراء اسبق يعلن بكل جراة في مؤتمر صحفي بتاريخ ١٩٧٥/٢/٥: «اننا نعطى الانحراف والتسيب واللااخلاقيات اكثر من حقيقتها بحيث تضخمت من خلال الاحاديث والجلوس في النوادى وقد اطلعت على ارقام وقضايا الرشوة والاختلاس فوجدت ان النسبة بسيطة جدا او على هامش السيرة، وفي اى مجتمع شرقا وغربا يوجد انحراف ولكن ما هو حجمه؟ ومن هم القائمون به؟ الرئيس قال.. ان هذه قلة وهي على هامش المجتمع!». وبعد ثلاث سنوات وقف السادات ينكر ظهور خمسمائة مليونير بعد الانفتاح باربع سنوات. «والآن يقال انهم اكثر من خمسة الاف مليونير يتصدرهم مليارديرات ترتيبه الـ ١٨ بين اغنى اغنياء العالم!». وفي نفس الوقت يعتبر السادات نظام ناصر بانه افرخ هو الآخر مليونيرات «كانوا حاطين الفلوس والمجوهرات تحت البلاطة! وهو يقول ان طبقته الطفيلية «ماطلعتش لوحدها.. لأ! فيه طبقة اخرى كانوا لوعى من ثورة ٢٣ يوليو واوعى من عبدالناصر.. جم راحوا حاطين الفلوس والمجوهرات تحت البلاطة.. يوم ما انا اعلنت سياسة الانفتاح الاقتصادى واصبح كل واحد امن.. راحت طالعة.. من مصر الجديدة للهرم.. نجد على الاقل الف عمارة من ذات الـ ١٢ والـ ١٥ دورا اسكان فاخر..! هل هي فعلا طبقة المليونيرات اللى طلعت جديدة ولا ناس تانيين طلع ان فيه ٩٠ في المائة منها اللى كانوا حاطين الفلوس والمجوهرات تحت البلاطة»، ولو عاش السادات بعد ٦ اكتوبر لأشار الى الابراج والسوبر ماركت والكباريهات والفنادق السياحية في مصر واسبانيا»

والحقيقة المرة ان غالبية ثراة مصر المليونيرات لم يكونوا هذه الثروات بالجهد او العمل الشريف فهم في عهد ناصر نهبوا مدخرات مصر كلها خلال مائة وخمسين عاما كما تمثلت في ثروة الاسرة الملكية والطبقة المالكة التي استنزفت بالمصادرة والحراسة والتاميم لحساب لصوص الثورة.. ومليونيرات عهد السادات كونوا ثرواتهم بجرائم السلب والنهب والنصب والاحتيال واصدار شيكات بدون رصيد، واغتصاب املاك الدولة، والتهرب من الرسوم الجمركية وتهريب النقد والتهرب من الضرائب. بل والاشتهار بالاتجار بالمخدرات والرقيق الابيض.. وقد سجلت احكام محكمة القيم وامن الدولة في قضايا عصمت السادات وتوفيق عبدالحى ورشاد عثمان وكامل الكفراوى وسامي على حسن وعبدالرحمن بركة.. ان لبعض اباطرة الانفتاح والطفيلية ماضيا اجراميا، وان بعض كبار الموظفين فصلوا قوانين النقد على مقاسهم حتى يستطيعوا استخدام بعض النصوص في التريح من التصالح او الافراج عن الاموال المهربة!! وهكذا كان جواز المرور الى الثراء الهائل هو الاختراق او السيطرة على سلطات الدولة والانحراف بها. بل وليس من المبالغة ان يقال ان الدولة الغائبة هي التي تشجع النهب والفساد.. وهي في احيان كثيرة تحمى الفاسدين والمفسدين لأسباب مختلفة.. فلا يعقل انسان الا تكون اموال البنوك التي تقرض بالملايين بدون ضمانات اموالا مصونة العرض، والا فهل يتصور ان تكون هدى عبدالمنعم «او من اسمت نفسها المرأة الفولاذية» قد نهبت الملايين «واشترت فندقا في فرنسا!!» دون مساندة من بعض اصحاب النفوذ او السلطة؟! او لم يكن مستشاروها القانونيون القطايا في الحزب الوطني واحدهم اليوم وزير والاخر وزير سابق؟ وكيف استطاعت هدى عبدالمنعم ان تهرب الى خارج البلاد لكي تنعم بما نهبته وهربته والجميع يعلمون ان مصر قلعة امنية محكمة الاقفال؟!! اولا تشير اصابع الاتهام الى الدولة نفسها التي تراخت مع توفيق عبدالحى والديب وزينهم..؟!

● ورغم خطورة فساد الدولة. الا انني اؤمن بان فساد المجتمع اشد خطورة. فالامم العظيمة او الحية لا تفسد او تنهار بفساد او انهيار دولها. وانما تفسد الشعوب وتنهار اذا تسرب الفساد الى قيمها.. ولهذا السبب كان د. محمود عبدالفضيل محقا عندما قال: «ان مشكلة الفساد في المجتمع ليست مجرد مسالة حسابية تقاس بالارقام.. فالمسالة اخطر واكبر من كمية الاموال المدفوعة في شكل رشوة وعمولات وسمسرة. اذ ان اخطر ما ينتج عن ممارسات الفساد والافساد هو ذلك الخلل الذى يصيب اخلاقيات العمل وقيم المجتمع، وسيادة حالة ذهنية لدى الافراد تبرر الفساد وتجد له من الذرائع ما يبرر استمراره واتساع نطاق مفعولة في الحياة اليومية المصرية. ان نجد ان «الرشوة» و«العمولة» و«السمسرة» اخذت تشكل تدريجيا مقومات نظام الحوافز الجديد الذى لا يجاريه نظام آخر.. وتدريجيا تصبح الدخول الخفية الناجمة عن الافساد والفساد «التي تاخذ شكل رشوة وعمولات وسمسرة دون جهد اضافى ودون عرق وكد» هي الدخول الاساسية التي تفوق احيانا في قيمتها «الدخول الرسمية». مما يجعل الفرد يفقد الثقة بقيمة عمله الاصلي.. وبالتالي يتقبل نفسيا فكرة التفريط التدريجي في معايير اداء الواجب الوظيفي والمهني والرقابي.. وفي غمار كل هذا يفقد القانون هيبته في المجتمع.. لان المفسدين يملكون تعطيل القانون.. وقتل القرارات التنظيمية في المهد. واذا تاكد للمواطن العادى، المرة تلو المرة، ان القانون في سبات عميق، وان الجزاءات واللوائح لا تطبق ضد المخالفات الصريحة والصارخة لامن المجتمع الاقتصادى والاجتماعي.. فلابد للمواطن العادى ان يفقد ثقته بهيبة وسلطان القانون في المجتمع، وتصبح مخالفة القانون هي الاصل واحترام القانون هو الاستثناء.. وهكذا فعندما تضيع الحدود الفاصلة بين «المال العام.. والمال الخاص» ويتم الخلط المتعمد بين «المصلحة العامة والمصلحة الخاصة» تنهار كل الضوابط التي تحمى مسيرة المجتمع من الفساد وتنهار كل القيم والمثل التي تعلى من شان المصلحة العامة. «تاملات في المسالة الاقتصادية المصرية» - ص ٧٢، ٧٣».

ولقد وصف الدكتور مصطفى حجازى وصفا مفزعا مجتمعنا العربي او المصرى المتخلف الذى يغيب فيه القانون وتختفي منه المصلحة العامة فيقول «ان مفهوم القانون، الذى يضع الحدود للسلوك ويفرض مراعاة مصالح الأخرين، مشوه في العالم المتخلف. القانون لا يفرض الا على من يمتلك القوة للاعتداء عليه، او السبل لذلك الاعتداء. ليس هناك احترام للقانون وتقبل له. بل خضوع وارغام. القاعدة هي ان تخرق القانون اذا استطعت. وفي ذلك كله انهيار لاحترام العلاقات الانسانية. لأن خرق القانون هو في النهاية اعتداء على الاخرين، وعلى علاقات المواطنية والانتماء الجماعي، وعلى نحو ما يكون الاعتداء على القانون شريعة الحكام والاقوياء الذين تسمح لهم سلطتهم او قوتهم بالتهرب من الملاحقة، كذلك يجرى الاعتداء على الجماعة ومصالحها وقيمها! او في تعبير د. حجازى «ليست هناك مصلحة عامة، وتآزر اجتماعي، فكل يتدبر امره كما يستطيع في غياب الانتماء والالتزام، وهو ما يؤدى الى انهيار الانتماء الجماعي، وما يستتبعه من غياب ما هو عام ومشترك. ما هو لخير وخدمة الجميع.. بل ان غياب الهدف المشترك الذى يخدم مصلحة الجميع ويؤمن حاجاتهم هو الذى يدفع الى انهيار الالتزام.. ولهذا لابد لكل امرىء من تدبر امره، كما يستطيع ومتى وانى يستطيع يبدو هذا الامر جليا حين تغيب السلطة او يهزل وجودها. يتحول المجتمع عندها الى سلحة قتال وصراع على النهب، ما امكن وباكبر كمية متاحة.. والحقيقة ان بنية المجتمع المتخلف نفسها تقوم على النهب والاستغلال. ففي الحالات العادية نجد القلة المتسلطة هي التي تمارسه بشكل خفي، تبرز منه فقاعات على السطح من ان لآخر على شكل فضائح مالية، «التخلف الاجتماعي - سيكولوجية الانسان المقهور ص ١٨٢، ١٨٣».. واذا كان النهب يشتد عندما تغيب السلطة او يهزل وجودها، ويظهر في شكل فضائح مالية. فان النهب يغدو قانون الحكم وقيمته الكبرى عندما يحتمى الفساد بعباءة الدولة وسلطة الحكم.. وحتى، عندما يتظاهر الحكام بمحاربة رؤوس الفساد ومحاكمتهم فان فظاعة الفضائح ماعادت تهز الشعب الذى صار يرى العدوان على القانون وعلى الشرف والنزاهة هو القانون الاسمي في مجتمع متخلف تتحكم فيه دولة الفرد الواحد حتى لو اتسمت الدولة باسم «دولة العلم والايمان»، وتسمي رئيس الدولة «بالرئيس المؤمن»، ذلك ان الشعب لم ير فارقا كبيرا بين الرئيس المؤمن والرئيس المدمن' بعد ان افتقد فيه القدوة الحسنة!!

فرحة ماتمت!!!

بقلم المستشار: مصطفى الطويل

لقد اسفت واسف الشعب المصرى كله بعد نتيجة مباراة كرة القدم بين مصر وتونس، التي انتهت بفوز تونس على مصر واحد صفر. وبهذه النتيجة خرج الفريق المصرى لكرة القدم من الدورة الاوليمبية القادمة بسول. ورغم سوء النتيجة، قد استمتعت بمشاهدة المباراة في اشواطها الاربعة. ولو إني لست من الملمين بفنون اللعبة وقواعدها، الا انه يمكن القول، إن الفريقين بذلا كل ماقي طاقتهما من جهد، ولم يكن من السهل توقع النتيجة الى آخر لحظة من المباراة. ولكن فريق تونس كان اكثر توفيقا منا ولعب بروح الفريق المترابط دفاعا وهجوما، فشكل خطورة دائمة طوال المباراة. اما فريقنا، فلم يكن مترابطا او متفاهما، واعتمد في اغلب تحركاته على المهارات الفردية دون تنسيق او تقدير لدفاع تونس المحكم. ولا اقصد من تعليقي هذا ان احط من قدر الفريق المصرى، بل بالعكس فقد كان ندا قويا طوال المباراة لولا ان جانبه التوفيق.

وعلى قدر اسفي من نتيجة المباراة، كان اسفي اشد على خيبة امل الطبالين والزمارين، الذين سهروا الليالى وعقدوا الاجتماعات وادارو المناقشات، اعدادا لبرقيات التهنئة واستعدادا لمسيرات التاييد للسيد رئيس الجمهورية. هؤلاء الغلابة والمساكين الذين ظلوا ساعات وساعات ينتقون اجمل العبارات وانسب التصرفات، ضاعت جهودهم وراحت معها اهدافهم. وبالمناسبة.. ماشان السيد رئيس الجمهورية بفوز فريق كرة القدم؟ انا افهم ان السيد رئيس الجمهورية هو الذى يهنيء الشعب المصرى بفوز فريقه، او يشيد بالفريق الفائز ومجهودات اداريه تشجيعا لهم. وانما ان يتسابق الطبالون والزمارون لتهنئة السيد الرئيس، فلا معنى له ولا مغزى، الا طلب الرضا عليهم املا في مغنم او سعيا لمطمع. صحيح اننا نسعد جميعا بفوز مصر في اى مجال سواء اكان رياضيا او فنيا او صناعيا او زراعيا او اى نشاط. وصحيح ان السيد رئيس الجمهورية يشجع الرياضة والرياضيين ويهمه ويهمنا فوز مصر، وانما اهتمام سيادته وتشجيعه ليس قاصرا على الرياضة فقط وانما شامل لجميع الانشطة، ولم نسمع او نقرا ان احدا من المهتمين بالانشطة الاخرى قد ارسل للسيد الرئيس برقية تهنئة بمناسبة صناعة حديثة او زراعة جديدة او عمل فني متطور ولكن وعلى النقيض من ذلك، فكل ماتكسب مباراة لكرة القدم، يتسابق كذابو الزفة الى تهنئة السيد الرئيس. لماذا؟ «لا اعلم» واني اتصور، لو كسبنا هذه المباراة، ووصلنا الى الادوار النهائية التي ترشحنا للدخول للاولمبياد، ثم جاء الفرج من عند الله وكسبنا الاولمبياد، ياترى.. ماذا سيكون الحال في مصر؟ وكم مليون برقية ومسيرة ستوجه لتهنئة السيد الرئيس؟؟

ومن شدة حرصي على صحة وامال واهداف الطبالين والزمارين فقد انتظرت طوال الفترة الماضية وانا استمع لاخبار الاذاعة التونسية، واقرا في الصحف اليومية، لعلني اجد خبرا يفيد وصول برقيات التهنئة من مصر الى الرئيس التونسى الجديد. ومع الأسف، وحتى كتابة هذا المقال، فلم اسمع ولم اقرا شيئا من ذلك. ونظرا لسكوت كذابي الزفة، والبعد تماما عن هوايتهم المفضلة واهدافهم المعروفة، ولخشيتي ان يكون قد اصابهم مكروه (لاسمح الله) فسارعت بكتابة هذا المقال مستفسرا عن صحتهم مطمئنا على احوالهم. ويبدو انهم بخير والحمد لله، ولكن شدة غبائهم اعمتهم عن ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد. فبرقيات التهنئة للرئيس التونسى الجديد، كانت ستحمل أرق المعاني بالفوز بالمباراة، ثم اطيب الاماني بتوفيق سيادته كرئيس جديد للجمهورية التونسية، واخيرا كانت فرصة للتقرب تحسبا لأى ظروف قد تحدث لهم في المستقبل.

المهم ان هزيمة الفريق المصرى امام الفريق التونسى اصابت الشعب المصرى كله بخيبة امل، كما اوقعت كذابي الزفة في نكبة وحسرة لضياع فرصة ثمينة لقرع الطبول ونفخ المزامير وخاصة للرئيس التونسى الجديد.. ويافرحة ماتمت!!!

نهاية اللعبة!

يحكى كل التفاصيل: أشهر جاسوس سوفيتي أركادي شيفشنكو

من كواليس الجاسوسية

في هذه الحلقة الاخيرة من كتابه المثير «الشقاق مع موسكو» يصف اركادي شيفشنكو اشهر جاسوس سوفيتي كيف انتهت اللعبة بعد البرقية الغامضة التي تلقاها تستدعيه الى موسكو.. وكيف تم ترتيب عملية هروبه واعلان اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.. انها نهاية لعبة لا تنتهي بين امريكا والاتحاد السوفيتي عرضها اركادي خلال هذا الكتاب.

#1 NATIONAL BESTSELLER

BREAKING WITH MOSCOW

Arkady N. Shevchenko

الحلقة الأخيرة

اركادي في لقطة مع كيسي رئيس المخابرات الامريكية في حديث سري

لم يصدق السوفييت أنفسهم عندما أعلنت الهروب

شعور بالحيرة والارتباك الشديد شغلني بسبب برقية استدعائي الغامضة .. انهم يريدون - كما جاء في البرقية اجراء مشاورات معي بشأن جلسة الجمعية العامة ومسائل اخرى " انني على يقين من ان جروميكو طبقا لطبيعته التي اعرفها جيدا لا يمكن ان يستدعيني فجأة دون ابداء الاسباب .. ثم ان فالدهايم لم يكن موجودا في نيويورك حيث كان يقوم بجولة في اوروبا ولذلك فان كل نوابه وانا منهم في اوروبا ولذلك فان كل نوابه وانا منهم لديهم كم هائل من العمل اهم بكثير من ذهابي الى موسكو .. وبدات الشكوك تتزايد لدى وقررت ان اشترى بعض الوقت واتشاور في الامر مع الامريكيين.

ولحسن الحظ كان لدى عدة ايام يمكن استغلالها .. فحيث ان توريانوفسكي المندوب السوفيتي كان قد طلب ان يبحث معي موضوع برقية الاستدعاء وكنا يوم الجمعة .. فقد تعمدت الا نتقابل يوم السبت وفي يوم الاحد استيقظت متاخرا وتوجهت الى مبنى الامم المتحدة .. واتصلت بالرقم التليفوني المعهود وطلبت مقابلة ضابط الاتصال بالمخابرات الامريكية المسئول عن التعامل معي ..

وعندما جلست انتظر الرد بمكتبي في الامم المتحدة بدات اقلب الامر على كل الوجوه .. وبدات اتساءل عن كيفية التصرف اذا كان امرى قد انكشف بالفعل .. كيف يمكنني الابقاء على زوجتي لينا معي وكيف احضر ابنتي انا الى نيويورك .. ماهي اللحظة التي كنت اخشاها قد حانت وجاءتني وانا غير مستعد ..

وبعد لحظات جاءني تليفون ونزلت الى احدى شقق المخابرات الامريكية حيث كان في انتظاري كل من بوب وكارل .. كانا قلقين .. وابلغتهما بكل ما حدث وبنص البرقية .. وقلت انني يمكن ان ارجيء سفرى قليلا ولكني انتظر بسرعة موافقة الحكومة الامريكية على قبول لاجئا .. ووافقا كلاهما على ما قلت وحددنا موعدا للقاء مساء اليوم التالي.

وذهبت الى منزلي وابلغت لينا اننا سنذهب الى موسكو .. ولم استطع النوم ليلتها .. ولكن في صباح اليوم التالي استطعت السيطرة على نفسي عندما ذهبت الى مقر البعثة السوفيتية وابلغت توريانوفسكي بانني ساطلب من الخارجية السوفيتية ارجاء موعد استدعائي لعدة اسابيع بسبب انشغالي في العمل بالامم المتحدة .. وهنا قال توريانوفسكي انني لا انصح لك بهذا .. والافضل ضرورة الاستجابة وبسرعة للامر .. وعاد الشك يراودني .. هل هو يقدم لي مجرد نصيحة ام انه تهديد .. وهنا قلت له انني سانتظر يومين ثم ابلغ مساعدى فالدهايم بان والدة زوجتي مريضة جدا وانني يجب ان اكون في موسكو .. وقلت له انني سوف ارسل برقية لموسكو بانني ساكون هناك يوم الاحد ..

وضح ان توريانوفسكي لم يسعد بهذا الرد .. لقد كان يريدني ان اسافر في رحلة الخميس بعد ٣ ايام .. وبدات اعد كل ترتيبات السفر .. وعندما بدات الجلسة الصباحية سالت بدون اهتمام احد الدبلوماسيين الكبار في الارجنتين ويدعى كارلوس دمى روزاس عما اذا كان هناك جديد في موسكو .. فرد مؤكدا: «لا جديد على الاطلاق» .. وهنا ايقنت ان برقية الاستدعاء ليست سوى خدعة.

انتهت الجلسة وذهبت من فوري لتاكيد موعدى مع ضابطي الاتصال بالمخابرات الامريكية وفي المساء عندما التقينا طلبت منهما ان يكون يوم الخميس هو موعدنا .. ان ثلاثة ايام لا تكفي السوفييت للتحرك .. ووافق بوب على كلامي واعتبرت ما قاله هو اشارة غير مباشرة للموافقة الرسمية التي طلبتها.

كتبت رسالة إلى بريجنيف أطلب فيها حماية أسرتي

خطة الهروب

كانت خطة الهروب بسيطة جدا .. سوف اعمل لوقت متاخر في الامم المتحدة مساء الاثنين ثم وبمجرد ان اعود الى شقتي تذهب لينا في النوم واغادر المنزل ستكون هناك سيارة في تقاطع شارع ٦٤ بشارع ٣ .. سيكون هناك عدد من رجال المخابرات لمراقبة الشارع .. واذا شعروا بان هناك شيئا غير عادى فان انوار السيارة سوف تعمل لتحذيرى .. وفي تلك الحالة ساتظاهر بانني في طريقي لسهرة ليلية .. وسوف اسير حتى شارع ٣ ثم ادخل في احد البارات ومن هناك ساتصل تليفونيا حتى يتم ترتيب فريق جديد ياتي لاصطحابي.

كانت الخطة بسيطة وعملية ولكنها كانت تغطي عملية الهروب الفعلية فقط .. ولكنها لم تتناول اى تساؤلات حول الامور التي لابد من التعامل معها فيما بعد مثل ترتيبات إبقاء لينا زوجتي والعمل في الامم المتحدة وموقف السوفيت من باقي افراد اسراتي .. ومستقبلي.

حاولت اخفاء عصبيتي في الايام التالية .. كان كل ما يشغل تفكيرى هو زوجتي وابنتي .. ماذا يمكنني ان اقول لزوجتي .. كيف ساطلب منها ان تهرب معي .. ولذلك وضعت كل تركيزى في خطابي اعتزمت تركه لها في شقتنا في تلك الليلة التي ساهرب فيها .. كذلك قررت ان اترك لها كمية كبيرة من النقود خوفا من اى طوارىء قبل ان اتصل بها تليفونيا بعد الهرب. واستمرت في نفس الوقت كل ترتيبات السفر الى موسكو وانشغلت لينا تماما في شراء الهدايا للاقارب والاصدقاء.

ولخيرا جاء يوم الخميس وفي المساء اتصلت بلينا وطلبت منها ان تتناول طعام العشاء بدوني لانى ساتاخر في العمل .. ثم بدات لجمع بعض اوراقي الشخصية. والغريب انه في تلك اللحظة بدات الفكر في امكانية ان اكون مخطئا تماما بشان برقية الاستدعاء هذه .. اليس ممكنا ان يكون السوفيت قلقين على اعصابي وليس على ولائي؟ .. ولكن الوقت لم يعد يسمح بالعودة .. وطلبت اعداد سيارتي للعودة الى منزلي.

كانت لينا مستغرقة في النوم .. جمعت بعض الملابس على عجل حريصا على الا ازعجها .. ثم تركت لها الرسالة وتركت الشقة .. ونزلت مستخدما السلالم الخلفية .. كانت مهمة شاقة فقد نزلت ٢٠ طابقا احمل حقيبتين وتوجهت الى المكان المتفق عليه فوجدت السيارة البيضاء انوارها غير مضاءة .. ان كل شيء على مايرام.

كان بوب هناك داخل السيارة في انتظاري .. تناول مني الحقيبتين .. وفتح الباب وبمجرد دخولى قال: «لنذهب على الفور» .. وعندما انطلقت السيارة في شوارع مانهاتن كان الصمت يلفنا تماما .. وعبرنا نفق لينكولن في طريقنا الى نيوجيرسي .. فتساءلت. الى اين نحن ذاهبون؟ .. فرد بوب: «الى بنسلفانيا ان لدينا هناك مكانا امينا» .. ولم نتحدث بعد ذلك فقد كان صديقاى عصبيين وكنت مرهقا.

ووصلنا الى منزل وسط حدائق هناك .. وطلب مني بوب ان استريح تماما .. وفي الصباح وجدت برت جونسون .. وبدانا نتحدث وكان الاقتراح ان انزل في احد الفنادق مستقلا تماما واعلن طلب حق اللجوء السياسي .. وكنت مصرا على ان اعيش في العلن .. رغم اعتراضات رجال المخابرات الامريكية .. وكانت وجهة نظرى ان السوفيت لا يمكن ان يحاولوا ايذائي على الاطلاق والا لاصبحوا هم فقط المتهمون ..

وقرر برت جونسون ضرورة الاتصال بمحامي للتعامل مع موضوعي سواء في علاقتي بعملي في الامم المتحدة او مع السوفيت بخصوص اسرتي .. ثم قمت بالاتصال بالامم المتحدة وابلغتهم بانني مريض واحتاج الى راحة لعدة ايام وابلغت كذلك كبير مساعدى فالدهايم واتصلت تليفونيا بالمنزل حتى اسمع صوت زوجتي فرد على رجل غريب قائلا: انها ليست في المنزل .. ادركت وقتها ان احد رجال المخابرات السوفيتية جاءوا به بعد ان اتصلت لينا بالبعثة بمجرد قراءة رسالتي.

وقررت ان اكتب رسالة الى بريجنيف ابلغه فيها برغبتي في البقاء في منصبي كنائب لسكرتير عام الامم المتحدة .. وانني ساستقيل من عضوية الحزب الشيوعي ولكني ساظل محتفظا بجنسيتي .. وان استقالتي من منصبي لن تكون الا مقابل ضمان مكتوب بان يعيدوا الى اسرتي.

ثم كتبت مذكرة الى فالدهايم اطلب فيها مساعدته في الحصول على ضمان مكتوب من السوفيت حتى يمكنني الاستقالة بهدوء من سكرتارية الامم المتحدة.

وطلبت الحكومة السوفيتية من الحكومة الامريكية ضرورة عقد اجتماع بين مندوبين سوفيتيين وبيني .. ولكن الحكومة الامريكية رفضت وقالت إنه لا سيطرة لها علي وانه يمكن التعامل مع المحامي الخاص بي .. وعندما علمت وضعت شرطا ان يكون لقائي مع السفير السوفيتي في الامم المتحدة.

وبدات الاتصالات مع المحامي الشهير كروس الذى بدا الاتصال بالسوفيت وعرف منهم انهم يصرون على حضور السفير السوفيتي في واشنطون دوبرينين ليشهد الاجتماع .. واتفقنا على عقد الاجتماع في مكتب كروس بوول ستريت مساء الاحد .. وفي الموعد المحدد وجدت عددا كبيرا من السيارات في انتظارى بينها سيارة ليموزين كبيرة بها احدث انواع الاتصالات اللاسلكية .. وعندما وصلنا الى نيويورك بدات الاجراءات الامنية تشتد اكثر واكثر .. وامام المبنى الذى يحوى مكتب كروس كان هناك العشرات من رجال الامن .. وبعد صعودنا وصل دوبرينين وتوريانوفسكي.

وخلال الاجتماع كان كل من توريانوفسكي ودوبرينين يتحدثان باسلوب عاطفي ويركزان على الصداقة والمعرفة القديمة وهما يسالان عن السبب الحقيقي وراء طلبي اللجوء السياسي .. لكنهما كانا يتجاهلان الضمانات التي اطلبها بشان اسرتي .. وانفجرت قائلا: انه حديث فارغ .. ان اختلافي وشقاقي مع النظام السوفيتي هو امر يخصني .. ثم خرجت من الحجرة .. وانتهى الاجتماع على وعد من كروس باستمرار المناقشات في وقت اخر .. وقبل ان يخرج دوبرينين وتوريانوفسكي سلما كروس رسالتين لاعطائهما لي.

كانت الرسالة الاولى من لينا تطلب مني ان اعود الى موسكو وان ما فعلته هو خطا كبير .. كانت الرسالة بخط لينا ولكنها لم تكن لغتها .. وكانت الثانية من جينادى مكتوبة بالالة الكاتبة وبدون توقيع وتحمل نفس المعنى.

وفي مساء الاثنين اعلن في الامم المتحدة انني طلبت اجازة من العمل بسبب خلافات مع حكومتي .. وان جهودا تبذل لحل الخلاف .. ولكن البيان اكد استمرارى في منصبي كنائب سكرتير عام الامم المتحدة .. ثم بدات الصحف الامريكية تهتم بالموضوع .. وتنشر صورى .. وتعرف على احد العاملين بالفندق فكان لابد من تركه.

وطلب توريانوفسكي عقد اجتماع اخر معي .. ووافقت وعقد الاجتماع مساء الاحد ايضا في مكتب المحامي كروس .. واكدت له تماما ان هذا القرار قرارى وليس لاحد اى دخل فيه .. وانتهى الاجتماع على لاشيء.

ويوم ٢٥ ابريل .. عاد فالدهايم من اوروبا وطلب مقابلتي وتم الاجتماع بيني وبينه .. وكان اول سؤال من جانبه: «هل تعرضت لاى ضغوط لتفعل ما فعلت؟».

فاكدت له ان القرار نابع من شخصى وانني لا اريد ان اخلق له متاعب باصرارى على البقاء في منصبي .. ولكني اريد مساعدته لي في حماية اسرتي .. ورد فالدهايم بانه سيفعل كل ما نستطيعه ..

وعندما ذهبت الى مكتبي وجدتهم قد جمعوا كل الاوراق والكتب الخاصة لي في كومات استعدادا لوضعها في صناديق وعندما سالوني: الى اين ترسل الصناديق؟ .. توقفت برهة ثم قلت: لا اعرف.

كنت قد انتقلت الى واشنطون في ٢٠ ابريل .. واستمر قلقي بشان اسرتي .. كنت اتمنى ان ارى لينا وانا وجينادى .. وعندما انتقلت الى واشنطون تركني بوب وكارل واصبح معي لي اندروز وساندى جرينفيلد.

وفي صباح ١١ مايو جاءت ساندى جرينفيلد لتوقظني من نومي .. وبعد ان نزلت اليها قالت لي بصوت حزين: «اركادى .. ان لينا زوجتك قد ماتت» .. تسمرت قدماى من الدهشة يالها من اخبار سيئة .. لينا ماتت؟ .. فاعطتني نسخة من صحيفة ايفننج نيوز التي تصدر في لندن وبها الخبر .. ان لينا قد انتحرت.

النهاية

بريجنيف

التفاصيل الكاملة لعملية الهروب

وكيف عرف العالم بنبأ إعلان اللجوء السياسي؟

كورت فالدهايم

ملاحظة

كلمة «السيد» وجدت بعد الغاء الالقاب اثر قيام حركة ٢٣ يوليو على ان يقال السيد فلان.

اما اذا كان الشخص يحمل رتبة عسكرية او درجة عالية او شهادة تمنح لقبا فلا يسبق كل هذا لفظ «السيد» فمثلا اللواء او الفريق او المشير او المهندس او المستشار او الدكتور او الطيار الخ .. فكل هذا لا يسبقه كلمة السيد.

ايها السادة:

لا تسبقوا هذه الرتب بلفظ «السيد»

غفر الله لكم

صلاح الشاهد

أفراح الأسبوع

● تم بحمد الله عقد قران عزة محمد جاد والمهندس الكيميائي مجدى عبدالحميد هلم.

● تمت خطبة حليمة عيد محمد بالشركة العربية للمقاولات والزميل مجدى شوقي حجازى بقسم التصوير بالوفد.

● تمت خطبة سلوى الموجي بحقوق عين شمس والمهندس بخيت احمد.

● عقد قران صفاء كفافي وسلامة دياب.

● تمت خطبة منى عبدالقوى شريف ومحمود ابراهيم فتح الباب.

● عقد قران امانى عبدالفتاح ومجدى الحسيني الصحفي بالاهرام.

● زفاف مدحت ابراهيم الدسوقي ومنال منصور حسن.

● تمت خطبة منى الحلاق والرائد يسرى شفيق.

● تمت خطبة عزة محمد عبدالله ونبيل رشوان المحرر بالمصور.

● تم زفاف المهندسة سحر صبرى والمهندس رضا شكرى.

● تم زفاف ايمان محمد الصياد والمهندس محمود حلمي حسانين.

● عقد قران وزفاف هيام فاروق بيومي ومحمد عبدالعليم موسى.

● تمت خطبة الانسة ايمان محمد وهيب الى فتحي عبدالرحيم ابو العلا نائب رئيس ... بجرجا



● تم في حفل عائلي بالعريش زفاف الانسة مها العبادى العبد بكالوريوس تجارة الى المهندس احمد مامون خضر.



● تمت خطبة علي مصطفى مبروك مامور بضرائب الاستثمار الى الانسة منى محمد فراج بكالوريوس تجارة بالهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات.



● تم زفاف الانسة منال احمد متولي على الرائد سعيد عبدالعزيز بالاسكندرية.. تهانينا للعروسين ..



● تمت بحمد الله خطبة الانسة منى محمود بخيت المحاسبة بشركة «قباء» للمقاولات الى الاستاذ علاء محمد عيد الموظف بشركة عمر افندي .. الف مبروك للعروسين ..

كاميرا «الوفد»

«مين هناك»!

الصيحة التقليدية التي كانت تشق الليل في الريف.. اختفت مع اختفاء خفير الدرك

الخفير النظامي، كان شخصية شهيرة جدا في كافة ارجاء الريف، وفي بعض احياء المدن ايضا.. وكانت صيحته التقليدية المدوية «مين هناك» ترن في جوف الليل، وتسرى في الظلام لتقوم بدور كبير في حفظ الامن، واخافة اللصوص، وعندما يطلق الخفير النظامي هذه الصيحة فانه يضع كل قوته في حنجرته لانه كان يعرف ان صوته القوى - واكثر فاعلية من بندقيته التي اكلها الصدا، وعفا عليها الزمن، وتجاوزها التطور، وقد تنطلق او لاتنطلق - حسب الظروف - اذا احتاج الى استخدامها، واذا انطلقت فمن غير المتوقع ان تتجه رصاصتها الى الهدف، لان فكرة الخفير نفسه عن ضرب النار، كانت ضئيلة جدا، رغم انه - وحتى وقت قريب - كانت توجد معسكرات تابعة لجهاز الشرطة، يطلق عليها «مراكز تدريب الخفر» لذلك وعوضا عن السلاح، كان الخفير يستعين بصوته الجهورى، وشاربه الضخم، وملابسه الرسمية، كادلة لاتقبل المناقشة على قوته وشجاعته، بصرف النظر عن الحقيقة المختفية وراء هذا المظهر المخيف!

يقول عم «البحطيطي» - خفير بالمعاش - في حوار طريف:

- لم استخدم البندقية ولا مرة من يوم ان استلمتها حتى سلمتها مرة اخرى عند خروجي من الخدمة .. لم اضرب بها «ظرفا» واحدا .. كانت للزينة فقط واستكمال «القيافة» وحينما يكون هناك داع لضرب النار، فان بندقية الخفير لاتستطيع ان تسعفه، لانها بدائية وتحتاج الى وقت طويل للتعمير والتفريغ ومن الضرورى تنظيفها عقب كل طلقة..

وحينما اقوم بكل هذه الاجراءات يكون «الحرامي عدى لتاني بلد» عامل اخر كان يمثل مشكلة للخفير، هو الظلام الذى يسود ليل الريف - قبل دخول الكهرباء الى بعض القرى - والليالي المقمرة كانت تسهل المهمة بعض الشيء، ويكملها الصوت، حيث يصيح الخفير «مين هناك؟» فيرد القادم: «انا فلان».

ملابس عم البحطيطي ايام كان يمارس عمله - قبل التقاعد كانت طربوشا اسود في مقدمته نحاسة صفراء محفور عليها رقم الخفير، وبالطو كاكي له زراير صفراء.

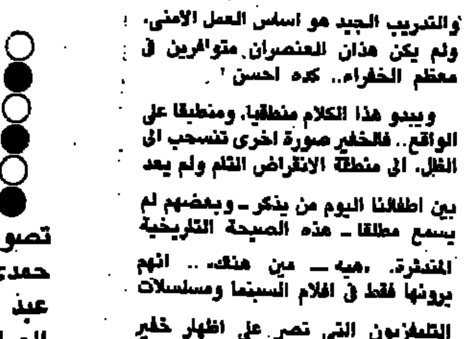
ويكمل هذا المظهر الرسمي، البندقية المعلقة على كتفه بصورة شبه دائمة..

يؤكد عم البحطيطي، ان الخفير كان له دور فعال في حفظ الامن، ولكن هذا الدور اصبح تاريخيا.. فلم يعد في عالم اليوم مكان للخفير، الذى كان يسير في الدرك معتمدا على نفسه، مقطوع الصلة برؤسائه.. اليوم توجد سيارات حديثة، مجهزة باللاسلكي وحتى الجندى او امين الشرطة الذى يسير على قدميه، يحمل ايضا وسيلة الاتصال التي يطلب بها العون من رئاسته في اى وقت.. هل يستطيع الخفير ان يعود الى ممارسة دوره لو جهز بنفس الوسائل؟ يقول عم البحطيطي:

لا .. كل وقت وله اذان.. التعليم مهم، والتدريب الجيد هو اساس العمل الامني، ولم يكن هذان العنصران متوافرين في معظم الخفراء.. كده احسن!

ويبدو هذا الكلام منطقيا، ومنطبقا على الواقع.. فالخفير صورة اخرى تنسحب الى الظل، الى منطقة الانقراض القاتم ولم يعد بين اطفالنا اليوم من يذكر - وبعضهم لم يسمع مطلقا - هذه الصيحة التاريخية المتفردة. «هيه - مين هناك» .. انهم يرونها فقط في افلام السينما ومسلسلات التليفزيون التي تصر على اظهار خفير الاربعينات والخمسينات على انه شخصية من الواقع وليست ذكرى تاريخية.





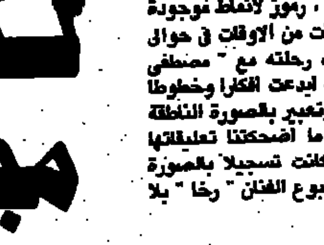
عندما تطول السهرة يبدأ إعداد اكواب الشاى على النيران في الشتاء والصيف

تصوير حمدى عبد الصادق

فى الواحة

مع الرسام رخا .. ورحلة نصف قرن فى عالم الكاريكاتير

" إبن البلد " " سكران باشا طينة " ، " رفيعة هانم " ، رموز لانماط موجودة بالمجتمع عبرت عنها ريشة الفنان " رخا " الذى عمل فى وقت من الاوقات فى حوالى أربع عشرة صحيفة ومجلة فى وقت واحد !! الى ان بدأت رحلته مع " مصطفى امين " من خلال صحف ومجلات اخبار اليوم ، رحلة طويلة ابدعت افكارا وخطوطا هى فى النهاية تجسيد لاوجاع المجتمع المصرى والعربى وتعبير بالصورة الناطقة عن الخلل الذى اصابه والآلام التى تؤرقه والتى بقدر ما اضحكتنا تعليقاتها الساخرة ، بقدر ماايقظت مواجعنا واستنفرت مشاعرنا فكانت تسجيلا بالصورة ورسما بالكلمة لفترات تاريخية متعاقبة . فى الواحة هذا الاسبوع الفنان " رخا " بلا ريشة .



لكى يعود مجد الكاريكاتير

لابد من إطلاق حرية إصدار الصحف

● قبل العلاقة مع مصطفى امين والارتباط بصحف ومجلات اخبار اليوم كنت تعمل بمجلات وصحف عديدة . لكن لنبدأ من العلاقة مع مصطفى امين . كيف بدأت.

●● بدأت علاقتى بمصطفى امين عام ١٩٢٨ ، كان لى مكتب بباب اللوق ، فوجئت بشاب صغير السن يطلب منى ان ارسم صورا كاريكاتيرية لمجلة يصدرها هو واخوه وهما طالبان بالجامعة الامريكية آنذاك ودفع لى مقدما اجر الرسوم ثم جاء فى اليوم التالى واخذ رسومه . بعدها فوجئت به مرة ثانية يطلب منى الرسوم التى سبق له ان اخذها فاندهشت ! واتضح لى بعد ذلك ان الذى يطلب الرسوم هو اخوه التوأم " على امين " وهما كانا دائما يستغلان الشبه الكبير بينهما فى مقالب من هذا النوع . ومن يومها بدأت بيننا علاقة وطيدة لم تنفصم حتى الآن ، بعدها عملنا معا فى عام ١٩٤١ فى مجلة الاثنين وحينما اختلف مصطفى مع اصحابها وقرر ان ينشىء دارا جديدة هى دار اخبار اليوم خرجت معه وبدأت رحلة جديدة من مشوارنا الصحفى معا فى صحف اخبار اليوم .

● الشخصية الكاريكاتيرية ●

● قبل الحديث عن الانماط التى يتم التقاطها من المجتمع لتصبح شخصية كاريكاتيرية ، هل يمكن ان نضع تعريفا لمعنى الشخصية الكاريكاتيرية .

● لااعتقد ان هناك تحديدا واضح المعالم لمعنى الشخصية الكاريكاتيرية ، فاذا كنا نتحدث عنها كشخصية تجمع متناقضات فهذا ليس تعريفا صحيحا . فلا توجد شخصية فى العالم لاتجمع بداخلها عددا من المتناقضات ممسوخة او بالبلدى (هذىء) ولا اعتقد ان الانسان المصرى الذى تختاره من المجتمع ليصبح شخصية او انها شخصية كاريكاتيرية تطبق عليه هذه الصفات وهناك رأى آخر يرى ان الشخصية الكاريكاتيرية هى شخصية واضحة المعالم محددة السمات وانا اميل الى هذا الرأى .

● كيف يتم اذن اختيار النمط ليصبح شخصية كاريكاتيرية وهذه الانماط هل هى بالضرورة مرتبطة بمرحلة تاريخية معينة . على سبيل المثال شخصيات مثل " عزيز بيه الاليط " و " كمبورة " و " قاسم السماوى " هى شخصيات افرزتها مرحلة الانفتاح ولها اصول فعلا فى المجتمع

●● الشخصية الكاريكاتيرية لابد ان يكون فيها سمة من سمات الانسان المصرى او بعضا منه ولابد ان تكون نابعة من المجتمع وتعبر عن قطاع هام من المجتمع المصرى . وقديما كنا فى اخبار اليوم نجتمع اسبوعيا حوالى ٦ اشخاص . كنت انا ومصطفى امين وكامل الشناوى ومحمد عفيفى ومامون الشناوى واخرون ويبدأ كل منا فى طرح تصوراته لاهم المشكلات والقضايا التى حدثت خلال الاسبوع سواء على المستوى المحلى او العالمى ، وكنا نرى مشكلة من المشكلات الملحة فى المجتمع ولونا من الالوان الاخلاقية التى لاتعجبنا ونبدأ فى التعبير عنها بشخصية مدروسة مثل شخصية كان اسمها " سكران باشا طينة " هذه الشخصية كانت تعبيرا عن ذلك الانسان الكذاب المنافق الذى يتحدث كثيرا عما يمكن ان ينجزه اذا وصل الى منصب معين فاذا وصل الى هذا المنصب يسكره الكرسى وتنسيه نشوة المنصب كل وعوده فلاينفذ شيئا منها ، واعتقد ان هذه الشخصية مازالت موجودة فى المجتمع للآن ..

● مدرستان متميزتان ●

● هذا يلقى الضوء على مدرستين متميزتين فى الكاريكاتير ، مدرسة " اخبار اليوم " حيث يشترك اثنان مثلا احدهما يضع الفكرة والآخر يرسمها مثل احمد رجب ومصطفى حسين الآن ومدرسة اخرى يكون فيها الرسام هو صاحب الفكرة ومنفذها كزوز اليوسف على سبيل المثال .

●● لولا انا ومصطفى امين لم نكن ثنائيا ، كان هناك فريق يجتمع اسبوعيا ، كما قلت لك ومن خلال مناقشات طويلة ومستفيضة عن اهم الاحداث المحلية والعالمية تبرز افكار الكاريكاتير فلاتعرف للفكرة صاحب ، لكن المهم انها ولدت ، ومن المهم جدا ان يكون لرسام الكاريكاتير رؤيته الخاصة وخلفية عريضة فى السياسة والاقتصاد والفن والرياضة وغيرها لانه لايمكن ان يعبر بشكل واع وصادق عن اى قضية يتناولها الا اذا كانت له رؤيته الخاصة وهذا لايمنع طبعا ان يكون هناك فكر جماعى تخرج من خلاله افكار الرسوم الكاريكاتيرية .

● ازمات الكاريكاتير ●

● هل هناك شخصية سببت لك " ازمة " حين نقلتها من الواقع لتصبح رسما كاريكاتيريا

● كثير لكن على سبيل المثال ، كانت المرة الوحيدة التى سجنت بسببها بتهمة العيب فى الذات الملكية سببها رسم كاريكاتيرى فى جريدة كان صاحبها صديق هو المرحوم " عمر عزمى " وكان يصرف عليها النبيل " عباس حليم " وهو احد المغضوب عليهم من الملك وكان الرسم عادى جدا " لكن اسماعيل صدقى " الذى كان يرأس وزراء مصر وقتها رأى فيه عيبا فى الذات الملكية فحولونى للمحاكمة ،

مثال آخر ايضا حول ازمات الرسوم الكاريكاتيرية ، اذكر انى رسمت مرة الدكتور " محمد حسين هيكل " رئيس حزب الاحرار الدستوريين فوق قبة البرلمان ممسكا بجريدة السياسة التى كان يصدرها وعددت مناصبه السياسية ثم قلت والقارىء الوحيد لصحيفة " السياسة " فاتصل بى وعاتبنى برقة وأدب شديدين وهو مداعبة اكثر منه عتاب وهو نموذج لما يجب ان تكون عليه اخلاق الساسة والسياسيين مع المعارضين ، فهل هذا النموذج موجود الآن ؟ اشك فى هذا .. !

● ومرحلة مابعد الثورة ، هل انتقالك لوضع ملتبس فى ازمة من هذا النوع ؟

●● هذا مجد لاادعيه ، والذى يدعى انه حاول ان يرفع رأسه فى عهد عبد الناصر اقول له انت كاذب ، لان هذه الرأس قبل ان ترفع كانت تقطع ، وهذا لايعنى اننا كنا جبناء بالعكس ، هذا يعنى فقط ان القانون كان غائبا ، وفى غياب القانون فان يد البطش تصبح هى الاقوى وبدلا من ميزان القانون العادل يسلط على الرقاب سيف البطش والطغيان فهل من الشجاعة ان تسلم رقبتك اليه ؟! .

● اختلف الجمهور فاختلف الكاريكاتير ●

● لماذا اختفت النكتة السياسية والاجتماعية التى تمتاز بالعمق ، وظهرت الآن نكت كاريكاتيرية تدغدغ عواطف الناس وتستثير حواسها بلاعمق ولاخلفية ؟

●● لسبب بسيط هو ان الزمن اختلف ، والجمهور نفسه اختلف . كنت فى الماضى تخاطب جمهورا مثقفا ، على درجة كبيرة من الوعى والارتباط باحداث بلاده ، هذا الجمهور غير موجود الآن ولاشك ان الكاريكاتير الذى يمتاز بالعمق والذى كان يضحك هذا الجمهور زمان لايمكنه ان يضحك الجمهور الحالى لماذا ؟ لان الجمهور مستواه تدهور . المتعلمون مستواهم تدهور

● طبيعة الاحزاب تؤثر على صحفها ●

● مع عودة صحف المعارضة للظهور مرة اخرى ، هل تعتقد ان هذه الصحف نجحت فى ان تكون لها مدرسة فى الكاريكاتير متميزة عن صحف الحكومة ؟

●● بصراحة لا ، لانها فى اغلب الاحيان تستعير رسامين من صحف قومية ، وانا ليس عندى فكرة عن كيفية وضع افكار الرسوم الكاريكاتيرية فى صحف المعارضة لكن من خلال مشاهداتى اعتقد انها ليست على نفس مستوى الرسوم الكاريكاتيرية فى صحف المعارضة قديما .

● لماذا ..؟

●● هذا فى رأيى راجع اساسا الى طبيعة الاحزاب نفسها ، احزاب قبل الثورة كانت احزابا لها فكر ، ونشأة الوفد كحزب جماهيرى حقيقى خير دليل على هذا وكانت الاحزاب لها ايديولوجيتها الواضحة وافكارها المعلنة ، وكان الصحفى الذى يعمل بجريدة وفدية لايرضى بالعمل فى جريدة اخرى تناقض مبادىء الوفد او تهاجمه ، انا فقط كنت شاذا عن هذه القاعدة وكان رأيى ان جميع الاحزاب الموجودة هى تفريعات من حزب الوفد كحزب اساسى كبير ، وهذا كان واقع الاحزاب فعلا ، فمثلا الاحرار الدستوريون كثير من اعضائه كانوا اعضاء سابقين فى حزب الوفد وحزب ، الكتلة الذى تكون نتيجة خروج مكرم عبيد عن الوفد ، الهيئة السعدية الذى تكونت نتيجة لانشقاق احمد ماهر والنقراشى ، وحتى حزب الاتحاد الذى كونه الملك احمد فؤاد كان معظم اعضائه اعضاء فى الوفد من قبل وهكذا .

● حرية اصدار الصحف هى الأساس ●

● وهل مزيد من الحرية للصحافة يخلق مدارس صحفية جديدة فى الكاريكاتير وغيره من فنون الصحافة .

●● بدون شك ، وانا لى رأى بالنسبة لموضوع حرية الصحافة ، صحيح نحن الآن نتمتع بدرجة كبيرة من حرية الصحافة ، لايوجد رقيب فعلا ولكن يوجد رئيس تحرير يوكله القانون حق المنع والنشر وهذا حقه الذى لايمكن لاحد ان ينازعه فيه وتوجد صحف قومية مملوكة للدولة ولايمكن لاحد ان يقول للدولة الا تعين رؤساء تحرير صحفها التى تعبر عنها . فما الحل اذن ؟ الحل هو ان نطلق حرية اصدار الصحف ، فاذا خطونا هذه الخطوة ستكون بداية فعلا لمزيد من التطوير فى العمل الصحفى ومزيد من الابداع فى فنونه المختلفة ، ولولا هذا الحق ماوجدت اخبار اليوم ، فقد كان مصطفى امين رئيسا لتحرير مجلة الاثنين فلما اختلف فى الرأى مع اصحابها تركها وانشأ اخبار اليوم وخرجنا كلنا معه .

● صورة للوضع المصرى والعربى ●

● لو طلبت منك الآن ان ترسم لنا صورة نتخيلها معك بطلها احد شخصياتك للوضع المصرى ، واخرى للوضع العربى ، كيف ترسمها .

● بالنسبة لمصر ارسم " ابن البلد " يمشى على يديه ، والصورة طبعا لاتحتاج لتعليق لانها تعنى ببساطة ان الاوضاع مقلوبة ، وبالنسبة للوضع العربى اعيد رسم صورة رسمتها عام ١٩٤٥ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وكررت نشرها اكثر من ٥ مرات فى اخبار اليوم على فترات متتالية بين كل مرة واخرى حوالى ٥ سنوات ، وهذا دليل على ان الوضع العربى يسير دائما الى الاسوأ ، اما الصورة فقد كانت عبارة عن شريط سكة حديد والعرب فوقه يتعاركون مع بعضهم البعض والقطار متجه ناحيتهم وابن البلد واقف يقول لهم : (انا مش خايف يفوتكم القطار ، انا خايف يدوسكم القطار) .

وكان هذا القطار هو الزمن الذى يتغير حولنا بسرعة شديدة بينما نحن مستغرقون فى حروبنا وانقساماتنا ومتناسين تماما ، ان المصير الذى تخطط له اسرائيل والدول التى تساندها هو نفس مصير الهنود الحمر وان ذلك يدعونا الى نبذ خلافاتنا

الفنان رخا ورحلة كفاح استمرت نصف قرن من الزمان

« كيف تبنى الاحزاب الكبيرة »

- مين اللى بنى هرم سعد زغلول

- بناه اللى ضربوه بالطوب !

الناس الآن تضحك على النكتة الهايفة وتعبس للكاريكاتير إذا كان عميقا !

اجرى الحوار : عماد الغزالى



رحلوا .. هذا الأسبوع

● الدكتور عبدالرحمن النجار وكيل وزارة الاوقاف وعضو مجلس الشورى . تلغرافيا: عيلاء برازى .

● الفنان القدير عبدالمنعم ابراهيم. تلغرافيا: ٧ شارع احمد عرابى - المهندسين .

● الدكتور طه عبدالعزيز الديب الاستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. تلغرافيا: ١٠ شارع نصر الدين عمر - روض الفرج.

● الحاج على يوسف حشيش تلغرافيا: حشيش - كفر الاطرش.

● عبدالمحسن شحاته رجل الاعمال. تلغرافيا: ٤ شارع ابن مروان بالدقى.

● عبد النبى الشبورى. تلغرافيا: ساقية ابو شعرة - المنوفية.

● الحاجة روحية الشناوى شقيقة المستشار صلاح الشناوى. تلغرافيا: ٢٠ شارع الجزيرة الوسطى بالزمالك.

● عبد الواحد سلام والد المستشار فتحى عبدالواحد واللواء عبدالله عبدالواحد. تلغرافيا: ٤٨ طريق الحرية ٢٦ يوليو - المنشية - الاسكندرية.

● طه عبدالحميد الشيمى مدير التعليم بالازهر. تلغرافيا: الشيمى ٥ شارع نوبار - الاسكندرية.

● صلاح عبدالرحمن الشناوى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية. تلغرافيا: ٧٩ عمارات عثمان بمدينة نصر.

● جمال الدين التاجورى عضو مجلس ادارة الشركة المصرية لتسويق الاسماك. تلغرافيا: التاجورى وسلام مصر الجديدة.

● احمد الشناوى مخرج البرامج الدينية بالتليفزيون. تلغرافيا: ميت محمود - المنصورة.

● مسرات عبدالفتاح سعيد حرم عبدالوهاب الجزورى. تلغرافيا: مستشفى القاهرة - سراى القبة - القاهرة.

● اللواء رجب شعبان خورشيد رئيس الادارة المركزية بميناء الاسكندرية. تلغرافيا: ٥ شارع رشدى بالاسكندرية.

● المستشار محمد محمود عطية بهيئة قضايا الدولة. تلغرافيا: ٢٢ حارة الشيخ محمد رفعت بالسيدة زينب.

● الدكتور محمد طه الحاجرى عضو المجمع اللغوى واستاذ اللغة العربية بجامعة الاسكندرية. تلغرافيا: آل الحاجرى ببنى سويف.

● الحاج محمود زيتون عبدالعزيز. تلغرافيا: نزلة خيامر.

● محاسن محمد رمزى حرم اللواء اسماعيل حافظ. تلغرافيا: ٢٧ شارع محمد ابو الليل بجوار مستشفى المرغنى - كلية البنات - مصر الجديدة.

أنابيش

قل .. هو الله أحد

يقول ابو العتاهية :

فيا عجبا كيف يُعصى الإلـ ـه أم كيف يجحده الجاحد
وفى كل شىء له آيـة تدل على انه الواحد
ولله فى كـل تحريكـة وتسكينة فى الورى شاهد

... فيعجب الشاعر... ويستنكر ... كيف ؟

... كيف يعصى الله، والاجدر ان يعبد ويتقى !!!

فالله سبحانه وتعالى، الواحد الاحد، الفرد الصمد، الذى لم يكن له صاحبة ولا ولد، لا اول لوجوده، ولا آخر لابديته بل هو الاول والآخر، والظاهر والباطن، منزه عن الشبيه فليس كمثله شىء، وهو فوق كل شىء، وفوقيته لا تزيده بعدا عن عباده، بل هو اقرب الى العبيد، من حبل الوريد، وهو على كل شىء شهيد، لا يشابه قربه قرب الاجسام، كما لايشابه ذاته، ذوات الاجرام، منزه عن ان يحده الزمان مقدس يتعالى ان يحيط به مكان، تراه ابصار الابرار، فى دار القرار... هو حى قادر، جبار قاهر، له الملك والملكوت، والعزة والجبروت، لاتحصى مقدوراته، ولاتتناهى معلوماته، لايخفى عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السموات، عالم محيط بكل المعلومات، يعلم السر واخفى ويطلع على هواجس السرائر، وخفايا الضمائر، مهيمن على الكائنات، مدبر لكل الحادثات، لايجرى فى ملكه قليل او كثير، جليل او حقير، نفع او ضر، الا... بتقدير... كل شىء بقضائه وقدره، بحكمه وعلمه، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن... هو الله... قل... هو الله احد...

عادل الضبع

كتاب جديد

أكذوبة المهدى المنتظر فى الفكر الشيعى

لعبة سياسية لإعادة مجد الإمبراطورية الفارسية

هذا الكتاب الصادر عن دار الحرية واحد من اهم الكتب التى صدرت فى الفترة الاخيرة ، ليس فقط بسبب اهمية موضوعه وخطورته وحساسيته حيث يعرض فيه مؤلفه الدكتور « عبد المنعم النمر » لنتائج دراساته وبحوثه التى استغرقت سنوات حول عقيدة الشيعة ومذهبهم واسس هذا المذهب ودعائمه ومنها - بل وعلى رأسها - « اكذوبة » المهدى المنتظر . بل يكتسب الكتاب اهميته ايضا من توقيت صدوره ، ففى هذا الوقت بالذات ومنذ سنوات قلائل يتعرض العقل المسلم لغزوة شرسة ليس مصدرها - للاسف الشديد - الغرب كما نزعم دائما وانما الغزوة هذه المرة تحمل نسمات شرقية ، فارسية على وجه التحديد ، حملتها ثورة احتشد العالم الاسلامى كله خلفها بعد نجاحها فى القضاء على اقدم امبراطورية عرفها التاريخ آملين فيها خيرا ، الا ان توجهات الثورة وقادتها بعد ذلك جاءت مخيبة للآمال ومحبطة لرجاء الكثيرين من ذوى النوايا الحسنة ، فقد ثبت فى خلال السنوات القلائل التى اعقبت نجاح الثورة الايرانية بزعامة «الخمينى» عام ١٩٧٩ ان النعرة المذهبية هى التى تحكم توجهاتها وان الاحلام الفارسية القديمة هى التى تحرك سياستها وعلاقاتها فى سعيها الدءوب لاحتواء العالم العربى تحت لوائها ، ومن خلال كتب الشيعة وكتابات ائمتهم يعرض الدكتور « النمر » لحقيقة المذهب الشيعى .

● هجوم على صحابة الرسول

اول ما يصطدم به عقل الانسان المسلم هو ذلك الهجوم الذى يتعرض له صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى لم يسلم منه الا اربعة هم « المقداد بن الاسود » و« ابو ذر الغفارى » و« سلمان الفارسى » و« عمار بن ياسر » ، وقد اختص ابو بكر وعمر بن الخطاب والسيدة عائشة رضى الله عنهم جميعا ، باكبر قدر من الهجوم الذى يصل الى حد السباب ، اما سبب الهجوم على ابى بكر فلاعتقادهم انه اغتصب حق «الامام على» كرم الله وجهه من ان يخلف الرسول صلى الله عليه وسلم ليصبح اماما للمسلمين رغم علمه باحقية على بن ابى طالب بالامامة ويوردون فى هذا احاديث مختلفة كثيرة ويتهمون ابا بكر و« عمر بن الخطاب » رضى الله عنهما بانهما حرفا القرآن فازالا منه الآيات التى تشير الى ولاية على بعد الرسول الكريم ، منها مثلا سورة يسمونها « سورة الولاية » وهى التى تشير مباشرة الى ولاية على تقول السورة :

« يا ايها الذين آمنوا آمنو بالنبى والولى اللذين بعثناهما يهديانكم الى صراط مستقيم ، نبى وولى بعضهما من بعض وانا العليم الخبير » .

والولى عندهم هو « على » كرم الله وجهه ، وهم يرون ان ابا بكر وعمر وعثمان تواطأوا على حذف هذه السورة من المصحف لانها تثبت حق على فى الحكم بعد الرسول مباشرة وهم لهذا يرمون ابا بكر وعمر بالكفر والزندقة والجبروت وحينما يفسرون القرآن فان هذه التصورات تحكم تفسيراتهم حيث يعتقدون ان « ائمتهم » الذين يعتبرونهم « معصومين » هم وحدهم الذين يملكون بواطن المعانى فى القرآن الكريم اما ظاهر اللغة فانه يعنى فقط «العامة» والعامة عندهم «السنيين» الذين يضعهم الشيعة على قمة الاعداء المغتصبين ، ومن تفسيراتهم « الباطنية » للقرآن على سبيل المثال قوله تعالى « كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر » ، فيقولون ان الشيطان هو عمر بن الخطاب والانسان هو ابو بكر ومعنى «اكفر» اى لا تؤمن بامامة على

وقوله تعالى « الشمس والقمر بحسبان » وهما الحسن والحسين .

اما ابليس وآدم فى القرآن فحسب تفسيراتهم فان ابليس هو ابو بكر الصديق وآدم هو على بن ابى طالب

● المغزى السياسى وراء دعوتهم ●

ومن الآيات التى يعتقدون ان ابا بكر وعمر حذفا منها ما يشير الى ولاية على قوله تعالى : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما) ، وهم يروون عن الامام جعفر الصادق وهو سادس الائمة الشيعة الاثنى عشرية قوله ان الآية الصحيحة هى :

(ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات فى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسى ولم نجد له عزما) ، وقد حذف ابو بكر وعمر منها ما حذفا ليغتصبا الامامة من آل البيت ، وهكذا تدور التفسيرات التى يلصقونها بائمة الشيعة والتى تبدو فى ظاهرها ذات طابع دينى بحت الا انها فى الواقع تحمل مغزى سياسيا خطيرا ، فعداؤهم لعمر بن الخطاب سببه الاساسى انه فى عهده ازيلت تماما دولة الفرس نهائيا بعد معركة «نهاوند» سنة ٦٤٢ م

ومن هنا نستنتج ان الخلاف فى الاساس هو خلاف سياسى وليس خلافا دينيا ، انما هو الحنين الى الامبراطورية الفارسية القديمة التى اسقطها العرب المسلمون

والشيعة كما وضح هم اتباع سيدنا على بن ابى طالب الذين يؤمنون باحقية الولاية له ولآل البيت من بعده ، وهم فرق عديدة تختلف فيما بينها ، منها الشيعة الاثنى عشرية والتى يحكم باسمها حكام ايران اليوم والشيعة الاسماعيلية التى خرجت منها الشيعة النزارية والشيعة المستعلية التى انقسمت بدورها ايضا الى فرقتين هما الاسماعيلية الدوادية والاغلخانية بالاضافة الى الدروز

● معتقدات الشيعة ●

وللشيعة مجموعة من المعتقدات منها «التقية» وهى ان يظهر المرء عكس ما يبطن لكى يتقى شر الحكام وليتمكن فى النهاية من الوصول لاهدافه ، و« الرجعة » اى عودة بعض الناس بعد موتهم ليحاسبوا فى الحياة الدنيا ومن هؤلاء الذين سيرجعون ابو بكر وعمر وعائشة رضى الله عنهم اجمعين ليقتص منهم «المهدى المنتظر» بعد عودته لما اقترفوه فى حق «الامام على» .

غير ان اهم ما يتميز به مذهبهم هو تلك « الاكذوبة » التى يعتبرونها «سادسة» اركان الاسلام الخمسة وهى «الامام الغائب» او «المهدى المنتظر» وبالتالى فهى احد معتقداتهم الاساسية التى لا يصح ايمان بدونها ، واصل هذه «الاكذوبة» عند الشيعة الاثنى عشرية بالتحديد هى ان الامام الثانى عشر «محمد بن الحسن العسكرى» الذى توفى فى نفس العام الذى توفى فيه ابوه سنة ٢٦٠ هـ وعمره لم يتجاوز بعد الخامسة ، فالشيعة لا يقرون بموته بل يعتقدون انه اختفى فى سرداب لمدة سبعين سنة وهى التى اطلقوا عليها «الغيبة الصغرى»

ثم بعد ذلك كانت « الغيبة الكبرى » وبعدها لم يكن بحاجة الى تعيين نواب فاصبحت «الانابة» عن «الامام الغائب» حق لاى امام عادل الى ان يعود الامام الغائب او «المهدى المنتظر» وخطورة هذه الخرافة فى رأى المؤلف الدكتور عبد المنعم النمر انها سرت فى مذاهب عديدة ونتج عنها «البابية» و«البهائية» .

واخيرا فان هذا الكتاب دعوة الى هؤلاء الذين يبهرهم نموذج الحكم الايرانى ويجذبهم انتصار الخمينى وثورته التى ومضت كشعاع من برق سرعان ما انطفأ ، هى دعوة لهم للتفكر والبحث واعادة ترتيب الاوراق ليستبصروا اى خطر يحيط بهم واى نعرة مذهبية تسعى للقضاء عليهم .

شعر

الولد الطيب .. تاه

ما اصعب
ان يمشى الانسان بدرب معصوب العينين
ما اتعب
ان يصل الانسان لهدف موثوق القدمين

ما اغرب
ان يصنع انسان شيئا من غير يدين
ما اعجب
ان يبتسم بشر من غير شعور او شفتين

***

من قلبى العامر بالاحزان
اخاطب فيكم تجربة الانسان
يولد يحيا .. يسعد يشقى .. ثم يموت
وانا كجميع الاشياء
اولد احيا .. اسعد اشقى .. ثم اموت
انى لست عبوسا او اهوى الاحزان
لكنى احيا تجربة الانسان
احمل ريشة فنان
انسان يعشق احساس الانسان
من ريف بلادى
احمل فى اعماقى تجربة الفنان
فابى فلاح امى
لايعرف كيف يكون الحقد .
او كيف يغطى الاحرف بالالوان
لايعرف معنى الاحرف لكن .
يحفظ كل الاسماء
لم يتعلم لغة السادة او قول الحكماء
علمنى كيف يكون الحب عطاء للانسان
علمنى حسًا لايعرفه قلب الشاعر او حس الفنان
علمنى كل الاشياء

اوصانى :
يا ولدى حاذر ان تكذب
يا ولدى اعرق لاتسرق
حاذر ياولدى ان تقتل
لاتقرب كل الاثام
وقطعت العهد على نفسى
لن اكذب ابدا.. لن اسرق
لن اقرب كل الاثام

***

ودخلت مدينتنا بطلا
يغمرنى احساس الفارس
كى افقد كل الاشجار
اتبادل نخب الاشعار
واجارى كل السمار
لكن الفارس يتعثر
فى كل طريق يتبعثر
قد وجد العالم عريانا
فالعالم من يجهل اكثر
فنان من يسرق اكثر
عملاق من يكذب اكثر
انسان من يقتل اكثر

***

ونسيت وصايا من اوصى
والميت يصرخ يا ولداه
الولد الطيب تاه
فسرقت
واللوعة تاكل اعماقى
والميت يصرخ يا ولداه
الولد الطيب تاه
وقتلت
واللوعة تاكل اعماقى
والميت يصرخ يا ولداه
الولد الطيب تاه
وكذبت
واللوعة تاكل اعماقى
والميت يصرخ يا ولداه
الولد الطيب تاه
وقطعت جميع الاشجار
مزقت جميع الاشجار
مزقت جميع الاشعار
حطمت جميع الاسوار
والميت يصرخ يا ولداه
الولد الطيب تاه

***

يا ابتى
الطفل القابع فى اعماقى يصرخ
خذنى .. هدهدنى
خبئنى فى دفء الاحضان
يا ابتى
الطفل القابع فى اعماقى يصرخ
يبحث فى اعماقى عن انسان
يشرب مائى
يلبس نفس ردائى
يحيا تجربة الانسان
يا ابتى
ما اصعب.. ان يمشى الانسان بدرب معصوب العينين
ما اتعب .. ان يصل الانسان لهدف، موثوق القدمين
ما اغرب.. ان يصنع انسان شيئا من غير يدين
ما اعجب .. ان يبتسم بشر من غير شعور او شفتين

جلال عابدين

صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
عشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الغريرى

دستور يا بلدنا العزيزة
ايه [illegible] حلو الكلام ؟
[illegible] ان مصير
[illegible] اسبق.. تمام ؟؟
لو [illegible] فى بلده
[illegible] حرام
دستور يا بلدنا العزيزة
على راسنا بس الكلام
الحلو لازم يتعدل

بعض المواد يا همام
وما دمنا اجمعنا ان
فيها جروح وانفصام
لازم نشيلها بسرعة
من غير جدل او ملام
لا مستش دى لعبة سخيفة
يا اهل بلدنا الكرام
مش فى الحاجات دى نطنش
ما دمنا يا ناس سلام

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

فردوس محمد .. أم السينما المصرية

تقدم القناة الأولى في سهرة الاثنين القادم حلقة من برنامج (نجوم لها تاريخ) عن الفنانة فردوس محمد التي اشتهرت بلقب أم السينما المصرية .. تتناول الحلقة قصة حياتها منذ إلتحقت بفرقة عكاشة المسرحية وذلك في مسرحية (إحسان بك) تأليف محمد عبد القدوس وكان عمرها حينئذ ٢٠ عاما . والغريب انها قامت بدور الأم ثم انتقلت الى فرقتي رمسيس والريحاني واتجهت للسينما عام ١٩٣٧ حيث مثلت أول أدوارها في فيلم (دموع الحب) مع محمد عبد الوهاب وقامت بدور الأم ايضا ومنذ ذلك الحين أصبحت كل الادوار التي تسند اليها ادوار الأم حتى اطلق عليها لقب أم السينما المصرية من خلال ٢١٤ فيلما اشتركت في تمثيلها ويتضمن البرنامج مشاهد من افلام دموع الحب ، و يوم سعيد ، فاطمة ، الملاك الظالم

فردوس محمد

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

- ١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ١١,٠٥ من اقوال الصحف .
- ١١,١٥ برنامج المرأة (عزيزتي حواء) عن استخدام قواقع البحار في عمل اشكال بحرية .
- ١١,٥٠ النشرة الاخبارية الأولى .
- ١٢,٠٠ المسلسل العربي (دموع في عيون وقحة) بطولة عادل امام ومعالي زايد ومحمود الجندي واخراج يحيى العلمي .
- ١٢,٤٥ الدين المعاملة : يتحدث الشيخ طه العفيفي عن سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله .
- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ٤,٠٥ برنامج الاطفال .
- ٤,٣٠ نشرة اخبار الاطفال .
- ٥,٠٠ شموع : حلقة خاصة عن عبدالرحيم سرور رئيس التليفزيون الاسبق .
- ٥,٣٠ المجلة الصحية عن دور الوقاية في حماية الطفل من امراض الاسهال والجفاف .
- ٦,٠٠ الاخبار تليها رسالة سلطنة عمان .
- ٦,٤٥ شعر وشعراء : عن الشاعر العراقي بلند الحيدري .
- ٧,٢٥ المسلسل العربي (رفاعة الطهطاوي) .
- ٨,١٥ الموسيقى العربية .
- ٨,٥٥ برنامج حديث الروح .
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة .
- ٩,٥٠ مسرحية (الطبيب الطائر) .
- ١١,٣٠ اغنية هجرتك لام كلثوم .
- ١٢,١٥ انباء وصحافة .
- ١٢,٢٥ القرآن الكريم وختام .

● القناة الثانية ●

- ٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج في نور القرآن الكريم .
- ٣,١٥ الفيلم العربي (انا الماضي) بطولة زكي رستم - عماد حمدي - فاتن حمامة اخراج عزالدين ذوالفقار .
- ٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
- ٥,٣٠ برنامج « اريد حلا » .
- ٥,٤٥ برنامج « دعائم الاسلام » .
- ٦,١٦ برنامج « ادم وحواء » .
- ٦,٤٥ برنامج « المصارعة الحرة » .
- ٧,١٥ برنامج « صوت الموسيقى » .
- ٨,٠٠ النشرة الجوية .
- ٨,٠٥ برنامج خمسة لصحتك .
- ٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
- ٨,٣٠ المسلسل الاجنبي .
- ٩,٢٠ برنامج « خمسة سياحة » .
- ٩,٣٥ برنامج « اوسكار » .
- ١١,٣٠ احداث ٢٤ ساعة .
- ١١,٥٥ القرآن الكريم تلاوة الشيخ احمد محمد عامر وما تيسر من سورة النمل .



ميرفت امين

● القناة الثالثة ●

- ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ٥,٠٥ النشرة الاخبارية .
- ٥,١٠ برنامج اصدقاء المعرفة .
- ٥,٢٥ برنامج نجوم على الطريق .
- ٥,٤٥ برنامج ريبورتاج .
- ٦,٠٠ برنامج زحمة .
- ٦,١٠ برنامج حادث الاسبوع .
- ٦,٢٠ برنامج مرتبة الشرف .
- ٦,٥٠ برنامج حلوة يابلدى .
- ٧,٠٠ برنامج كفاح ونجاح .
- ٧,١٠ برنامج تبسيط العلوم .
- ٧,٤٥ النشرة المحلية .
- ٧,٥٥ برنامج واحد واحد .
- ٨,٢٠ برنامج لكل عروسين .
- ٩,١٠ الفيلم العربي (لقاء مع الماضي) بطولة نور الشريف - ميرفت امين - اخراج يحيى العلمي .
- ٩,٤٠ غدا تقول الصحافة .

سهرتك الليلة

★ لهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج اوسكار في سهرة الليلة على القناة الثانية فيلم (تيس) بطولة ناستا سياكنسكي وبيتر فيرث واخراج رومان بولانسكي .. الفيلم حاصل على جائزة اوسكار واحسن تصوير وملابس وديكور .. ويدور حول فتاة من اسرة متواضعة وتكتشف انها من اسرة عريقة فتحاول البحث عن جذورها .

★ اما هواة الافلام العربي فتعرض لهم القناة الثالثة فيلم (لقاء مع الماضي) بطولة نور الشريف وميرفت امين وعادل ادهم ومحمود المليجي وسهير البارونى واخراج يحيى العلمي .

★ اما سهرة القناة الاولى فتتكون من جزءين : الاول مع مسرحية (الطبيب الطائر) قصة موليير وبطولة محمد رضا ووداد حمدي وابو بكر عزت واخراج مسرحي للسيد راضي . اما الجزء الثاني فسيكون مع اغنية هجرتك لام كلثوم .

استقالة عالمة ذرة

تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيوني (استقالة عالمة ذرة) بطولة سهير البابلي وابوبكر عزت وابراهيم سعفان وحسن مصطفى وسيد زيان واسعاد يونس واخراج ابراهيم الشقنقيرى . تدور احداث الفيلم حول عذابات عالمة الذرة التي تعود من الخارج مع زوجها لتسلم عملها بالقاهرة ولكنها تتعرض للعديد من المشاكل بعد انجابها للطفل الاول وتعجز عن التوفيق بين عملها والمنزل وفي النهاية تقرر الاستقالة

سهير البابلي

ليلى في الظلام

تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (ليلى في الظلام) بطولة ليلى مراد وحسين صدقي وامينة رزق وانور وجدي واخراج توجو مزراحي . يدور الفيلم حول الشريكين عبدالمجيد باشا وعبدالرحمن باشا اللذين تربطهما صداقة قوية وتنشأ قصة حب بين حسين ابن عبدالمجيد وليلى ابنة عبد الرحمن ، وتحدث خلاف بين الشريكين ويفترقان . وبعد عشر سنوات يتقدم سمير ابن عم ليلى طالبا الزواج بها الا انها ترفضه وتلتقي مصادفة مع حسين ويتجدد الحب بينهما وينجحان في مصالحة الوالدين ويتفقون على الزواج .. وبعد الخطوبة يسافر حسين الى السودان وتصطدم ليلى بسيارة وتفقد خلال الحادث نظرها وتحاول ان تبتعد عن حسين دون ان تخبره بالحقيقة .

العذاب فوق شفاه تبتسم

تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (العذاب فوق شفاه تبتسم) بطولة محمود ياسين ونجوى ابراهيم وصفية العمري وسعيد صالح واخراج حسن الامام . يدور الفيلم حول مشكلة المساواة بين الرجل والمرأة من خلال قصة (شهيرة) التي تختار بعقلها شريك حياتها (مصطفى) رجل الاعمال وبعد فترة من الحياة الزوجية تكتشف خيانته مع صديقتها (فريدة) زوجة صديقه وتمنعها كبرياؤها من طلب الطلاق حتى لاتهدم البيت وتضع نفسها موضع اختبار .. وعلى زوجها ان يختار بينها وبين الزوجة الخائنة .

نجوى ابراهيم

آثار على الرمال

تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة فيلم (آثار على الرمال) بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي وزهرة العلا واخراج كمال مدكور .. يدور الفيلم حول الموسيقار ابراهيم حسني المصاب بحالة فقدان ذاكرة وذهول وينقل لمستشفى نفسي للعلاج

المظاهر

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (المظاهر) بطولة يحيى شاهين ورجاء عبده واستيفان روستي واخراج كمال سليم . يدور الفيلم حول (هنية) التي تعيش مع خالتها في حي شعبي ويعجب بها (محمود) صاحب ورشة في الحي وتبادله الاعجاب ويقف بجانبها هي وخالتها امام بطش مدبولي صاحب محل الطرابيش . وتذهب هنية للاقامة لدى عمها الثري (رضوان) ويعرف (نبيل) ان لهنية نصف ثروة رضوان كارث عن والدها .. فيخطط للتودد اليها والتقرب منها حتى يحصل على اموالها ويسدد ما اختلس من اموال الشركة .. وفعلا تنخدع هنية في المظاهر وتترك الاسطى محمود وتفكر في الزواج من نبيل .

فاتن حمامة

مقارنة بين « قصة حب » .. وحبيبي دائما

تقدم مها سمير وايناس عبد الله ٦,١٥ مساء الجمعة على القناة الثالثة حلقة من برنامج (كلاكيت ثاني مرة) ويتضمن مقارنة بين الفيلم المصري (حبيبي دائما) بطولة نور الشريف وبوسى والفيلم الامريكي (قصة حب) بطولة الى ماكجرو .. ويستضيف البرنامج الفنان نور الشريف الذي يقول ان الفيلم المصري مقتبس من حياة الفنان الراحل عبد الحليم حافظ وليس من الفيلم العالمي .. كذلك يتحدث د. رفيق الصبان عن المقارنة بين الفيلمين مع عرض مشاهد منهما البرنامج اخراج حسين نظمي .

نور الشريف وبوسى في فيلم (حبيبي دائما)

نجوم ليالي الحلمية على القناة الثالثة

يقدم برنامج (في بيتنا نجم) في سهرة الجمعة على القناة الثالثة حلقة مع ابطال مسلسل (ليالي الحلمية) : المخرج اسماعيل عبد الحافظ والمؤلف اسامة انور عكاشة والابطال جمال اسماعيل وسيد عبد الكريم وعبد العزيز مخيون وسيد عزمي واحمد عبد القادر حيث يناقش البرنامج مدى تطابق بعض احداث المسلسل مع الواقع في الحي وهل بعض الشخصيات الموجودة في المسلسل موجودة بالفعل في الحي ... البرنامج تقديم فاطمة مختار واخراج ياسر الشربيني

تسجيل لمهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية

تعرض القناة الأولى في سهرة الاحد تسجيلا لمهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية الثالث ويتضمن تقييما عاما للمهرجان واجمل العروض التي قدمت على مسرح الفيروز لفرق الهند وتشيكو سلوفاكيا وبنجلادش بالاضافة الى لقاءات مع محافظ الاسماعيلية والناقدة سناء فتح الله وسيد موسى رئيس هيئة التنشيط السياحي ود. حسن خليل الاستاذ باكاديمية الفنون .

أفلام أجنبية

جوني بليندا

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم (جوني بليندا) بطولة جين دايجان والفيلم حاصل على اوسكار احسن ممثلة ويدور في جزيرة تسمى راس برايتون . حيث يستدعى طبيب الجزيرة لانهاء عملية وضع لبقرة تملكها السيدة (بليندا) وهي صماء بكماء ويتعرف الطبيب على اهلها وتتوطد علاقته بهم . ويحاول ان يخرج الطبيب من حزنه بعد ان هجرته زوجته وزواجها باخر . بتعليم بليندا كيف تستعمل حواسها . ويتعاطف معها نظرا لما تلاقيه من قسوة شديدة من والدها وعمتها وينجح الطبيب في اقناع اسرتها بعرضها على احد الأطباء في المدينة لعرضها على طبيب نفسي لمعالجتها ويكتشف الطبيب ان بليندا حبلى بعد ان إغتصبها بلطجي .. ويحاول الطبيب طلب الزواج منها ..

مؤامرة عائلية

تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (مؤامرة عائلية) بطولة كارين بلاك وباربارا هاريس ووليم ديفين واخراج هيتشكوك . يدور الفيلم حول محاولة السيدة (بلانش) وزوجها (هنري) البحث عن ابن اخت السيدة (نورد جرانت) المفقود منذ مدة كبيرة ويكتشفان بعد عدة تحريات انه يعمل في تجارة المجوهرات كستار لزعامته لاحدى العصابات التي تخطف الاغنياء وتطلب فدية كبيرة مقابل الافراج عنهم . ويكتشف زعيم العصابة ان مدام بلانش وزوجها يبحثان عنه فيقوم بمحاولة قتلهما على اساس انهما من رجال البوليس وينجوان في اخر لحظة



باربارا هاريس بروس درن في مؤامرة عائلية

إنذار مدته دقيقتان

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (انذار مدته دقيقتان) بطولة شارلتون هستون وجون كاسافيتس وديفيد جانس .. يدور الفيلم حول عصابة تخطط لسرقة عدد من اللوحات الغالية الخاصة باحد المليونيرات في متحف الكوليزيوم وذلك في نفس الوقت الذي تقام فيه إحدى مباريات كرة القدم بين اكبر فريقين في المدينة وذوي الشعبية الكبيرة مستغلين إنشغال قوات الأمن والشرطة بحفظ نظام المباراة وتضع العصابة خطتها بوضع احد القناصة في اعلى مكان في الاستاد وعند الوقت المحدد لتنفيذ العملية يطلق القناص عدة اعيرة نارية تصيب لمبات الانارة بالاستاد واثناء ذعر الجماهير تقوم العصابة بتنفيذ الخطة مستقلة انشغال قوات الأمن بمطاردة القناص وفعلا تنجح الخطة .. ولكن ؟.

الحصاد

تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين فيلم (الحصاد) بطولة كيرك دوجلاس وجين سيبرج ويدور الفيلم حول [illegible] (جورج / [illegible]) يطلق عليه [illegible] بحالة نفسية [illegible] ويطلق زوجته (لورا) التي [illegible] ويصمم جورج على ان يكون شخصا [illegible] للنورا التي تزوجت باخر [illegible] يطلقون عليه [illegible] وفعلا يقتل [illegible] ويعلم البوليس انه يخطط لقتل زوجته السابقة [illegible]

الوزير فقد أعصابه في الاجتماع فماذا يحدث لو فقدها في الشارع ؟

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

إن الذي شتمني - واهان الصحفيين جميعا - واعتدى على الكثيرين منهم بالضرب - ليس زكي بدر . فهو مجرد موظف في جهاز ، او هو مجرد اداة من ادوات النظام . وإنما الذي شتمني وحاول ان يجرح كرامتي هو هذا النظام الذي يهيمن على زكي بدر وامثاله . النظام الذي ابقى على زكي بدر في الوزارة السابقة على الرغم من تصرفاته الخطيرة . والإساءات التي كان يوجهها بالجملة ، حتى للنظام نفسه . فقد خلق له عداوات ما كان اغناه عنها . وبذر بذور ثار لا شان لهذا النظام به . وملأ سماء مصر بالسحب . وادت تصرفاته الهوجاء الى استثارة غضب كان نائما . وعواصف كانت بعيدة وساكنة . فإذا بالرصاص يدوي في شوارعنا . وإذا بمحاولات الاغتيال تتوالى والمؤامرات على النظام تتتابع ، حتى صار العنف هو سمة الحوار . وحتى اصبح الارهاب المتبادل وحشا يهدد مصر باسرها .

انا لا اعرف زكي بدر مهما حاول ان يتطاول . وإنما اعرف القيادة التي تبقي عليه في موقعه لاسباب حارت في بحثها البرية . واعرف النظام الذي تمسك به في الوزارة الجديدة . على الرغم من التقارير التي اجمعت على ان هذا الرجل اصبح عدو الشعب رقم واحد .

انا لا اعرف زكي بدر ، وانما اعرف ان الرئيس في خطبه وتصريحاته يطالب بالارتفاع بمستوى الحوار وعدم الخوض في البذاءات . فهل طلب الرئيس من وزيره ان يرتفع ، او لايهبط الى اسفل سافلين وهو يتحدث عن الناس . وهل حذره من مغبة استمرار تطاوله على الشرفاء . واليس من المنطقي ان تعلم السلطة رجالها الادب قبل ان تطالب به الآخرين ؟

انا لا اعرف زكي بدر . ولا ينبغي ان اوجه اليه كلمة واحدة . وإنما يوجه الحديث كله الى قيادته التي لم توقفه عند حده في الوقت المناسب . ولم تردعه وهو يدوس القيم والقوانين ويلفق القضايا للابرياء ويحول نفسه الى امبراطور يخشاه المسئولون في هذا البلد . إلى درجة تثير الدهشة . بل تثير الذهول والاحباط .

مهما تطاول على زكي بدر . فلا غضب من جانبي . لانه يشتم ويوجه نفس البذاءات الى جميع زملائه الوزراء من خلف ظهورهم . وانما الغضب والعتاب والدهشة . اتوجه بها الى القيادة التي توضع امامها يوميا التقارير الخطيرة حول تصرفات زكي بدر ، دون ان تستدعيه وتعلمه الادب وتلزمه حسن السير والسلوك .

●●●

إن زكي بدر يملأ الدنيا ضجيجا باننا « نشتمه » ونحن لا نشتم ابدا وانما نوجه نقدا نرى من واجبنا ان نطلقه في وجوه الطغاة الظالمين . إن زكي بدر يدعي اننا نشرنا ما يسيء الى اسرته . وهذا كذب . فكل ما نشرناه كان واقعة خطيرة . ملخصها ان فرق الامن المركزي طوقت قرية مصرية ، وقلبت تضرب اهلها لمدة يومين . لان سيدة شقراء كانت تركب في سيارة وفقدت احدى حقائبها ، وهي تظن ان الحقيبة سقطت امام القرية وان اهلها سرقوها . اما سبب الضرب الجماعي فهو كما ذكره لنا اهل القرية ، وكما سمعوه من بعض الضباط . ان السيدة صاحبة الحقيبة هي ابنة زكي بدر وزير الداخلية ، وعندما نفى الوزير ذلك نشرنا نفيه على الفور . لان النفي كان اخطر . فقد حرص الوزير على إخفاء اسم السيدة الشقراء التي امرت بجلد وتاديب قرية بأسرها بسبب حقيبة غامضة . وحتى هذه اللحظة لم ينكر الوزير للرأي العام المصري من كانت تلك السيدة المجهولة ..؟!

إن زكي بدر يملأ الدنيا صراخا باننا « نشتمه » ، وهو الذي قال في اول تصريحاته بعد توليه الوزارة في يوم اسود . إنه جاء ليدخل المعارضين الى الجحور . ويجعلهم يلبسون « الطرح » . وهو ايضا الذي قال على الملأ في استاد القاهرة إنه سيسجن كل من يرفض ان يقبل حذاء حسني مبارك ..!

إن زكي بدر يتباكى لاننا « نشتمه » وهو الذي وقف في المؤتمرات العامة يسب زعماء المعارضة باقذر سباب . ويتهكم عليهم باحط الاساليب ، وقد فعل ذلك للاسف امام الرجل الطيب الوقور الدكتور عاطف صدقي - رئيس الوزراء ، في بعض المناسبات .

إن زكي بدر يدعي اننا نهاجمه ، وهو الذي لفق للوفد الحزب والصحيفة ، مؤامرة بشعة تمس الشرف بالاتفاق مع البيضاني وآخرين . ثم جلس في الاسكندرية في مؤتمر عام يقول إن رئيس الجمهورية هو الذي امره بإتمام إجراءات القبض وحلقات المؤامرة . ووضع الرئيس بذلك في مازق تاريخي . لان حكم البراءة وما تضمنه من حيثيات في قضية سعيد عبدالخالق . كان يفرض على الرئيس إقالة الوزير الذي يتآمر على الناس ويلفق لهم القضايا . إلا ان الرئيس للاسف الشديد ، مرر المسألة بصورة اذهلت الناس ، وإن كان التاريخ لن يمررها بمثل هذه السهولة والبساطة .

إن زكي بدر الذي يزعم اننا نتطاول عليه ، امر بعض البلطجية بالاعتداء على محرري « الوفد » بوحشية ، واعتقل احدهم دون ذنب لمدة اربعة ايام ، والقى جميع رسائل نقابة الصحفيين اليه في سلة المهملات ، حتى طلبت من النقيب ان يخاطب رئيس الجمهورية راسا او انني سالجا الى المنظمات الدولية التي تحمي حقوق البشر . ووجه النقيب رسالة فعلا الى الرئيس ، وكان المفروض ان يذهب زكي بدر في الاسبوع الماضي الى دار النقابة ، ويلتقي ومجلسها ، ويبرر موقفه ، ويعتذر ، وتبدا بذلك صفحة جديدة بين الوزير ورجال الصحافة . غير ان زكي بدر ذهب الى النقابة بلواته التي احتلت بالمبنى واحتلت قاعاته ، ثم جلس إلى ممثلي الصحفيين يشتم ويتطاول ويهدد ويتفوه بما يعاقب عليه القانون .

ثم ان زكي بدر الذي يدعي اننا نهاجمه بالباطل . يعرف جيدا الحق الذي نملكه ضده . ويعرف ماذا لدينا من ملفات حول تصرفاته قبل الوزارة . ويعرف ايضا ما هو اخطر ، وهو ذلك التسجيل الصوتي للوقاحات التي تفوه بها في اجتماع عام . ضد شخصيات كبيرة ليست مصرية . ولولا اننا نحرص منه على مصر . وعلى علاقاتها الخارجية . لاذعنا ذلك التسجيل ، ولاجبرنا النظام اجبارا على التخلص منه . ولكننا لم نفعل من اجل مصر ولن نفعل ابدا .

واعتقد ان زكي بدر يذكر جيدا . ويذكر معه الرجل المهذب ، ابن الناس ، اللواء الدكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد الوزير . كيف استجبنا في الوفد الحزب والصحيفة ، إلى رجاء عدم اذاعة التسجيل الصوتي الخطير ، او حتى الاشارة إلى ما جاء فيه .

إن حكايتنا مع هذا الرجل تحتاج إلى كتاب . وإنما اردت فقط ان اطرح بعض معالم الموقف الذي يحاول الوزير ان يشوهه لمصلحته باية وسيلة .

●●●

ويبقى بعد ذلك ان نقول : إن زكي بدر غير مهم .. وكذلك مصطفى شردي .. او اى انسان اخر مهما كان موقعه .. لان الاهم من هؤلاء وغيرهم هو الشعب والوطن .. مصر هي الاهم .. ومصالحها العليا هي التي تفرض المواقف وتملي على الاقلام .. والله على ما نقول شهيد .

لقد اعلن زكي بدر في الصفحة الأولى من عدد « الاهرام » الصادر يوم الاثنين الماضي . ان بذاءاته لا تنسحب على جموع الصحفيين . اي انه يتمسك بالسباب الذي وجهه لي وحدي ويؤكده بهذا التصريح .

وما اسهل السباب . ما اسهل ان امسك بهذا الوزير الذي تبرز اخطاؤه من كل مكان . والذي يحار الانسان باى خطا او خطيئة يبدا . ما اسهل ان اجلد به الأرض واهيل فوق راسه المزيد من التراب الذي جاء من اسيوط وهو يقطيه . غير ان الامر ليس ان يتبادل وزير وصحفي عبارات السباب . وإنما الامر اخطر كثيرا . فاذا ما تجاوزت تلك العبارة التي قالها الوزير للاهرام ، إلى بقية تصريحاته ، فاننا نجد هولا في انتظارنا بين الكلمات . فالوزير يبرر السباب الذي وجهه الى شخصي ، والى عضو بمجلس نقابة الصحفيين ، والى والده الكاتب الكبير ، بانه تعرض لعملية « استثارة » ، جعلته يفقد اعصابه فيشتم ويسب ويفلت لسانه بما يعاقب عليه القانون .

هذا الرجل الذي « يستثار » بسهولة يجلس في موقع وزير داخلية مصر ايها السادة الحكام . ويسيطر على قوات وعلى اسلحة واجهزة وعلى جيش مزود بالمدرعات . فماذا يمكن أن يحدث مثلا لو ان هتافات الطلاب « استثارته » في إحدى المظاهرات ؟ هل يعني ذلك ان تنفلت اعصابه فيتسبب مذبحة في الشوارع بين شباب مصر . سواء كانوا من الطلاب . او من اعضاء الجماعات الاسلامية ، او من جنود الأمن المركزي ؟

إذا كانت « الكلمات » قد استثارت الوزير إلى الدرجة المؤسفة التي بلغها في اجتماع مجلس نقابة الصحفيين .. فماذا يمكن ان تفعل « الرصاصات » إذا اطلقت في الشوارع خطا او طيشا او حتى إرهابا .. هل يعني ذلك ان الوزير « المستثار » الذي اعماه الغضب عن رؤية التصرف السليم ، سيتطيح في البلد ، ويجدها فرصة للانتقام من بعض الجماعات الذين يعتبرهم خصومه الشخصيين ؟

هذا هو السؤال الخطير الذي نضعه امام الرئيس مبارك لانه لهم اكثر مرة من الرد على سباب الوزير بسباب اخر اشد . لان ظروف مصر لا تحتمل ان تكون ساحة لمثل هذه التفاهات . كما اننا نضع امام الرئيس ايضا تلك الكلمات الدقيقة التي وصف بها الزميل جلال عارف وزير الداخلية اثناء الاجتماع . فقد قال له : لقد بدات وزير داخلية لجميع المصريين . ثم وزير داخلية للحزب الوطني .. ثم وزير داخلية للرئيس مبارك فقط .. والخطر الكبير ان تتحول وزير داخلية لزكي بدر وحده .. !

خواطر وتأملات : المعتزلة فرسان العقل

بقية المنشور ص ١٤

ويخلعوهم . وطبقوا افكارهم عمليا فانقضوا على الدولة بكل عنف .

اما فكرة الارجاء فقد طابت للامويين لانها اجلت الحكم عليهم الى يوم الدين .. وهي فترة كافية لكي يمارسوا طغيانهم ويرتعوا كيف شاءوا وكانت المحصلة النهائية لفكر الارجاء هي ان خلفاء بني امية مؤمنون مهما ارتكبوا من الكبائر ومن لم لايجوز قتالهم . وكان طبيعيا ان يستشعر الخلفاء في ذلك الموقف تاييدا لهم ، وان كان سلبيا .

وقد اختلف المؤرخون المحدثون في تفسير موقف المعتزلة من السلطة الحاكمة وقتئذ . فالدكتور احمد امين - في فجر الاسلام - استنتج من نظرية المنزلة بين المنزلتين ان فيها تاييدا للامويين ولو بطريق غير مباشر . وان الخلفاء كانوا شاعرين بهذا التاييد . ولذلك لم يضطهدوهم . وان المعتزلة امتنعوا عن ابداء الراى في شرعية السلطة .. ولكن الدكتور ضياء الدين الريس يعارض هذا الاستنتاج . ويرى ان المعتزلة لم يمتنعوا عن ابداء الراى . بل على العكس كانوا يطالبون بوجوب ابداء الراى في كل شيء مع البحث عن علته او مستنده العقلي . وكانوا في السياسة ايجابيين وان لم تكن السياسة غرضهم الاول . فكانوا يجاهرون بالخروج على الامام الجائر . ومبدا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احد العقائد الاساسية التي يذهبون الى ان الايمان لايتم الا بقبولها جميعا .. وكان بنو امية في نظرهم عصاة جائرين وحكاما طغاة . بل اكثر من ذلك ، لان نظريتهم في حكم مرتكب الكبيرة معروفة وهي انهم يعتبرونه فاسقا اى يخرجونه من دائرة الايمان - فهم لم يكونوا اذن راضين عن بني امية ولو سلبيا ، ولا كان هؤلاء راضين عنهم ايضا . ويستدل الدكتور الريس على ايجابية المعتزلة بانهم اشتركوا في القتال مع « يزيد بن الوليد » الثائر - وكان على مذهبهم - ضد الوليد ابن عمه « الفاجر » الماجن الذي خلع وقتل . كما كانوا مؤيدين للزيدية في ثورتهم .. بل كان « زيد » نفسه معتزليا وتلميذا لواصل بن عطاء .

الفكر الثوري :

ويبلغ الفكر الاعتزالي مبلغ الفكر الثوري عند واحد من اشد مؤيدي فكر المعتزلة وادق مؤرخيه وهو الدكتور محمد عمارة الذي ينسب الى المعتزلة قولهم بان خلع الامام حق من حقوق الامة لان فلسفة الاختيار الذي يتم من الامة تقتضي انه : كما ان لها ان تولي .. فان لها ان تعزل وتغير .. كما اقروا حق الامة في الرقابة على الامام بل وتاديبه والاخذ على يديه ، وذلك رداً على الشيعة الذين قالوا بان الامام غير قابل للعزل لانه معين من قبل الله . وقالت المعتزلة : ان حق الامة في عزل الامام يجب الا ينازع . اما محاكمته فيجب ان يعهد بها الى الامام الجديد لان ذنب الامام اذا بلغ حد الفسق او استوجب اقامة الحد عليه وجب عزله وكانت محاكمته الى الامام الجديد ويرى المعتزلة عزل الامام اذا خرج عن العدل الى الجور ، او عطل الحدود او عجز عن النهوض بما فوضت له الامة من امورها او اذا ارتكب عملا من اعمال الفسق . والمعتزلة لا يوجبون فقط الخروج على ائمة الجور بل يرون نصرة الخارجين عليهم ، وان كانوا ضالين في عقيدة إعتقدوها بشبهة دينية دخلت عليهم ، لان الضال بشبهة اعدل واقرب الى الحق من الفاسق المتغلب بغير شبهة ولذلك يرون نصرة الخوارج على معاوية لانهم كانوا ملتزمين بالدين بينما لم يظهر معاوية مثل ذلك (نقلا عن مقالات الإسلاميين للاشعري) .

وحول راى المعتزلة في السلطة الاموية يحيلنا الدكتور عمارة الى الجاحظ - وكان معتزليا اصوليا - إذ يقول : فعندما استوى معاوية على الملك ، واستبد على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الانصار والمهاجرين في العام الذي سموه عام الجماعة . وما كان عام جماعة بل كان عام فرقة وقهر وجبرية وغلبة والعام الذي تحولت فيه الإمامة ملكا كسرويا ، والخلافة غصبا قيصريا ولم يعد ذلك اصبح : الضلال والفسق ..

فدولة بني امية وحكامها وولاتها - في راى المعتزلة - دولة ضلال وفسق لانها قامت على ذنب من الذنوب الكبائر وهو تحويل الخلافة الشورية الى ملك وراثي عضوض ولانها مارست من المظالم والكبائر ما امتلات به الصحائف :

فمعاوية استلحق زياد بن سمية فخالف قول الرسول عن ان الولد للفراش . وقتل حجر بن عدي وصحبه واعطى مصر لعمرو بن العاص طعمة واقطاعا لقاء مكره واياه بعلي بن ابي طالب في صفين وقبلها وبعدها ، وعطل الحدود بالشفاعة والقرابة واستبد باموال الامة فتصرف فيها اعطاء ومنعا كما شاء واورث الملك لابنه يزيد فاحدث بذلك حسب قول الجاحظ « اول كفرة كانت في الامة ! ومن كل ذلك ؟ ممن يدعي امامتها والخلافة عليها » .. ؟ ! ويزيد بن معاوية كان منه ما كان غزا مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق وهدم بيت الله الحرام وقتل الحسين وعاث في الدولة فسادا طفحت به كتب التاريخ وكذلك صنعت المروانية - خلا عمر بن عبدالعزيز ويزيد بن الوليد « الناقص » هذا هو تقييم المعتزلة لمعاوية واغتصابه سلطة الخلافة وتغييره مضمونها وشكلها ، وما احدث في البلاد من احداث . وتقييمهم للدولة الاموية وهو تقييم قد اتفقوا عليه لانه كان منبع اصل « المنزلة بين المنزلتين » .

فمن اين استقى المعتزلة هذه الافكار ؟ وماهي المنابع الاولى التي نهلوا منها قبل ان تتبلور اراؤهم في تيار علم واصول عقائدية ارتبطت بهم وارتبطوا بها .. ؟

جمال بدوى

بيان وليس محضر لنقابة الصحفيين بقلم : ابراهيم يونس

بقية المنشور ص ٣

الاخرين فيما جرى فطلبنا منهم حضور الاساتذة اعضاء المجلس بانفسهم ليشرحوا لنا ما حدث .. فلم يحضروا والحقيقة اننا ادركنا الجو العام للموقف .. واردنا ان نعفيهم من مواقف يرونها اكبر منهم .. لاننا نعرف تاريخ نقابتنا والمواقف المشرفة التي اتخذتها المجالس - وليس كل المجالس - منذ عهد فاروق حتى اليوم . فطالبناهم بالاستقالة حرصا عليهم . وان كان غيرنا طالب بعقد جمعية عمومية غير عادية .. وطبعا سيتم فيها حساب شديد الوطأة لا يحتمله الاخوة اعضاء المجلس الذين لا يحتملون الكلمات الهادئة والمهذبة . وكنت اتصور ان هذا في صالحهم حتى يرتاحوا من مواجهات قد تفسد عليهم خططهم وطموحاتهم في العمل الصحفي التي يريدون ان يصلوا بها الى ...... وكان التصور ان المجلس هو الذي يختار اللجنة التي تجرى انتخابات نزيهة وتنتخب قاعدة الصحفيين من تريد وقد يكون منهم بعض اعضاء المجلس الحالي .. فقط نريد وضع الامر في يد الجمعية العمومية حتى تستطيع ان تقرر حقها وتعلن مساندتها لاى مجلس قادم فلا يعتدى عليه وزير يمثل هذه البساطة - ولكنهم هربوا من جماهير الصحفيين .. وحاولوا بالاتفاق مع مسئول لجنة الحريات تاجيل اجتماع الندوة التي كانت ستنعقد مساء يوم الاربعاء حتى لا يواجهوا العاصفة في شدتها .. رغم انهم من الذين اهينوا اهانة شديدة . والحق اننا كاعضاء جمعية عمومية نريد ان نلتقي بهم ونريد ان نستمع الى ارائهم في هذا الموضوع وما جرى بالضبط وبلا تزييف او ترتيب ولكنهم لا يترددون على النقابة الا في اوقات لا نعلمها .. ويقومون باتصالات خلفية بهدف تحويل التيار وهم بهذا التصرف يقولون للصحفيين انهم لا يهتمون حتى يعدوا الترتيبات .. والموضوع كله لا يحتاج الى ترتيبات .. لان الجمعية العمومية تحمي حق كل عضو في التعبير عن رايه . وتحاسب كل عضو حاول ان يلعب بها .

ولكن المأساة فيمن لا يؤمنون بالجمعية العمومية .. وفي ان هذه القضية التي فرضت نفسها على الصحفيين والراى العام في مصر جاءت في وقت التغييرات الصحفية المنتظرة واحد .الاعضاء يرشح نفسه وترشحه بعض الاجهزة رئيسا لمؤسسة صحفية .. وعضو اخر قبل الاهانة لانه يريد ان يبقى في مكانه ولا يحتمل اى مواجهة وعضو ثالث يطمع في رضاء السلطة عليه من خلال علاقته باجهزة لا داعي لوصفها . ولكن الرجل الذي يتمتع بثقة الصحفيين وهو نقيبهم كان عليه ان يحضر ويوضح لاخوانه الذين انتخبوه لكي يدافع عنهم وان لا يهاب اى موقف فنحن طلاب الحقيقة . والمدافعون طوال حياتنا قبل هؤلاء جميعا عنها وعنه ايضا . ان الموقف يزداد اشتعالا في كل يوم في نقابة الصحفيين وخصوصا بعد البيان وليس « المحضر » غير المقنع والذي اكد في بعض فقراته كل ما جرى وكل ما قيل . وليست القضية قضية حزب او مجموعة ولكنها قضية حرية الصحافة في مصر وحرية الصحفيين في التعبير عن انفسهم والتحرك لتغطية الاحداث التي تهم المجتمع . واذا كانت بعض ادوات النظام التي تسيء الى حسني مبارك ترفض هذا فما كنا ننتظر من نقابة الصحفيين ان يكون هذا موقفها فتتحول الى جهاز وليس نقابة . وحتى الآن لم نسيء اليهم ونحاول ان نحول دون اى انفجار ولكنهم بتصرفهم وخصوصا المستشار الذي اختاره نقيب الصحفيين والذي كتب ثلاث بيانات اوقعته هو ومجلسه في محنة شديدة هم الذين يدفعون الاحداث الى نهايتها المؤلمة والمؤسفة والتي سيدفع ثمنها كل من شارك فيها وكل من حاول تضليل الناس والبعد بهم عن الحقيقة .

كنا ننتظرهم فاصدروا بيانا ولسنا ندرى ماذا سيفعلون في الايام القادمة .. كنا نريد ان ننقذهم من معركة بان يتصرفوا بسمو في التفكير والتصرف ولكن يبدو ان التمسك بعضوية المجلس وراءه اشياء وتكتفي بهذا القدر اليوم ولنقابة الصحفيين السلامة مما ينتظرها من مجلس عجز عن الدفاع عنها وعن مواجهة اعضائها فاعتصم بالحجرات المغلقة .

هذه الأفلام فى مهرجان القاهرة السينمائى

تم اختيار مجموعة من الافلام السياسية العالمية المختلفة الجنسية، للعرض على الجمهور فى مهرجان القاهرة السينمائى الحادى عشر وتشرح هذه الافلام وجهات النظر الفنية فى بعض الازمات السياسية العالمية ويعد فيلم «الرجل الناجح» اجمل هذه الافلام وانضجها من الناحية السياسية وكان الفيلم الذى اخرجه اومير توسولاس. قد حصل مؤخرا على جائزة السيف الذهبى من مهرجان دمشق كما فاز بجائزة افضل تصوير ويعتبر الفيلم الفرنسى «الرجل المحجب» من اهم الافلام المعروضة واكثرها اثارة للجدل والمناقشة. ويتعرض للحرب الطائفية اللبنانية من خلال وجهة نظر مارون بغدادى المخرج اللبنانى الاصل وكانت اراء لجنة مشاهدة الافلام الاجنبية لمهرجان القاهرة قد انقسمت خلال تقييمها للفيلم بين مؤيد ومعارض، واعترض اثنان من النقاد على عرض الفيلم فى المهرجان ووافقت الاغلبية على عرضه فى القسم الخاص بالمهرجان وتعللوا بان مارون بغدادى مخرج الفيلم وبطله ميشيل بيكولى سوف يحضران الى القاهرة وبالتالى توجد فرصة نادرة لمناقشة المخرج وبطل الفيلم عن وجهة نظرهما لتقديم مثل هذا العمل كما تعللوا بانها فرصة للجمهور والنقاد للتعرف على اسلوب تفكير الاخرين، وطالبوا بالرد على هذا الاسلوب بافلام تعبر عن وجهات نظرنا الخاصة !! اما الفيلم الايطالى «قضية مورو» فيستعرض حادثة اختطاف الدومورو رئيس وزراء ايطاليا السابق، والتى قام بها ارهابيون من اعضاء منظمة الالوية الحمراء.. كما يتناول واقعة اغتياله بعد خمسة وخمسين يوما قضاها اسيرا بين ايدى الارهابيين اثناء المفاوضات التى اجروها مع الحكومة الايطالية لاعادته ويستعرض فيلم «بير جميلة» للمخرج الفرنسى «جيرارد بلان» قصة حب واقعية بين فتاة مراهقة من اصل جزائرى وشاب فرنسى وقوبل بهجوم شديد من الفرنسيين الذين اعتبروه اهانة لهم، لانه يوضح تحيزهم العنصرى ونظرتهم المتعالية للمهاجرين العرب. كما هاجم العرب الفيلم واتهموه بانه يصورهم بشكل غير متحضر ولا انسانى !! ونترك الافلام السياسية ونجد ان المهرجان يعرض الفيلم الامريكى الكوميدى «سر نجاحى» بطولة «مايكل فوكس» الذى ظهر فى فيلم «العودة للمستقبل» من انتاج «سبيلبرج» ويستعرض سر نجاحى باسلوب ضاحك بعض المشاكل التى يقابلها شاب بسيط طموح فى مدينة «نيويورك» الشرسة. يضطر الشاب الى قبول علاقة عاطفية مع زوجة رئيسة لضمان استمراره فى وظيفته !! ويعتبر فيلم «القطيفة الزرقاء» الامريكى، نوعية مختلفة تماما عن «سر نجاحى» ويغلب عليه النزعة السادية ويستعرض علاقة عاطفية بين شاب ومطربة مصابة بعقدة مازوخية وتعشق الرجل الذى يلقنها علقة ساخنة جدا، ويحدث بها اضرارا جسدية واسم الفيلم «القطيفة الزرقاء» ماخوذ من اسم الاغنية التى ترددها البطلة او المطربة خلال احداث الفيلم، الذى يحتوى على مشاهد عنف واثارة تجعل عرضه التجارى شبه مستحيل !! ويعرض المهرجان سبعة افلام ايطالية للمخرج العظيم «فللينى» الذى يزور القاهرة هذا العام لاول مرة، ويعرض له المهرجان فى حفل الافتتاح احد افلامه «المقابلة» الذى عرض فى مهرجان «كان» ومهرجان «موسكو» ويصور الفيلم الممتع للغاية لقاء تليفزيونيا بين فللينى ومجموعة من مندوبى التليفزيون اليابانى ويحكى المخرج الكبير ذكرياته مع افلامه الاولى، وطريقته فى العمل السينمائى وافكاره واحلامه. كما يقوم بعض نجومه المحببين الى نفسه مثل النجم الايطالى الشهير مارشيللو ماستريانى ونجمة الاغراء السابقة انيتا اكبرج احدى مدربات الجمال فى الخمسينات والتى اصبحت فى حجم شجرة الجميز !! كما يعرض المهرجان للمخرج فللينى فيلمه الجرىء جدا «كازانوفا» من انتاج عام ٧٦، ومدته ثلاث ساعات كاملة والفيلم عبارة عن مجموعة من المغامرات العاطفية الجنسية لاشهر عاشق فى التاريخ وسيعرض الفيلم لمدة يوم واحد، وفى برنامج خاص جدا، وننصحك بمشاهدته اذا كنت من عشاق افلام فللينى، واذا كنت متاكدا من سلامة اعصابك !!

مارشيللو ماستريانى ونجمة الاغراء السابقة

إلغاء «عيلة مرزوق أفندى» بالإذاعة
غلطة يتوج بها فهمى عمر حياته الوظيفية !

استجابت «الاذاعة المصرية» لضغوط ممثلة شبه معروفة وبناء على طلبها اعطى فهمى عمر رئيس الاذاعة الضوء الاخضر لانهاء حياة تمثيلية «عيلة مرزوق» التى تقوم ببطولتها الفنانة القديرة عزيزة حلمى والفنان القدير فؤاد المهندس . وتقرر اعتبارا من نهاية هذا العام . اسدال «الستار» بجرة قلم على احد معالم الاذاعة . وتوج فهمى عمر حياته الوظيفية بهذه الخطيئة . وكان ابطال «عيلة مرزوق» قد وقفوا فى الاسبوع الماضى امام الميكرفونات لتسجيل كلمات الوداع فى الحلقات الاخيرة من البرنامج الذى استمرت اذاعته ٣٤ عاما وجاءت «نهايته» على يد فهمى عمر رئيس الاذاعة الحالى استجابة للشكاوى المتكررة والمستمرة من ممثلة شبه معروفة لم يعد لوجودها مبرر فى البرنامج والتى شنت حملة عنيفة على البرنامج واكدت على طريقة فيها لا خفيها قدرتها على الغاء هذا البرنامج الذى يعتبر ثانى اطول مسلسل اذاعى على مستوى العالم بعد مسلسل «العائلة الانجليزية» الذى تقدمه اذاعة الـ «بى . بى . سى» منذ ٤٠ عاما !!

وبدات حملة الهجوم على البرنامج من جانب هذه الممثلة . تاخذ شكل استفزازات للفنانين المشتركين فى البرنامج وتطور الامر الى التشهير بالبرنامج نفسه واتهامه بهبوط المستوى على صفحات الصحف والمجلات ولم يقف الامر عند هذا الحد بل انهالت شكواها على المسئولين بالاذاعة لتحريضهم على البرنامج والتظلم من عدم اسناد اعمال فنية لها رغم انها تاتى فى مقدمة الفنانين الذين يستنفدون رصيد الاجور بالكامل فى الاذاعة علاوة على اشتراكها فى الفترة الاخيرة فى خمسة مسلسلات تليفزيونية دفعة واحدة !! ولم يسلم مخرج واحد من شكواها المستمرة ضدهم وتفرغت هذه الممثلة فى الفترة الاخيرة «لهدم» المعبد على «عيلة مرزوق» واصبحت زائرة دائمة لمكتب فهمى عمر رئيس الاذاعة بعد ان تاكدت من استحالة عودتها مرة اخرى الى «العيلة» لانتهاء دورها فى الحلقات بدور زوجة بطل الحلقات «سامى» وطلقت منه منذ اكثر من ٢٠ عاما فى عهد المؤلف الراحل محمود صبحى واضطر عبده يوسف المؤلف الحالى للحلقات الى اعادتها فى شخصية اخرى انتهى دورها منذ خمس سنوات وبالتالى لم يعد لوجودها مبرر على الاطلاق مع «العيلة» وهى مطلقة من احد افرادها ! ونجحت جهودها واصدر رئيس الاذاعة فرمانا لوقف سيل الشكاوى المنهمر بالغاء البرنامج واستند الى صفوت الشريف وزير الاعلام بتطوير البرامج الاذاعية ابتداء من العام القادم !! ولكن هل يعنى تطوير البرامج الغاءها ام تدعيمها بالامكانيات والقضاء على المعوقات التى تحول دون نجاحها ؟ ! خاصة ان برنامج مثل «عيلة مرزوق» استطاع من خلال حلقاته التى تذاع خمس دقائق صباح كل يوم التعبير عن الحياة المصرية ومواكبة الاحداث ومعايشة الواقع بايجابياته وسلبياته حتى ان جميع اذاعات البلاد العربية اقتبست فكرة البرنامج . واصبح فى كل اذاعة عائلة عربية تمثل واقع البلد وتعبر عنه !!

وبعد ..

فى العام الماضى قامت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بتكريم جميع العاملين فى برنامج «العائلة الانجليزية» ومنحتهم اوسمة ونياشين بمناسبة مرور ٤٠ عاما على اذاعته . فى الـ «بى . بى . سى» التى لا يتولى رئاستها فهمى عمر !! اما فى مصر لم تلق «عيلة مرزوق» غير النكران والجحود وفهمى عمر !!

صلاح سعد

فهمى عمر

فؤاد المهندس

بين السطور

ماذا تنتظرون من زكى بدر وزير الداخلية . الذى وقف تحت قبة البرلمان يسب ويشتم أحد النواب الذين انتخبهم الشعب . لتمثيله فى مجلس الشعب ؟ . لقد اظهر زكى بدر مواهبه الرفيعة . امام ممثلى الشعب . واعضاء حكومته . ورئيس الوزراء الذى عينه وزيرا للداخلية . اذا تصورنا ان رئيس الحكومة يختار فعلا وزراءه مثل الدول النامية . انهم جميعا التزموا الصمت . ومصمصوا شفاههم . ولم يتقدم رئيس الوزراء . او وزير الداخلية الى منصة مجلس الشعب للاعتذار الى النائب ! وماذا تنتظرون من وزير يتعامل مع مرؤسيه . بقاموسه الادبى رفيع المستوى . ان الرجل واضح وصريح . ويعبر عن اخلاقه الرفيعة . وهل تريدون من مثله . اذا جلس بين كبار صحفيى مصر . ان يتقمص شخصية اخرى . غير شخصيته وهل تريدون منه ان يستبدل بلسانه العفيف الطاهر . لسانا اخر يتحدث به ؟ لقد عبر الرجل وسط ممثل لاكثر من الفى صحفى . عن اخلاقه الرخيصة . بعد ان تحامل على نفسه فى بداية الاجتماع . ونفوه ببعض الفاظ المجاملة . ولكنه فشل فى السيطرة على نفسه . ولنساب قاموسه الادبى رفيع المستوى . يوزع السباب والشتائم والاوصاف الحقيرة . على بعض الصحفيين ! وسمعنا بهذا الاجتماع الذى عقده الوزير مع مجلس نقابة الصحفيين . ما لم نسمعه . من اى وزير يمثل حكومة تحترم نفسها . ومازلت اصر على ان وزير الداخلية . رجل واضح وصريح ويعبر عن اخلاقه الرفيعة ولا اعتقد انه مسئول عما حدث فى الاجتماع المشئوم بل تقع المسئولية على الذين وجهوا اليه الدعوة لدخول نقابة الصحفيين . والاجتماع معه وهم الذين يعلمون مقدما الاخلاق الحميدة التى يتمتع بها وزير الداخلية كما يعلمون ايضا . انه يحمل « كارت بلانش » . بالتصرف كيفما يشاء . ويعلمون ايضا . انه حصل على وعد باستمراره وزيرا للداخلية حتى نهاية العمر . باعتباره قد اثبت وجوده فى مواجهة المعارضين قليلى الادب . والذين لم يحسن ابائهم تربيتهم . ويعودوهم طاعة النظام . والتصفيق لحملة المباخر . والتهليل بالاخلاق الحميدة للواء زكى بدر وحده لاننا لم ولن نرى امثاله لقد قبل النظام . وجود وزير للداخلية يتعامل بهذا الاسلوب رفيع المستوى ولم يطح به فى التشكيل الوزارى الاخير . ولا يجب ان نلقى باللوم على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . لانه لا حول له ولا قوة فى اختيار وزرائه . كما انه يسمع قرار تعيينه . مثلما يسمع كل وزير قرار تعيينه . ويتشكل فى النهاية مجلس وزراء برئاسته !! . ولا عزاء لاحد . كما لا تلقوا باللوم على وزير الداخلية . ولا تتعاملوا معه بنفس اسلوبه الادبى الرفيع . حتى لا نصبح فى غابة . يصبح البقاء فيها لصاحب الصوت والسلطة والجاه انها ليست دعوة للياس والسكون والرضا بالواقع . لقد دقت على رؤوس هذا الشعب . طبول عديدة . وذهب صاحب الطبلة . وبقى الشعب . وسيبقى لان ابناء هذا الشعب . لم يعرفوا يوما الذل والهوان ولم يستسلموا يوما لبطش حاكم او جبروت سلطان كما ان تاريخ الشعوب يزخر بالدروس والعبر . التى يجب ان يقراها زكى بدر وزير الداخلية . اننا فى انتظار ما سيسفر عنه الخطاب الذى وجهه الكاتب الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصى الى ابراهيم نافع نقيب الصحفيين لقد طالب فى خطابه بالدعوة الى عقد جمعية عمومية طارئة لنقابة الصحفيين . لتتخذ ما تراه نحو مجلس النقابة كما اعلن جلال الحمامصى . انه سيتقدم باستقالته من النقابة اذا استمر الموقف السلبى لمجلسها ووضع الزميل صلاح عيسى استقالته امس . تحت تصرف جلال الحمامصى . كما قرر صحفيون اخرون اتخاذ نفس القرار واذا ارادت الدولة احتواء الازمة . فانها يجب ان تتخذ الاجراءات المناسبة تجاه ما ارتكبه زكى بدر وزير الداخلية واشك كثيرا فى احتواء الازمة بهذا الاسلوب . الذى قد يرضى جموع الصحفيين .

سعيد عبد الخالق

مجلس الدولة لم يبحث عقد اوبرا عايدة !

كشفت مناقشات لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب، حول تقييم عرض اوبرا عايدة بالاقصر، ان العقد المبرم بين شركة «مترتيتى» منظمة العرض وهيئة تنشيط السياحة بقنا، ينص على موافقة الطرفين على توقيع عقود مماثلة بنفس الشروط فى المستقبل لاقامة عروض جديدة.

واكد عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا، ان العقد تم ارساله لكافة الجهات المعنية باستثناء مجلس الدولة، لعدم تحمل الحكومة اى نفقات من خزانة الدولة

كل الفنون

خورشيد فى الأردن

● غادر القاهرة الى عمان الهامى خورشيد عازف الجيتار لاحياء عدة حفلات بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة . الهامى خورشيد احد نجوم فرقة خورشيد شو الاستعراضية .

فريد شوقى (عشماوى) وحمدى حافظ فى لقطة من الفيلم

تشييع جثمان والدة شيريهان

● شارك حشد كبير من الفنانين والفنانات والاعلاميين . فى تشييع جثمان المرحومة عواطف هاشم والدة نجمه الاستعراض شيريهان الى مثواه الاخير . تم تشييع الجثمان ظهر امس الاول من مسجد عمر مكرم .

ليل و نهار
الاهمال مازال مستمرا

● توقف التصوير الاسبوع الماضى داخل استديو (٢) بالتليفزيون لتخلف الممثل ابراهيم يسرى عن الحضور للقيام بدوره فى سهرة «الطامع» التى يخرجها محمد طيرة . وظلت الممثلة سوسن بدر التى تشترك فى نفس السهرة بملابس التصوير انتظارا لحضوره حتى اغلق الاستديو ابوابه . اتضح بعد ذلك ان الممثل حضر الى التليفزيون ودخل استديو (١) بدلا من (٢) وتبين انه يشترك فى عمل اخر يجرى تصويره داخل الاستديو رغم القرار الذى يمنع الاشتراك فى عملين

التليفزيون يصيب بالأمراض

● ابدى مندوبو الصحف بالتليفزيون اعتراضهم للمسئولين من كثرة التبديل والتغيير المستمر فى خريطة البرامج على الشاشة . اعلن الصحفيون استنكارهم لهذا الوضع الذى يعرضهم للمساءلة وفقد ثقة القراء . وكان بعض الصحفيين قد طلبوا نقلهم الى اقسام اخرى بالصحيفة لصعوبة العمل وعدم الانضباط وتضارب الاختصاصات فى التليفزيون خاصة بعد ان اصيب بعضهم بحالة ارهاق شديد نتج عنه وجود خلل فى احد صمامات القلب وارتفاع فى ضغط الدم !!

انقطاع عن العمل بالحوافز !

● اصيب نائب رئيس القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون فى حادث سيارة . ونتج عنه اصابته بكسور . الزمته الفراش لم يتخذ القطاع الاقتصادى الاجراء الادارى القانونى فى مثل هذه الاحوال . ولم يمنحه لجازة مرضية رسمية حتى لا تخصم ايام انقطاعه عن مزاولة عمله من حوافزه !! وفى نفس الوقت يتم تطبيق الخصومات على حوافز صغار العاملين رغم تواجدهم يوميا .

«دينا» .. وجه سينمائى جديد يتالق فى «الكماشة»
المخرج عثر عليها صدفة فى المعهد العالى للمسرح

لعبت الصدفة، دورا كبيرا فى اكتشاف الوجه السينمائى الجديد «دينا» كان المخرج عبداللطيف زكى، يقوم بجولة استكشافية بين اروقة المسارح والمعهد العالى للفنون المسرحية، للبحث عن وجه جديد يقوم بدور زوجة الفنان محمود ياسين فى فيلم «الكماشة» ولمح عبداللطيف زكى، «دينا» الطالبة فى السنة الاولى بالمعهد العالى، وعرض عليها الدور المطلوب فى الفيلم، ولا يزيد عن خمسة مشاهد صعبة للغاية، ولا تؤديها سوى ممثلة على درجة عالية من المهارة والاقتدار، ووافقت «دينا» على القيام بالدور، ووقفت لاول مرة فى حياتها امام كاميرات السينما بدون رهبة او خوف، وفوجىء المخرج بتاديتها للادوار المطلوبة فى براعة شديدة من اول مرة، ولم يجد ضرورة فى اعادة اى لقطة، سوى لقطة واحدة لعرضها فى اعلان الفيلم وقرر عبداللطيف زكى الاتفاق مع «دينا»

الوجه السينمائى الجديد دينا

عشماوى الملفق يثير إشفاق الجماهير على مأساة السينما المصرية !

● قدم المخرج الشاب علاء محجوب نفسه الى جمهور السينما لاول مرة مع فيلم «شاهد اثبات» واثبت انه صاحب موهبة وتزداد نضجا مع الايام وتوقعنا نجاح التجربة الثانية، للمخرج . وقدم للاسف فيلم «عشماوى» الذى جذبه عدة خطوات الى الوراء واصبح فى بداية الطريق مرة اخرى . واكد فيلم «عشماوى» ان نجاح اى فيلم يبدأ من مرحلة السيناريو الجيد المحكم ويبدو ان كاتبة السيناريو ايناس بكر سلقت هذا السيناريو، وكتبته فى اربعة ايام فقط، وجاءت احداثه وحبكته الدرامية مفككة وغير مقنعة رغم ان ايناس بكر كاتبة سيناريو موهوبة وتنبأ لها الجميع بمستقبل باهر، اذا احسنت اختيار موضوعاتها، واحترمت فنها، واخلصت فى عملها.. ويعتمد فيلم «عشماوى» على قصة مفتعلة وموضوع ملىء بالتلفيقات الدرامية ويفترض الفيلم ان «عشماوى» شخص يعيش فى عزلة دائمة، وان جميع الذين حوله يعتبرونه قاتلا، ومصدر شؤم، ويتحاشى الجيران والاقرباء الجلوس معه كما يشعر بانه منبوذ من ابنائه الذين يعتقدون انه سوف يلف يديه يوما حول رقابهم ويقوم بقتلهم!

وتشاهد هالة فؤاد، ابنة عشماوى فى الفيلم، تصرخ طوال الوقت، وتبكى وترى احلام يقظة مزعجة وتتصور ان والدها سوف يقوم بقتلها لا محالة !! وتبدا احداث فيلم «عشماوى» بجريمة سرقة يرتكبها الموظف المكافح محمد وفيق ونفهم من مشاهد «الفلاش باك» ان هذا الموظف سرق من اجل انقاذ دلال عبدالعزيز زوجته التى يحبها والمريضة بالكلى، كما انها فى حاجة الى عملية عاجلة لزرع كلية وتتكلف العملية خمسين الف جنيه . ولا يجد الموظف امامه سوى السرقة لانقاذ حياة زوجته الشابة وتتحول السرقة لسوء الحظ الى جريمة قتل عندما يداهم اللصوص بالاشتراك مع محمد وفيق، حراس الشركة ويضطر احد اللصوص الى اطلاق الرصاص على احد الحراس الذى يسقط قتيلا، ويتم القبض على الموظف محمد وفيق بعد هروب شركائه واصبح متهما وحده بالسرقة والقتل ويحكم عليه بالاعدام شنقا . وتفاجئنا «محاسن الصدف» بان محمد وفيق زوج ابنة «عشماوى» او فريد شوقى، الذى يصر على تنفيذ حكم الاعدام فى محمد وفيق رغم ان القانون يمنع ذلك للاعتبارات العائلية والانسانية، وللحفاظ على صلات الرحم بين «عشماوى» وابناء «القتيل» !!

المهم ان نظرة الفيلم، لشخصية البطل عشماوى نظرة طفولية غير ناضجة والمضحك ايضا ان مخرج الفيلم قام بدعوة عشماوى الحقيقى لمشاهدة الفيلم ويبدو ان الفيلم اثار كبرياء عشماوى الحقيقى الذى علق على احداثه بانها غير واقعية، واكد انه لايتعرض للتجريح من احد بل يتمتع بحب وتقدير اهالى الحى وابنائه وافراد اسرته. وتسير احداث فيلم عشماوى فى منحنيات كثيرة تؤدى الى بعثرة خيوط الدراما، وتحاول كاتبة السيناريو خلق بعض الاثارة والتوتر بافتعال حادثة اختطاف هالة فؤاد ابنة عشماوى ثم دلال عبدالعزيز ونكتشف ان وراء حوادث السرقة والقتل والاختطاف، ابراهيم خان الشرير ويتحول الفيلم الى كوميديا ساخرة ونفاجأ بان ابراهيم خان هو شقيق عشماوى وارتكب جرائمه للانتقام من شقيقه ونشاهد عدة حوادث عبيطة وملفقة، ويداهم رجال الشرطة مقر رئيس العصابة ويطلقون سراح هالة فؤاد ودلال عبدالعزيز ويلقى العم الشرير ابراهيم خان، مصرعه على صدر شقيقه عشماوى بعد محاضرة طويلة عن مساوىء الشر واضرار السير فى الطريق «البطال» !

ويلفظ الشرير انفاسه الاخيرة، وسط ضحكات الجمهور الذى لم يقتنع باحداث الفيلم، وضحك على مخرجه وابطاله لانهم ارادوا ان يضحكوا عليه !!

ماجدة خير الله

تلكس جو - أرض

● ممدوح صالح مسرحيات ... [illegible]

● سعيد طرابيك .. ممثل وصل الى مرتبة النجوم ... [illegible]

● سمير راغب .. [illegible]

● عبدالحفيظ التطاوى .. [illegible]

● سناء نصر .. [illegible]

● المخرج سمير العصفورى .. شاهدت له مسرحيتين من تخريفه خلال عام ١٩٨٧ . «عشا ... و«اولاد الشوارع» ... وللاسف لم يظهر فيهما مجهوده كمخرج متمكن ... ١٩٨٧ !!

مشاوير

و .. ضاعت سمعة مصر المسرحية فى تونس بعد أن صدق «العصفورى» أكاذيب المنافقين

اصيب سمير العصفورى بخيبة امل كبيرة فى مهرجان قرطاج المسرحى، عندما رفضت لجنة التحكيم منح مسرحية «العسل عسل والبصل بصل» اى جائزة لان مسرحيته لا ترقى الى مستوى المسرحيات الفائزة، وطبعا ضاعت سمعة مصر المسرحية بسبب اصرار سمير العصفورى، على عدم سماع الراى الاخر الصادق !! وقد قلنا منذ اكثر من عام، وفى نفس المكان «بالوفد» ان العسل لا علاقة لها بالمسرح، وان العصفورى ليس مؤلفا، ويومها ثار العصفورى، ولم يتصور ان يتجرا ناقد فيتعرض لمسرحية له بالنقد، وللاسف شارك العصفورى عدد من حملة الاقلام، وتوالت المقالات النقدية المدافعة بالباطل عن هذه اللامسرحية.. وصدق العصفورى الاكاذيب وسافر بالمسرحية الى تونس فى مهرجان دولى، وكانت الصفعة للمسرحية وللمسرح المصرى كله، ولا اعتقد ان العصفورى او كتبته، سيتهمون الجميع داخل مصر وخارجها من المعترضين بالحقد وسوء النية خاصة وقد انهالت الصحف التونسية بعد لجنة التحكيم على المسرحية واصحابها بالنقد والتجريح.. فعسى ان يكون ذلك درسا له او على الاقل للمنافقين الذين خدعوا العصفورى بمعسول كلماتهم، فحدث له فى تونس ما لانقبله له ولمصر.. مثلما فعل احمد عامر الناقد التونسى فى جريدة «الصباح» فى عدد ١٣ «نوفمبر» ١٩٨٧ فى مقالته التى ننشرها فى الاسبوع القادم ليس تشفيا، وليس لانها تؤكد ما سبق لنا ان كتبناه فى «الوفد» ولكن حتى نتعلم الدرس فصديقك من صدقك و .. هل يفيق العصفورى ؟ !

د. حمدى الجابرى

اذا كان هذا هو غسل «الطليعة» فكيف يكون بصاحبه ؟!

هذا عنوان مقال الناقد التونسى احمد علق فى نقده لمسرحية العصفورى .



مصطفى مصطفى مرعي . ابن قرية الجزيرة الخضراء التابعة هذه الايام لمركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ . فارس من فرسان مصر على مبادىء مصطفى كامل ومحمد فريد يوم كان للسياسة في مصر فرسانها .

ظل يجاهر بمبادىء الحزب الوطني الى ان عين قاضيا بمحكمة الاسكندرية سنة ١٩٣٢ . ثم استقال من القضاء سنة ١٩٣٦ وعاد للعمل بالمحاماة في القاهرة ليعبر عما احتبس في صدره من آراء يحول دونها العمل بالقضاء، ولكنه سنة ١٩٣٩ عين محاميا عاما فمستشارا بمحكمة استئناف مصر سنة ١٩٤١ ومستشاراً بمحكمة النقض سنة ١٩٤٦ ، ورئيسا لادارة قضايا الحكومة سنة ١٩٤٨ . وقد ادى اعماله جميعها بضمير نقي وراى نزيه .. اثار اعجاب جيلنا كله عندما قدم استجوابا لحكومة الوفد في مايو ١٩٥٠ حول استقالة رئيس ديوان المحاسبة " محمود محمد محمود " ابن " محمد محمود " رئيس حزب الاحرار الدستوريين السابق ، ورئيس الوزراء الاسبق .

وفي عهد حكومة الوفد (يناير ٥٠ - ٥٢) وفي ظل الحريات التي وفرتها الحكومة اشتعل الشارع المصري ضد القصر . وقدم رئيس ديوان المحاسبة استقالته التي قبلت في ٢٠ ابريل لامور تمس المستشار الصحفي للملك . وتقدم عضو مجلس الشيوخ " مصطفى مرعي " بسؤال الى رئيس مجلس الوزراء عن اسباب الاستقالة .. هل هي بسبب يتصل بكريم ثابت واعانة الحكومة لمستشفى المواساة ام تتصل بملاحظات على نفقات حرب فلسطين ؟ وتلقف الشارع السؤال .. وشجاعة السائل الذي احال السؤال الى استجواب . ودخل " احسان عبد القدوس " واشعل الشارع بمقالاته المعروفة عن (الاسلحة الفاسدة) . وبقي اسم الرجل " مصطفى مرعي " بطلا في ذهن الشارع .

كان الرجل " شجاعا " على المستوى الشخصي بعيدا عن الحسابات السياسية التي يجيدها المحترفون .

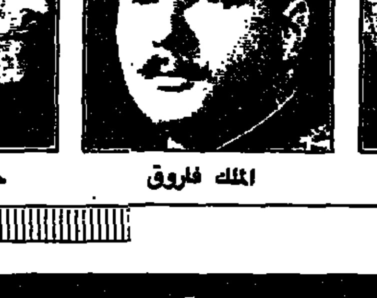
مصطفى مرعى

هاجم الملك فاروق وحاشيته وواجه الثورة وتجاوزاتها

اشترك في وزارة حاربت الشيوعيين

يطالب بتخفيف الحكم على شيوعي معروف

مصطفى مرعي



احسان عبد القدوس — الملك فاروق — جمال عبد الناصر

كان الرجل " شجاعا " في لحظاته الاخيرة من الحياة حسب رواية " الاستاذ احمد ابو الفتح " في جريدة الوفد . وكان " زاهدا " على حد رواية الاسرة عن وصيته المكتوبة بان يكتفي في العزاء برسائل البرق او البريد .

كان الرجل " امينا " في اخفاء خبر محاولة " الفريق عزيز المصري " للهروب خارج مصر على حد رواية " الاستاذ مصطفى امين " في فكرته بجريدة الاخبار وجاء سطرها الاخير .. امس سكت مصطفى مرعي ليتكلم التاريخ ..

عندما يتكلم التاريخ

واذا تكلم التاريخ ليس لاحد ان يغضب حتى " مصطفى مرعي " وهو في رحاب الله .. وحتى جيلنا كله الذي تلقف رواية (الأسلحة الفاسدة) لاننا كنا نكره الملك ونريد الاطاحة به . ومن ثم فان كل مايقال عنه وعن حاشيته فهو صحيح مادام انه يعجل بيوم سقوطه ! .. وحتى مجموعات الضباط الاحرار " البغدادي . ومحسن عبد الخالق ، وعبد الصمد " الذين اتصلوا بمصطفى مرعي ، وامينة السعيد ، واحسان عبد القدوس .. فقد كان دافعهم وطنيا وغيرة على مستقبل هذا البلد .. وحتى الذين يريدون ان تبقى صفحة " الثورة " طاهرة نقية ويريدون اسم " مصطفى مرعي " من بين أسماء قيل انها اعتزمت لقاء عبد الناصر يطلبون منه الاستسلام للمعتدين عام ١٩٥٦ .. هؤلاء ينبغي الا يغضبوا اذا طلبنا منهم ان يقرأوا (مذكرات عبد اللطيف البغدادي) الجزء الاول ص ٣٤٤ - ٣٦٧ ليعرفوا ان احد قادة الثورة " صلاح سالم " هو الذي (اقترح على جمال عبد الناصر ان يعلن بيانا على الشعب يخبره فيه بانه راى ان المصلحة تستدعي تجنيب البلاد الخراب والدمار) .. وهنا قال جمال عبد الناصر . (انه من المستحسن ان ننتحر جميعا هنا قبل ان نأتي بمثل هذا العمل) وليعرفوا ان شخصا واحدا من المدنيين هو " سليمان حافظ " طلب من " صلاح نصر " ان يقابل " جمال عبد الناصر " وتمت المقابلة مع عبد اللطيف البغدادي وعبد الحكيم عامر في منزل بالدقي الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الجمعة ، ٢ نوفمبر ١٩٥٦ .. وكان اقتراح " سليمان حافظ " هو : (ان نتقدم بطلب للدول المعتدية بجعل مصر دولة محايدة كسويسرا وكذا قناة السويس وان تضمن هذه الدول حياد مصر وذلك حتى نجنب البلاد ويلات الحرب والدمار والخراب والاحتلال . وان يقوم بتقديم هذا الاقتراح شخص آخر غير جمال عبد الناصر - وليس هناك اصلح من محمد نجيب لهذه المهمة) فرد عليه عبد الحكيم بقوله : (ان هذا الاقتراح سبق وتقدم به جمال للجنة مانزيس ولكنه رفض ..) .. لقد كان هذا الاقتراح اذن هو اقتراح جمال عبد الناصر . واعاده " سليمان حافظ " الذي كان قد وضع نفسه في خدمة حركة الجيش منذ قيامها .

ترتيب الأوراق

قبل ان نصل الى استقالة رئيس ديوان المحاسبة ، والمراسيم الخاصة بمجلس الشيوخ لابد من ترتيب الأوراق ترتيبا تاريخيا حتى يمكن فهم كل خطوة فهما سليما .. ينص الدستور على تجديد نصف اعضاء مجلس الشيوخ في كل خمس سنوات . ولما كانت نيابة النصف الاول من اعضاء المجلس تنتهي في ٦ مايو ١٩٤٦ فقد اجريت القرعة بجلسة ٧ مارس . وراى " حسين سرى " رئيس الوزارة ان ظروف الحرب غير ملائمة لاجراء عملية انتخاب اعضاء جدد . فاستصدر في ٢٤ مارس مرسوما بتعيين اعضاء جدد بدلا من الذين خرجوا بالقرعة . و لما تولت وزارة النحاس باشا الحكم في اعقاب ٤ فبراير ١٩٤٢ والغت اجراءات حسين سرى وقامت باجراء انتخابات لملء مقاعد الخارجين بالقرعة . وقامت بتعيين اعضاء جدد بدلا من الذين عينهم حسين سرى . ولكن القصر بعد اقالة النحاس باشا في ٨ اكتوبر ١٩٤٤ رغب في اضعاف نسبة الوفد داخل مجلس الشيوخ . وقام " احمد ماهر " رئيس الوزراء باستصدار مرسوم يبطل تعيين الاعضاء الذين اختارهم النحاس باشا ويعيد من عينهم حسين سرى . وسنة ١٩٤٦ حل موعد التجديد النصفي .. وهنا يقول " حسن يوسف " في مذكراته ص ٢٤٦ :

(كان الحكم لاسماعيل صدقي باشا وبتعاونه مع القصر اجريت الانتخابات وتمت التعيينات . وبهذا تحقق للملك ماكان ينشده من ايجاد توازن بين الاحزاب بحيث يكون للوفديين ثلث الاعضاء وللاحزاب الاخرى الثلث وللمستقلين الثلث) وهذا كلام صريح يوضح ان اجراءات حسين سرى ، واحمد ماهر ، واسماعيل صدقي ، كان الهدف منها عدم اعطاء اغلبية للوفد داخل مجلس الشيوخ .

وعلى هذا فمن الطبيعي جدا عندما يعود الوفد في ١٢ يناير ١٩٥٠ باغلبية كاسحة في مجلس النواب ان يعمل على تقويم الوضع في مجلس الشيوخ بعد ان تعرض لاجراءات سرى وماهر وصدقي لحساب السراى للاخلال بنسبة تواجد الوفد في مجلس الشيوخ . ويسجل " حسن يوسف " - حامل اختام الملك - في مذكراته على ص ٢٥١ :

طلبت مقابلة الملك لامر عاجل فاستمهلني ثم حدثني تليفونيا .. فشرحت له وجهة نظري .. انه كملك دستوري (!) لامصلحة له في ان يكون في مجلس الشيوخ اغلبية وفدية ساحقة . وقد انصت الملك الى حديثي طويلا وانا ادلل على مجهوداتنا منذ ان كان حسنين باشا رئيساً للديوان لايجاد توازن في مجلس الشيوخ بين الاحزاب وبين المستقلين .. وفي النهاية قلت اننا قد ناسف يوما على هذا التصرف ..)

كان تصحيح الوضع داخل مجلس الشيوخ بالنسبة للاغلبية الوفدية . امراً وارداً بعد عودة الوفد الى الحكم في يناير ١٩٥٠ . ولكن مجيء مراسيم مجلس الشيوخ في ظروف تداخلت فيها استقالة رئيس ديوان المحاسبة . واستجواب " مصطفى مرعي " واثارة ماعرف بقضية (الاسلحة الفاسدة) والرغبة العارمة لدى الشارع المصري كما اسلفنا ضد الملك اعطى انطباعا معينا ازاء الاستجواب وازاء المراسيم الخاصة بمجلس الشيوخ .

الاستجواب والمراسيم

على الرغم من محاولة " حسن يوسف " تفسير استقالة " محمود محمد محمود " من رئاسة ديوان المحاسبة بعدم الانعام عليه بالباشاوية في ديسمبر ١٩٤٩ في عهد وزارة " حسين سرى " الا ان الموقف الشجاع لرئيس ديوان المحاسبة من المبالغ التي صرفت لكريم ثابت المستشار الصحفي للملك من مستشفى المواساة ، واصراره على ادراج الاوراق الخاصة بالمستشفى في التقرير السنوي . ثم اصراره بعد ذلك على الاستقالة (٢٠ ابريل ١٩٥٠) لهي كلها مواقف تسجل لمحمود محمد محمود . وتحسب له ايا كانت الدوافع الشخصية . وبالمثل فان السؤال الذى قدمه " الشيخ مصطفى مرعي . لرئيس مجلس الوزراء في ٧ مايو ١٩٥٠ عن اسباب الاستقالة وهل الاستقالة مقصورة على موضوع مستشفى المواساة ؟ ام انها تتصل بملاحظات ابداها ديوان المحاسبة على نفقات حرب فلسطين ؟ هو سؤال شجاع اسهم في هز الثقة بالملك وبحاشيته ويتسق مع الاتجاه الوطني العام . ولايقلل من شان السؤال الذي تحول الى استجواب (٢٩ مايو ١٩٥٠) ان مصطفى مرعي سافر الى اوروبا واعلن الشيخ المحترم ابراهيم مدكور انه يتبنى الاستجواب .

وفي ظل تلك الظروف تداخلت في صورة واحدة المراسيم الخاصة بمجلس الشيوخ . ثم تفجير موضوع (الاسلحة الفاسدة) بقلم " الاستاذ احسان عبد القدوس " وكانت مراسيم ١٧ يونية ١٩٥٠ تقضي بتعيين على زكي العرابي رئيسا لمجلس الشيوخ بدلا من د . محمد حسين هيكل وابطال عضوية ابراهيم عبد الهادي ومصطفى مرعي وآخرين . وتعيين ١٩ عضوا وفديا و ١٠ اعضاء غير وفديين وبعد اجراء

حكومة الوفد تعفي حيدر وتقيل عثمان

المهدي وتحيل ١٢ ضابطاً للمعاش

النيابة بعد الثورة وقبلها تحفظ قضية الأسلحة الفاسدة

انتخابات التجديد النصفي للمجلس في مايو ١٩٥١ تحققت الاغلبية المطلقة للوفد في المجلس . وفي ١٧ اكتوبر ١٩٥٠ رفعت بعض الشخصيات السياسية . عريضة الى الملك فاروق وقعها ابراهيم عبد الهادي ومحمد حسين هيكل . ومكرم عبيد . وحافظ رمضان وعبد السلام الشاذلي . و طه السباعي . ومصطفى مرعي . وعبد ا لرحمن الرافعي . وابراهيم دسوقي اباظة . واحمد عبد الغفار . وعلى عبد الرازق . ورشوان محفوظ . وحامد محمود . ونجيب اسكندر . وزكي ميخائيل بشارة . والسيد سليم . وكان هذا الحشد اكبر تجمع من احزاب الاحرار والسعديين والكتلة والوطني لمواجهة حكومة الوفد . وهو احياء للتجمع نفسه الذي عمل في اكتوبر ١٩٤٤ باوامر من الملك لضرب الوفد .. ولكنهم هذه المرة يعيدون الى ذاكرة الملك (اياما سعيدة كنتم فيها الراعي الصالح والرشيد .) ويهاجمون مراسيم يونية ١٩٥٠ . ثم يتحدثون عن العناصر التي تحجب العرش عن البلاد (لان الاقدار قد افسحت مكانا في الحاشية الملكية لاشخاص حامت حول تصرفاتهم ظلال كثيفة من الشبهات هي الان مدار التحقيق الخاص باسلحة جيشنا الباسل) وها نحن قد وصلنا الى عقدة هذا المقال وهي القضية التي عرفت بقضية الاسلحة الفاسدة .

الأسلحة الفاسدة

اريد هنا ان اكون واضحا ومحددا .. فانني واحد من جيل صفق لمصطفى مرعي ولاحسان عبد القدوس ولكل من اثار مسالة (الاسلحة الفاسدة) ولكل من اشار بأصابع الاتهام للملك ولحاشية الملك .. وانا هنا ماجئت بعد حوالي اربعين سنة لاسحب التصفيق او لاعتذر عنه .. نريد فقط تحديد الوقائع .. دخل الجيش المصري حرب فلسطين في ١٥ مايو ١٩٤٨ في ظل وزارة محمود فهمي النقراشي .. ولحقت الهزيمة بالجيش وبعد سنتين ، وفي ظل الحريات التي اتاحتها حكومة الوفد انفجرت حملة الدعاية التي تفسر الهزيمة بان الاسلحة كانت فاسدة ! وحتى لايسيء البعض الفهم نقول تحديدا .. كان الملك فاروق فاسدا .. وكانت الحاشية فاسدة .. وكما تاجرت الحاشية بقوت الشعب وبحريات الشعب تاجرت باسلحة الجيش واثرت ثراءا فاحشا .. ولكن الاسلحة لم تكن فاسدة . واشير هنا في هذا المقام الى التحقيق الممتاز الذى نشره على هذه الجريدة جمال بدوى في حلقات ثلاث (٢٧ ديسمبر ١٩٨٤ - ٣ يناير ، ١٠ يناير ١٩٨٥) بعنوان (قصة اشهر استجواب برلماني قبل الثورة - اسطورة الاسلحة الفاسدة) لقد افاد الضباط الاحرار فائدة ممتازة من الحديث الملتهب حول ماسمي بالاسلحة الفاسدة . وكان عبد اللطيف البغدادى وحسن ابراهيم ومصطفى مرتجى ومحمد شوكت على صلة بمصطفى مرعي وقابل محسن عبد الخالق امينة السعيد ، وكان آخرون على صلة باحسان عبد القدوس . والتهب الشارع المصري كله ضد الملك وضد الحاشية . ووجد (الضباط الاحرار) في القضية ورقة دعائية ناجحة لاثارة الضباط الشبان ضد العهد كله . وكان " احسان عبد القدوس " على صلة ما بعدد من الضباط الاحرار . وبدا " الاستاذ احسان " في اثارة الموضوع في يوليو ١٩٤٩ . وقدم له (الضباط الاحرار) عددا من الوثائق تشير الى بعض الامراء . وبعض كبار الضباط . وزوجة احد كبار الضباط . وبعض رجال الاعمال .. كلهم متورطون في صفقات مشبوهة للاسلحة . وهذا كله يمكن ادراكه سياسيا حتى بدون وثائقه .. ولكن النقطة الرئيسية هي ان الاسلحة لم تكن فاسدة كما اشيع وقتذاك تضربها الى الامام فيرتد الرصاص الى الخلف ' ويجدد " احسان " الحملة في يونية ١٩٥٠ بعد ان قدم رئيس ديوان المحاسبة التقرير السنوى . وبعد ان استقال في (ابريل ١٩٥٠) كما اسلفنا ، وبعد ان ترك مصطفى مرعى الاستجواب ليتبناه الدكتور ابراهيم بيومي مدكور وسافر الى اوروبا .

والنقطة الهامة هنا هي موقف حكومة الوفد من هذه القضية الخطيرة وهنا اشير الى مذكرات حسن يوسف رجل الملك ص ٢٨٦ - ص ٢٩٠ يقول : (بدات القصة بما نشرته مجلة روز اليوسف في شهر يونية ١٩٥٠ من انباء خطيرة عن توريد اسلحة فاسدة للجيش المصرى اثناء حرب فلسطين اذ اتصل بي مصطفى نصرت وزير الحربية والبحرية وقال انه سوف يبلغ النائب العام .. واستدعت النيابة رئيس التحرير الاستاذ احسان عبد القدوس لسماع اقواله فيما نشرته المجلة .. وبعد ثلاثة اشهر من بدء التحقيق زارني في مكتبي عبد الفتاح الطويل وزير العدل وفؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقالا ان النائب العام اخبرهما بوجود قرائن بنسبة ٨٠ ٪ تدل على ان لبعض افراد الحاشية الملكية صلة بصفقات الاسلحة التي ظهر فسادها . وانه يطلب التصريح بتفتيش منازل خمسة اشخاص من الموظفين ومراقبة تليفوناتهم ..)

ثم يقول حسن يوسف : (وضع النائب العام تليفونات المذكورين تحت المراقبة وراح يفتش منازلهم .. وقام جهلان - متعهد التوريدات للخاصة الملكية - بفتح الخزانة بحضور رئيس النيابة . واصل النائب العام تحقيقاته الى ان طلب تسهيلا لعمله ، ضرورة تنحية حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة عن منصبه . كذلك طلب النائب العام اقالة عثمان المهدى رئيس هيئة اركان الحرب من منصبه ، واحالة ١٢ ضابطا الى المعاش . وكان له ما اراد .

لقد سمحت حكومة الوفد بنشر المقالات في هذا الموضوع الحساس ، وتم ابعاد القائد العام للقوات المسلحة عن منصبه ، وتمت اقالة رئيس هيئة اركان الحرب من منصبه . وتمت احالة ١٢ ضابطا كبيرا الى المعاش . وتم تفتيش منازل رجال الحاشية الذين امتد اليهم التحقيق .. وبعد ذلك في ٢٨ مارس ١٩٥١ صدر قرار بحفظ التحقيق . وقبل ان يسرع القارىء الى اى تعليق نسجل ان النيابة بعد استيلاء الضباط الاحرار على السلطة في يوليو ١٩٥٢ اعادت التحقيق في أمر الاسلحة الفاسدة وانتهى التحقيق الى الحفظ مرة اخرى .

رجـال لاملائكـة

وفي النهاية قد نختلف او نتفق حول مصطفى مرعي الذى جاء من تراب الدلتا سنة ١٩٠٢ وعاد اليه في ٧ نوفمبر ١٩٨٧ . ولكنا لانختلف حول صدقه مع نفسه وحول اخلاصه ، وحول شجاعته . اشترك في وزارة " ابراهيم عبد الهادى " الاولى من ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ - ٢٥ يوليو ١٩٤٩ ، الوزارة التي اشتهرت بمطاردتها للاخوان المسلمين وللشيوعيين . واشتد السخط الشعبي على ابراهيم عبد الهادى . ومع هذا فان " مصطفى مرعي " بضمير القاضي وهو وزير في وزارة حسين سرى (٢٥ يوليو - ٣ نوفمبر ١٩٤٩) يعترض على قسوة الحكم الذى صدر ضد احد زعماء الحركة الشيوعية ومع هذا ايضا يتقدم مصطفى مرعى المحامي الشجاع للدفاع عن ابراهيم عبد الهادى امام محكمة الثورة .. وقف يدافع عن سياسي لايتمتع بعطف شعبي ، ويقارع الثورة في عنفوان جموحها وبطشها .

لقد كان لمصطفى مرعي موقف واضح ومحدد من ثورة ٢٣ يوليو ومن ممارساتها ومن تجاوزاتها . وهو في هذا الموقف صادق مع نفسه . كان صادقا مع نفسه عندما قاد حملة ضد فساد حاشية الملك وضد فساد الملك فلماذا يهاجمه البعض اذا كان صادقا مع نفسه وهو يختلف مع ٢٣ يوليو ؟

ويبدو ان الاستاذ احمد ابو الفتح قد اقترب منه كثيرا وهو يشهد له بالوطنية والعلم والعدالة والانسانية والصدق في العقيدة الدينية والوفاء وحرصه على اداء حق الناس في ماله الذى هو مال الله ، وعن صلابته في مواجهة الطغاة وانتاب الطغاة ..

انصرف في اخريات حياته الى المشاركة في اعمال مجمع اللغة العربية (١٩٧٣ - ١٩٨٧) واسهم في لجان القانون والشريعة والاقتصاد ، والالفاظ والاساليب .. ماذا نريد من رجال مصر اكثر من هذا ؟ هل نريدهم ملائكة ؟ دلونا عليهم ونحن نكتب عنهم ..

أسانيد المقال

١ - احمد ابو الفتح .. جريدة الوفد ١٢ / ١١ / ١٩٨٧

٢ - احسان عبد القدوس .. مجلة روز اليوسف (يوليو ١٩٤٩ - يونية ١٩٥٠)

٣ - جمال بدوى جريدة الوفد (٢٧ / ١٢ / ٨٤ - ٣ / ١ / ٨٥ - ١٠ / ١ / ١٩٨٥

٤ - حسن يوسف مذكرات .

٥ - مصطفى امين جريدة الاخبار ٩ / ١١ / ١٩٨٧ .

٦ - محسن محمد جريدة الجمهورية ١٩٨٧/١١/٩ .

٧ - د. مهدى علام المجمعيون في خمسين عاما .

الحلقة القادمة
عبد الرحمن الشرقاوي

آراء وأفكار

من يحيل الحكومة إلى المدعى الاشتراكى

[illegible]

أحمد محمد محفوظ - الاسكندرية

اعتاد الشعب ان يقرا في الصحف من آن الى آخر ان مستثمرا من اصحاب المصانع والاعمال او من اصحاب العمارات قد احيل الى المدعى الاشتراكي لان ذلك المستثمر قد عجز وفشل او ماطل في سداد مديونياته للبنوك او وعد وعهد مجموعة من الناس بشقق سكنية ولم يف بوعده - ودرجنا على ان المدعى الاشتراكي ومن بعده محكمة القيم على درجتيها لا تاخذ بدفاع المستثمر من ان اضطرابات غير متوقعة قد حدثت في السوق او ان سعر الدولار ارتفع ارتفاعا كبيرا مما ادى الى عجزه عن الوفاء بالتزاماته البنكية وما الى ذلك. وغالبا ما يكون قرار المدعى الاشتراكي هو وضع شركات وممتلكات المستثمر وعائلته تحت الحراسة. انني لا اعرف شركة من شركات القطاع العام لا تسحب على المكشوف من البنوك وان الكثير من تلك الشركات تحيا على دعم وحماية الحكومة وانها لو تركت لامكاناتها وعوملت كما تعامل الشركات الخاصة لافلست منذ وقت طويل واقصى ما تتخذه الحكومة تجاه ادارة تلك الشركات عندما تفوح الرائحة وتعجز عن حجب الفساد عن الشعب - هو حل مجلس الادارة وتعيين مفوض على الشركة - كما حدث اخيرا مع شركة الالبان - اليس كان من الاجدر هو ان يتولى المدعى الاشتراكي التحقيق في هذه الوقائع خصوصا وان مال تلك الشركات هو المال الواقعي لمال الشعب دافع الضرائب والمكتوى بالغلاء والازمات في كل شيء الا الوعود والكلام - ام ان المدعى الاشتراكي مختص بالفساد الخاص وليس له ولاية على الفساد العام والحكومي. كذلك نرى ان الحكومة بما لها من امكانيات ومستشارين من عتاولة الاقتصاد والانتاج والتخطيط واحتكارها الكامل لوسائل الانتاج والتجارة وسيطرتها الكاملة على الدخل العام للدولة ماوعدت ابدا واوفت ولنا مثال في البيان المتكرر والثابت الذي يلقيه رئيس الحكومة في مجلس الشعب كلما شكلت وزارة جديدة وهو مملوء بالوعود والعهود الوردية ولا نرى منها شيئا يذكر قد تحقق عند نهاية عمر الحكومة كما ان الحكومة قد فشلت تماما في سداد اقساط الديون التي اقترضتها من الخارج معزية ذلك الى انخفاض اسعار البترول وهبوط تحويلات المصريين الى آخره وهي اسباب تشابه اسباب مستثمرى القطاع الخاص افلا تستحق الحكومة ان تحال الى المدعى الاشتراكى لكن من هذا الذي يستطيع ان يفعل؟

د. محمود شرف
بكلية العلوم - جامعة القاهرة
وعضو لجنة الوفد بالمنوفية

خدعوك فقالوا.. مجالس نيابية..

ونبدأ بكبيرهم مجلس الشعب. كان يا ما كان في الماضي القريب. في تلك الايام والتي يحلوا لمن يظنون انفسهم تقدميين تسميتها ايام الرجعية والاقطاع. كان يوجد في مصر برلمان حقيقي اى مجلس نيابي، وكان عضو البرلمان في ذلك الوقت. يطلق عليه النائب المحترم. ايام ان كان نائبا عن الامة كلها فضلا عن دائرته. وبرغم وجود الاحتلال الانجليزي وسيطرة السراى وفساد الملك وبطانته. الا انه كان في مصر برلمان. ونواب حقيقيون. ترتج لاصواتهم الحرة الشجاعة القاعات. ويعمل للواحد منهم الف حساب. كانت اصواتهم والتي مازال رجع صداها باق الى اليوم تهدر كالزلزال تحت تلك القبة الشامخة والتي شاء سوء حظها ان تبقى لتشهد انحسارا رهيبا. ونوابا ضعافا لا استطيع ان اصف بعضهم وهم الاغلبية

والمح على منصة المجلس الآن رجلا غريب الاطوار. اعتقد ان المجالس النيابية لم ولن تشهد رجلا مثله. فلاخر عمل اتصور انه يمكن له القيام به هو الجلوس في ذلك المكان الخالد والذي جلس عليه من قبل سعد زغلول والدكتور احمد ماهر وعبدالسلام جمعه واستكمالا للديكور الديمقراطي. وحتى تلمع الواجهة او القناع الديمقراطي الذي يخفي وراءه وجها شموليا . استمرت المجالس النيابية. وقيل انها مجالس تتكلم باسم الشعب. تدافع عن مصالحه. تتبنى قضاياه.

انني احيانا اشعر وانا اتابع الجلسات في التليفزيون بعد عمل المونتاج طبعا ان الجالس على المنصة هو الحاكم بامره وليس نائبا عن الشعب. اراه دائما ينظم الجلسة ويديرها لحساب المؤسسة الحاكمة وقرارها الذى تم اتخاذه وصياغته. فاذا ما راى احد النواب من المعارضين او غيرهم رايا خلاف مايريده السيد رئيس المجلس. اراه على الفور وقد تعقدت جبهته. واكفهر وجهه واستهل يداه بشكل استفزازى وهو يستمع متحفزا باسلوب عجيب لم نره حتى ايام الحزب الواحد والتنظيم الشمولى السافر. وعلى العكس اذا وقف احد الوزراء ليتكلم او يجيب على سؤال. تراه وقد انفجرت اساريره وتهلل وجهه. وطبعا التسجيلات موجودة. وكلنا لاينسى ماحدث يوم ان وقف احد الوزراء يكيل الشتائم السوقية لاحد الاعضاء من رجال الدين. ورئيس الجلسة جالس لا يتكلم ولا يحرك ساكنا. وكان للذى اهين ليس نائبا عن الامة والذى تعتبر اهانته اهانة للمجلس كله بل وللامة كلها.

د. انس عبدالحليم
رئيس لجنة الوفد الجمالية - دقهلية

ماذا يريد الشباب؟

الشباب المصرى يائس . حائر وسط الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد انه تائه وسط هذه الاحداث يرغب في الاحساس بادميته وقيمته في وطنه وداخل مجتمعه عن طريق المشاركة في الامور العامة دونما خوف او رعب من إلقاء القبض عليه والزج به داخل السجون والمعتقلات - ومن هنا يرى الشباب ضرورة الغاء قانون الطوارىء وكافة القوانين سيئة السمعة التي حالت دون مشاركة الشباب في امور وطنهم والتي تحول دون شعورهم بالصدق والامن تجاه كلمة الديمقراطية التي يسمعونها كثيرا هذه الايام دون ممارستها والاحساس من خلالها بادميتهم وحريتهم وخير دليل على ذلك اللائحة الطلابية اللقيطة التي تحول دون ممارسة الطلاب حقهم الشرعي داخل الجامعة

وهل ترغبون ايها السادة في جيل جاهل باصول السياسة . خائف من ممارستها . بالله عليكم كفاكم خداعا واتركوا الشباب يمارس حقه في الحرية والديمقراطية في اطار من الشرعية والقانون - ومن هنا يتضح ان الشباب راغب في ممارسة حقه الشرعي في التعبير عن افكاره وارائه من خلال القنوات الشرعية ومن هذا كله تظهر اولى قضايا الشباب وهي عدم شعوره بادميته وسط وطنه لاحساسه انه يعيش في بلد بوليسي..

اما الثانية فواضحة في حاجة الشباب الى الاحساس بذاته وكيانه وذلك من خلال توفير فرص العمل الشريف وحاجته الى المسكن الكريم وهما عاملان اساسيان لشعور الشباب بذاته من خلال القرش الحلال والاسرة التي يحتمي بها

عصام شيحة

هدوء العاصفة

في ظهر ذلك اليوم ، حيث القرف الشديد ظهرت علامات في الافق تنبىء بان شيئا ما سيحدث وستكون له عواقب فالجمعية تصرف سلعا تموينية نادرة كالزيت والسكر وانتظرنا طويلا في طوابير الهلاك -

وفجأة خرج من الصفوف مجموعة من الشباب كلهم حيوية ونشاط هتفوا بسقوط الجمعية ، وهددوا بتحطيمها ان لم تعم العدالة هذه الطوابير العطشى . لكن القائمين على الجمعية نادوا على الشباب وادخلوهم الجمعية بعدما شاهدوا ان الجماهير ستهب في عاصفة لا تبقي ولا تذر .

وبعد دقائق خرج الشباب الثائر من الجمعية يناشدون الجماهير الهدوء والانتظار ريثما يقومون بجرد السلع على الطبيعة .. وبعد ساعة خرج الشباب يعلن على الجماهير . مراجعة الجمعية بكرا حرصا على الحق القانوني لكل مواطن وسلامة لعدالة التوزيع .

لكن قبل ان ياتي الصباح كان الشباب قد اتفقوا مع مدير الجمعية ان يتعاونوا مع الدلالات وان يتصرفوا في تلك المواد على طريقتهم . قال احدهم ساخرا : والجماهير؟! فضحك الباقون في سعادة وردوا في إجابة ونغمة واحدة «يشربون من البحر» .

محمود محمد الشارود
اجا - دقهلية

معرض للكتاب.. وليس سوقا له

كيف يمكن ان ننجح في اقامة معرض للكتاب وليس سوقا للكتاب سانكر تجربة دولة شقيقة هي الكويت. في هذا المجال، وهي تقيم معرضا سنويا في شهر نوفمبر، ويحظى بالرواج والسمعة الطيبة، وقد عاصرت نشاته وتطوره، وهو في نظامه ودقته يدل اساسا على حضور الدولة ممثلة في المجلس الوطني للثقافة، الذي يشرف على المعرض، وهذا الحضور يعني الهيبة والنظام واحترام ضوابط العمل، ومن ثم انزال العقوبة الفورية اثناء المعرض وليس بعده، باى دار نشر كويتية او غير كويتية تحاول التلاعب او التحايل على القواعد المقررة. ومعرض الكويت للكتاب تشارك فيه مؤسسات مصرية، في مقدمتها الهيئة العامة للكتاب، التي تشرف على معرض الكتاب المصري، ويفترض ان الجناح المصرى بعد مشاركته في الكويت يرفع لقيادته تقريرا بما شاهد ومارس، فضلا عن انه يفترض ايضا انه بعد انتهاء معرض القاهرة كل مرة، لابد ان تلتقي القيادات المنظمة لتقويم التجربة، وتحديد السلبيات، واعداد توصيات ومبادىء للعمل بموجبها في العام التالي، حتى لا تقضي حياتنا نقع في نفس الاخطاء والتجاوزات.

التجربة الكويتية ببساطة وايجاز يمكن اجمالها في امرين: الاول انه لا يسمح للمشترك في المعرض ان يعرض من الكتب الا ماتولى هو نشره، او لديه توكيل من الناشر يسمح له بتوزيعه. مثلا: دار المعارف لا يسمح لها ان تعرض من الكتب الا ماتولت هي نشره وعليه اسمها، او مانشره غيرها، ولكن لديها توكيل من الناشر او المؤلف بان تتولى توزيع الكتاب في منافذها. ان هذا الشرط يحقق فائدتين: يقطع الطريق على النسخ المزورة، ومن ثم يحافظ على حقوق التاليف والنشر، كما انه يقلل من تكرار عرض الكتاب نفسه في المعرض، فبدلا من ان يوجد عند عشرين ناشرا، سيكون عند خمسة فقط وهذا يعنى انه سيخلي مكانه لكتاب آخر.

وكما ان دور النشر المشتركة مطالبة بتقديم كشوف مبكرة، بكل العناوين التي ستعرضها، في حدود الشرط السابق، فانها لابد ان تحدد سعر الكتاب بعد الخصم، وكما سيباع للجمهور، وتعلن عنه وتلتزم به. وهذا هو الامر الثاني. وبذلك لا يستغل البائع الجمهور استغلالا منحرفا من دور النشر، علما بان جهات الاشراف على المعرض لا تجبر المشترك على نسبة معينة من الخصم او طريقة معينة في التسعير، وانما تجبره على الاعلان عن السعر، والالتزام بما اعلن.

وهناك تفتيش يومي بالعينة على فواتير البيع على منافذ المعرض، وأي مخالفة لاي من الامرين للسابقين تؤدى الى الانذار ثم غلق الجناح فورا، وتعليق لافتة عليه بانه اغلق بسبب التلاعب"

ان معرض الكويت للكتاب لا يقاس في حجمه الى معرض القاهرة، وهذا متوقع، لاختلاف بل تباعد النسب السكانية، وحجم دور النشر وقدراتها، ومع هذا فان التجربة الكويتية من حيث المبدأ جديرة بالتقدير.

وجديرة بان نفيد من ايجابياتها، وحتى لا يشعر الجمهور بانه خدع، او زيفت افكاره من خلال هذا التراكم الهائل لبضاعة كاسدة.

تباع في مكان واحد باسعار متفاوتة، ستدل فيما تدل عليه، على غياب التنظيم والرقابة.

د. محمد حسن عبدالله

اليوم الأهلى والزمالك على رغبة [illegible] الناشئين

[illegible] الأهلى والزمالك تحت ١٨ سنة [illegible] الأهلى له ١٩ هدفا ولم يدخل مرماه شيئا . بينما الزمالك سجل ١٣ هدفا ودخل مرماه ٣ [illegible] الأهلى ١/صفر فى الدور الأول [illegible] الزمالك فى الثانى ٢/٤ [illegible] وحصل بها على البطولة

اليوم بطولة الجمهورية للمصارعة الحرة

[illegible] اليوم بطولة الجمهورية للمصارعة الحرة تحت ١٨ سنة على ملاعب [illegible] الشرطة الرياضى [illegible] وتستمر البطولة حتى غدا وتشترك فيها جميع مناطق [illegible] اللاعبين الذين اشتركوا فى بطولة العالم بالمانيا

أضبـط : مهـازل بالجملـة فى لجنـة الحكـام . . و «صح النـوم» !

كتب رأفت الشيخ :

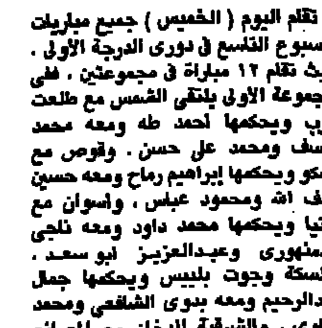
عوض السعدى

فى مباريات دورى الدرجة الأولى ودورى الدرجة الثانية حيث تجرى المباريات فى ظل التعتيم الاعلامى الكامل بعيدا عن عيون الجماهير ووسائل الاعلام . تحدث مهازل فى التحكيم يشارك فيها بعض اعضاء لجنة الحكام باسنادهم المباريات الى بعض الحكام حيث تلعب الوساطة والمصالح الشخصية دورا بارزا . فاحد الحكام الذى يشغل فى نفس الوقت منصب مدير لحد اندية الدرجة الاولى «ب» وهو مسئول فى نفس الوقت عن توزيع الحكام على مباريات دورى «ب» والدرجة الثانية يتدخل لاسناد المباريات لثلاثة حكام دائمى التواجد معه فى ناديه .. حتى ان الحكام الثلاثة حكموا مباراة الزمالك والاسماعيلى فى الدورى الممتاز يوم الثلاثاء ثم شاركوا فى تحكيم مباراة الكروم وطنطا فى الاسكندرية يوم الخميس وبعدها مباراة فى دورى الدرجة الثانية بمدينة بورسعيد .. وفيها حدثت واقعة خطيرة .. عندما اشترى مراقب المباراة وهو حكم دولى سابق وعضو بارز بلجنة الحكام الرئيسية بعض الادوات الكهربائية وطلب من طاقم الحكام تهريبها من الجمارك .. وفشل الحكام فى تنفيذ المهمة الصعبة فاضطروا الى دفع الرسوم الجمركية . وقامت اللجنة ايضا بتعيين احد العمداء مراقبا لمباريات الدرجة الاولى رغم تواضع مستواه فى التحكيم وهناك حكم آخر من الشرقية اشتهر بهداياه الكثيرة من منتجات الألبان للمسئولين فتم تعيينه مراقبا ايضا فى الدرجة الاولى .

وهناك حكم ايضا من منطقة قبلى تدخل بشكل واضح فى تزوير انتخابات اتحاد الكرة لصالح مرشح معين .. وتقديرا لخدماته تمت ترقيته حكما فى الممتاز بعد ان كان حاملا للراية فى مباريات الدرجة الاولى وفى احدى مباريات الترسانة فى دورى الناشئين تحت ١٥ سنة مع احدى الفرق التى يشغل حكم معروف منصب مدير النادى ويلعب ابنه فى نفس الفريق .. شكا الحكم لابنه من تصرفات الحكم الذى انذر ٤ من زملائه .. فكان جزاء الحكم ابعاده عن مباريات ذلك الفريق رغم انه من المقربين لمدير النادى

اليـوم ١٢ مباراة فى دورى الـدرجـة الأولى

تقام اليوم (الخميس) جميع مباريات الاسبوع التاسع فى دورى الدرجة الأولى . حيث تقام ١٢ مباراة فى مجموعتين . ففى المجموعة الأولى يلتقى الشمس مع طلعت حرب ويحكمها احمد طه ومعه محمد يوسف ومحمد على حسن . وقوص مع اسكو ويحكمها إبراهيم رماح ومعه حسين خلف الله ومحمود عباس . واسوان مع المنيا ويحكمها محمد داود ومعه ناجى الدمنهورى وعبدالعزيز ابو سعد . والسكة وجوت بلبيس ويحكمها جمال عبدالرحيم ومعه بدوى الشافعى ومحمد مكاوى . والشرقية للدخان مع المصانع الحربية ويحكمها على السايس ومعه


رضا عبدالمولى


اشرف الموجى

عبدالفتاح البرعى ويوسف البساطى . والبلاستيك والالمنيوم ويحكمها محمود رأفت ومعه يحيى متولى ومحمد عبدالمصلح .

وفى المجموعة الثانية يلعب غزل شبين مع بور فؤاد ويحكمها عصام حته ومعه احمد كمال وفؤاد إسماعيل . وبيلا مع الكروم ويحكمها عادل علام ومعه حسن عبدالمجيد وصبرى رمضان . والقناة مع جمهورية شبين ويحكمها فكرى مهدى وهانى مرجان وعبدالبديع حمادة . وطنطا مع المنصورة ويحكمها نشات توفيق ومعه سيد عمران وحسن عبدالمنعم . ودمنهور مع طلخا ويحكمها ممدوح ضرار ومعه يسرى الساعى ونبيل الغريب . والسواحل والسويس ويحكمها ابو بكر توفيق

الريـاضـة

اليـوم : التدريب الأساسى للأهـلى قبـل مبـاراتـه الأولى مـع الهـلال السـودانى

كتب فوزى الجمل :

يؤدى فريق الاهلى اليوم (الخميس) تدريبه الاساسى قبل سفره فى منتصف ليلة غد (الجمعة) متوجها الى الخرطوم . حيث يخوض المباراة الاولى فى الدور النهائى بكاس الاندية الافريقية مع فريق الهلال السودانى المقرر اقامتها يوم الاحد القادم ..

هذا وقد ادى فريق الاهلى امس الاول (الثلاثاء) تدريبا عنيفا بقيادة جيف باتلر المدير الفنى . وانور سلامه وفتحى مبروك المدربين . واشترك فيه ٢٢ لاعبا بمن فيهم مجدى عبد الغنى الذى لن يشترك فى المباراة بسبب الايقاف افريقيا ..

وبدا التمرين بمحاضرة من صلاح حسنى مدير الكره المساعد بالاهلى ثم محاضرة لانور سلامة، وتم تقسيم اللاعبين الى ثلاث مجموعات الاولى قادها مجدى عبد الغنى وضمت شوبير وربيع ياسين ومحمود صالح ومحمد صالح ومحمد السيد وايمن شوقى وحمدى ابوراضى . والثانية قادها الخطيب وضمت ايهاب جلال وحماده المصرى وزيزو واحمد جمال وعلاء عبد الصادق وبدر رجب واشرف الرساوى . والثالثة قادها طاهر ابوزيد وضمت حماده صدقى وثابت البطل وابراهيم حسن وحسام حسن وهانى رمزى وشمس حامد .. واجرى محمد سعد تدريبات خفيفة بالكرة بينما خضع اسامة عرابى وعلاء ميهوب لتدريبات علاج طبيعى تحت قيادة د.محمد عبد العال . وتخلف طارق خليل الذى يرقد بالمستشفى يعانى من مرض الملاريا ..

وشمل التدريب تدريبات اللياقة البدنية التى استغرقت ٣٠ دقيقة ثم تدريبات مهارية وتنمية للقدرات ثم تقسيمة بين فريقين احدهما احمر والاخر اصفر استمرت ٤٥ دقيقة .

قاد الخطيب الفريق الاصفر وطاهر ابوزيد الفريق الاحمر .. وتسابق خلالها اللاعبون فى الاجاده وان ظهر عليهم الحماس الشديد . وكاد حمادة صدقى يعكر الصفو عندما اشترك مع ايمن شوقى بخشونه زائده فى احدى الكرات مما جعل انور سلامه يوقف اللعب ويطلب من اللاعبين اللعب بطريقة اهدا ولاداعى للخشونة ..

كما ظهر الخطيب بمستوى عال طوال التقسيمة وكان اكثر اللاعبين تهديفا . اما طاهر ابوزيد فكان مستواه رائعا وواضح انه يريد تعويض هزيمة المنتخب المصرى الاخيرة من تونس وسدد اكثر من كرة قوية امتعت الجماهير الغفيره التى شاهدت التدريب ..

اما حراس المرمى فكانت الغلبة والتفوق واضحا لاحمد شوبير بينما تبادل ثابت البطل وايهاب جلال حراسة الفريق الاحمر . ويعد شوبير هو المرشح الاول لحراسه المرمى فى مباراة الهلال .. وانتهى التدريب بتدريبات خاصة لطاهر ابوزيد وحسام حسن وتسديدات خاصة من مختلف الزوايا . وتبادل فيها شوبير وثابت وايهاب جلال حراسة المرمى بينما اكمل الخطيب التمرين بعمل تمرينات علاج طبيعى وخاض طاهر ابوزيد تدريبا منفردا على تسديد ضربات الجزاء وسدد اكثر من ١٠ ضربات جزاء سجلها جميعا .

هذا وقد ادى الفريق مرانه امس (الاربعاء) فى الثالثة بعد الظهر واشترك فيه جميع اللاعبين وظهروا بصورة طيبة .

الخطيب بتاع زمان

وعلق انور سلامة مدرب الاهلى على المستوى الرائع الذى ظهر به الخطيب فى تدريب امس الأول فقال : ان الخطيب بمستواه اليوم اعاد للاذهان خطيب زمان الذى كان لا يهدأ . ومستوى الخطيب الذى لعب به التمرين يؤهله للعب من اول المباراة وان كان ذلك سيخضع الى الخطة الموضوعة فى المباراة .. والخطيب من اللاعبين الذين يتفهمون الموقف جيدا ولا يهمه ان يكون اساسيا او احتياطيا مادام هذا لصالح الفريق .. كذلك ثبتت سلامته واستعداده للمباراة .

واضاف انور سلامة : ان التمرينات الماضية اثبتت سلامة اللاعبين ما عدا محمد سعد الذى سيتخلف عن اللقاء بسبب الاصابة فى مباراة كوتوكو الثانية اما علاء ميهوب واسامة عرابى فاعتقد ان حالتيهما ستتحسن فى اليومين القادمين ومن المحتمل اشراكهما فى المباراة حسب سلامتهما .

وعلى صعيد اخر فقد صرح اللواء حسين مذكور وكيل الاتحاد المصرى لكرة القدم : ان فريق الهلال من اقوى اندية القارة الافريقية وقد شاهدت المنتخب السودانى فى العام الماضى فى الامارات وكان يضم معظم لاعبوه من نجوم الهلال ولاحظت ان مستوى الفريق مرتفع ويتمتع لاعبيه بمهارة عالية لذلك انصح الاهلى باللعب بحذر واعتقد انه شاهد الفريق بالفيديو وعلى ذلك فعليه ان يضع الخطة الملائمة لهذه المباراة حتى يلعب المباراة الثانية بالقاهرة مستريحا

الخطيب فى فورمة عالية .. وطاهرابوزيد الورقة الرابحة للفريق ..



ايمن شوقى — حمدى ابو راضى — علاء ميهوب

الروح المعنوية مرتفعة . .
واللاعبون جاهزون للقاء . .




احمد شوبير

طاهر ابو زيد

اليوم : بطولة الجمهورية للآنسات فى سلاح الشيش وغدا بطولة البراعم

تقام اليوم «الخميس» بطولة الجمهورية للآنسات تحت ٢٠ سنة فى سلاح الشيش بصالة نادى السلاح المصرى ويشترك فى البطولة ١٢ ناديا هى السلاح المصرى ومدينة نصر والمركز الرياضى بالعباسية واتحاد الشرطة الرياضى ونادى المعادى ونادى الصيد ونادى هليوليدو والسلاح السكندرى واسبورتنج وسموحة والاتحاد ونادى محافظة الاسكندرية ومن المتوقع ان تنحصر المراكز الاولى بين اندية السلاح المصرى والمعادى والسكندرى

طائرة الآنسات فى بلغاريا اليوم

تغادر اليوم بعثة المنتخب القومى للكرة الطائرة آنسات الى بلغاريا لدخول معسكر تدريبى وإقامة عدد من المباريات الودية حتى يوم ١٠ ديسمبر القادم وذلك استعدادا للبطولة العربية للآنسات التى ستقام فى القاهرة على الصالة المغطاة بالزمالك فى شهر ديسمبر القادم . وتتكون البعثة من ممدوح البكرى سكرتير عام رئيسا وفرغلى ابو طالب اداريا والمدربين هشام البدراوى ومستر هان و ١٤ لاعبة .

احـذروا فريق الهـلال السودانى !

●● شاهدت مباراتى الاهلى مع الاتحاد السكندرى والزمالك مع غزل دمياط .. وانتهت المباراتان بفوز الاهلى والزمالك على منافسيهما بثلاثة اهداف نظيفة .. ومع ذلك لم أجد واحدا من جماهير الناديين راضيا عن اداء اللاعبين الذى يتكون من غالبيتهم اعضاء الفريق القومى .. اننى أخشى واحذر من الشعور السائد بان فريق الهلال السودانى اقل كفاءة من الاندية الافريقية الاخرى التى قابلها الاهلى فى نفس البطولة .. وارجو واتمنى الا يسيطر هذا الشعور على ابطال النادى الاهلى حتى لا نفاجأ بالطامة الكبرى وتضيع البطولة للثقة الزائدة والاعتماد على مباراة العودة بالقاهرة لاقامتها باستاد القاهرة وبين جماهير الاهلى الغفيرة . ان الكرة ليس لها كبير ولن تعطى الا لمن يعطيها .

●● سعدت بوجود الكابتن نبيل نصير نجم الزمالك والفريق القومى السابق ضمن مجلس ادارة ناديه .. فقد لمست فيه الاخلاق السامية والعقل الراجح المتزن .. ولو انه كان احد اقطاب المعارضة الا انه ارتفع بمناقشاته الموضوعية الى مستوى المسئولية .. وكان يؤدى دوره بالمشاركة الايجابية فى بناء المصلحة العليا للنادى .. وهكذا يكون الابناء الاوفياء المخلصون العاملون على وحدة الصف والكلمة وتهنئة لاعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك بالعضو الجديد نبيل نصير «اخر العنقود» صاحب المثل والمبادىء ..

●● بعد هزيمة مصر من تونس لازالت الجماهير فى غيبوبة من الصدمة ومع ذلك بدا الكابتن شحته يدلى باحاديثه وتبريراته عن اسباب الهزيمة بعبارات عامة لا تمت بصلة للنواحى الفنية او الاحداث التى وقعت قبل المباراة فى فندق البارون سواء بين اللاعبين بعضهم وبعض او بين بعض افراد الجهاز وبعض كباتن الفريق .. وارجو ان يذكرها بكل الصراحة والصدق ولو فى تقرير مقدم الى اعضاء اتحاد الكرة ليتخذ بشانها ما يراه من قرارات .. كما أود ان اوضح نقطة هامة وهى ان تدخل سميث قبل واثناء المباراة ادى الى تمييع المسئولية كما انه شريك فى اسباب الهزيمة لانه ليس غريبا على شحتة واللاعبين كما ان سميث صاحب الصيت والشهرة التى حصل عليها الفريق فى البطولات السابقة وكان شحتة يعمل معه ما يقرب من ثلاث سنوات لم يتغير واحد من افراد الجهاز حتى اليوم ويبدو ان شحتة يتمنى عدم عودة سميث ليحظى بالنجاح وحده والوصول الى سول ولكن العبد فى التفكير والرب فى التدبير .. والاعمال بالنيات !!

طلبة صقر

غدا انتخابات نقابة الرياضيين

تجرى غدا انتخابات نقابة المهن الرياضية بالمركز الرياضى بالعباسية من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة ظهرا . وقد رشح لمنصب النقيب ٤ مرشحين هم سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة . وكمال درويش وكيل كلية التربية الرياضية بالهرم ود . عبدالحميد احمد الوكيل السابق لكلية التربية الرياضية بالهرم . ونبيه العلقامى الاستاذ المساعد بالكلية ورئيس مجلس ادارة مركز شباب الجزيرة . وكان هناك مرشح خامس هو على عثمان وكيل وزارة الشباب ولكنه انسحب منذ اسبوع ويتنافس على عضوية مجلس ادارة النقابة ٦١ مرشحا لثلاث شعب هى : التعليم والتدريب والادارة والجدير بالذكر ان هذه اول انتخابات تجرى فى مصر لنقابة المهن الرياضية .

١٠ مباريات للمنتخب قبل بطولة الأمم الأفريقية بالمغرب

وافقت اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم فى اجتماعها مساء امس الأول . الثلاثاء . على خطة اعداد الفريق القومى لبطولة الامم الافريقية فى مارس القادم بالمغرب وتتضمن خطة الاعداد لعب مباراتين يومى ١٧ ، و٢٠ فبراير مع المنتخب الروسى بالقاهرة ومباراتين مع منتخب الامارات يومى ٢٣ ، ٢٦ فبراير بالامارات وتجرى اتصالات مع اتحادات ايرلندا للعب فى القاهرة مع المنتخب فى فبراير بالقاهرة .. كما تجرى اتصالات مع الاتحادين البلغارى والرومانى للعب مع احدهما اول مارس بالقاهرة .

اليوم بطولة الأهلى للتنس

تبدا اليوم (الخميس) بطولة النادى الأهلى للتنس وتستمر حتى ٦ ديسمبر القادم . وتشمل جميع المسابقات الاجبارية التى اقرها الاتحاد المصرى للتنس للموسم الحالى ٨٨/٨٧ . ويشترك فى البطولة مجموعة كبيرة من اندية الجمهورية . وهى البطولة التاسعة فى الموسم الجارى الذى بدا فى شهر اغسطس الماضى وينتهى فى فبراير ١٩٨٨ .

أحمد أبو العلا يفوز بالمركز الأول فى الخماسى الحديث


● عوض سامى بطل الخماسى المعتزل

اسفرت نتائج الجمهورية المفتوحة للخماسى الحديث والتى انتهت مسابقاتها يوم الاثنين الماضى بفوز ايمن ابو العلا احمد من نادى هليوبوليس بالمركز الاول للعام الثانى على التوالى مسجلا ٥٣٦٦ نقطة . وشريف العريان من نادى مدينة نصر بالمركز الثانى مسجلا ٥٠٣٣ نقطة . وفاز بالمركز الثالث مصطفى إسماعيل من اتحاد الشرطة مسجلا ٤٩٥٢ نقطة . وبالمركز الرابع حسين جمال من اتحاد الشرطة مسجلا ٤٧٩٠ نقطة .

وببطولة المسابقات الخمس فاز كريم العريان فى سيف المبارزة ومحمد جمعة فى السباحة . وايمن ابو العلا فى الرماية والضاحية . وحسين جمال فى الفروسية . كما اسفرت نتائج الفرق عن فوز اتحاد الشرطة الرياضى (أ) بالمركز الاول مسجلا ١٣٦٨٣ نقطة وفريق مدينة نصر (أ) بالمركز الثانى مسجلا ١٤٧٦١ . وبالمركز الثالث اتحاد الشرطة (ب) مسجلا ١١٤٠٩ . وبالمركز الرابع مدينة نصر (ب) مسجلا ٩٢٣٢ نقطة . والخامس الاتحاد السكندرى ٦٨٢٢ نقطة . والسادس سموحة ٦٣٠٧ نقطة . والسابع هليوبوليس ٥٣٦٦ نقطة . والثامن القوات المسلحة ٤٤٨٧ . والتاسع الأنفوشى ١٦٢٤ .

اشرف على البطولة اللواء محمد رضا عبدالوهاب مدير عام الاتحاد واشرف على التحكيم محمد طلحون سكرتير عام اللجنة العليا للحكام .

من ناحية اخرى احتفل فى ختام البطولة باعتزال عوض سامى عضو الفريق القومى واللاعب الدولى والاوليمبى منذ عام ١٩٨٠ حيث شارك فى العديد من البطولات الدولية والعالمية والعسكرية التى كان اخرها الاشتراك فى الدورة الأوليمبية بلوس انجلوس . وقد سبق تصنيفه بين ابطال العالم عام ٨٦ حيث جاء ترتيبه ٣١ ضمن ١٤٦ لاعبا دوليا عالميا . وقد قام اتحاد الشرطة الرياضى بتكريمه وقدم له درعا تذكاريا وسيقوم الاتحاد المصرى للخماسى الحديث بتكريمه خلال بطولة مصر الدولية القادمة فى فبراير ١٩٨٨

أسرار الأندية

● الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عقد اجتماعا سريا مع خمسة من اقطاب المعارضة بنادى الزمالك وبعض اعضاء مجلس الادارة خلال الأيام الماضية لمحاولة الوصول الى حل داخل النادى وانهاء الصراعات الموجودة حاليا .

● بتعليمات عليا رفض جهاز الرياضة المساهمة فى تكلفة مايكل سميث مدير المنتخب القومى والتى تتعدى ½ مليون جنيه سنويا .. الرفض لم يعلن عنه رسميا حتى الآن .. كان الدكتور عبدالأحد جمال الدين قد وعد مجلس اتحاد كرة القدم اثناء حضوره للاجتماع الاخير بالمساهمة فى التكلفة !

● عصام بهيج ينوى إصدار قرارات جديدة فى الفترة القادمة لاعادة الانضباط الى صفوف الناشئين اسوة بما اتبع فى الفريق الأول .. هناك اتجاه لشطب الناشىء «اللامع» مصطفى إبراهيم لسلوكياته مع مدربيه .

● ½ مليون جنيه اعانة انشائية اعتمدها سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة لنادى الشمس لتغطية مضمار العاب القوى بالترتان والبدء فى انشاء استاد كرة القدم بالنادى .

● نادى ساحلى من اندية المؤخرة قام بصرف ١٥٠ الف جنيه من بند الاعانة الانشائية على بنود صرف أخرى .. الصرف يعد تبديد للمال العام . ومديرية الشباب والرياضة لم تحرك ساكنا .. هناك ٥٠ الف جنيه اعانة جديدة للنادى .. ياترى مصيرها ، إيه ، !

● نادى المنصورة ارسل طلبا للجنة الحكام الرئيسية بعدم تعيين احد الحكام الدوليين لادارة مبارياته . وذلك لاصرار الحكم على الحصول على استغناء ، لابن اخته ، الذى يلعب ضمن صفوف الفريق .. الحكم احتسب ٥ ضربات جزاء على المنصورة فى خمس مباريات ادارها لها !

● بعض اعضاء الزمالك الذين اصدر مجلس ادارة الزمالك قرار بوقفهم لم تصلهم خطابات لتحديد موعد التحقيق معهم .. بينما ذهب الاعضاء الذين تسلموا الخطابات الى النادى .. فكانت المفاجاة هى عدم وجود المستشار القانونى .. من المعروف ان المستشار القانونى قدم استقالته بعد تدخل احد اعضاء مجلس ادارة الزمالك فى عمله .. ولم يبدا المستشار الجديد عمله

● طالب العاملون باللجنة الاولمبية باسترداد اموالهم التى دفعوها كرسم قيد فى نقابة المهن الرياضية بعد ان رفضت اللجنة المؤقتة المشرفة على نقابة المهن الرياضية قيدهم باللجنة . وكان ٣٠ شخصا من العاملين باللجنة الاوليمبية قد تقدموا بطلب انضمام الى نقابة المهن الرياضية ووافقت اللجنة المؤقتة فى البداية فدفعوا رسم القيد إلا انهم فوجئوا برفض اللجنة مرة اخرى رغم انهم يعملون فعلا فى الحقل الرياضى .

● رغم فشل محاولات الصلح بين عصام بهيج وفاروق جعفر مساعد المدرب لعودته لصفوف الجهاز الفنى إلا ان الكابتن حنفى بسطان المستشار الفنى للكرة بالنادى مازال مستمرا فى إجراء المفاوضات مع الطرفين لانهاء الخلافات وعودة فاروق للجهاز مرة اخرى .

● تردد ان انسحاب احد المرشحين فى انتخابات نقابة المهن الرياضية فى الآونة الأخيرة يرجع لضغوط شديدة تعرض لها من قبل مسئول كبير بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بعد ان استدعاه لمكتبه وخرج المرشح حزينا للغاية ثم اعلن عدوله عن الترشيح !


عبد الاحد جمال الدين — سعيد حشمت — ● سميث

هكذا جنة الأصل

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

ينبغي ان نساند جميعا ذلك التوجه الجديد ، الذي يقوده الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، والذى يستهدف عقد لقاءات مع الشباب في جميع محافظات مصر ، وفتح باب الحوار في ندوات تناقش قضايا الدين والحياة ، وافكار الشباب حول تلك القضايا ، بكل الصراحة والوضوح ، فهذا ماناديتا به طويلا ومنذ سنوات ، وهذا وحده هو الأسلوب الصحيح ، وليس العصا ، وليس الاعتقال ، وليس التعذيب داخل السجون ، فان كل عصا تهوى على ظهر شاب ، وكل يوم يقضيه في المعتقل دون ذنب او اتهام ، وكل ضربة سوط تهوى على ظهره في الزنزانة ، إنما تحول هذا الشاب إلى خلية معادية ناقمة ساخطة ، تستعد دائما للانتقام ، فلا احد ينسى الاذلال والهوان ابدا .

والحمد لله كثيرا ، فقد علمت اخيرا ان الرئيس مبارك مقتنع بالاتجاه نحو الحوار ويؤيده ، ويرى ان الراى لايواجه إلا بالراى ، وان الفكر لايصحح إلا بالفكر ، وان الحجة الواهية تقهرها حجة اخرى اقوى واكثر اقناعا ، وعلمت ايضا ماهو أهم ، فقد امر الرئيس بالاقلاع عن التعذيب في السجون نهائيا ، وقال إنه لايقبل ان يضرب مواطن في السجن مهما كانت المبررات.

والحمد لله مرة اخرى ، فقد سمعت ان الجولات التى قام بها وزير الاوقاف ومفتى الجمهورية ، في بعض محافظات الصعيد ، تكللت بقدر من النجاح ، يشجعنا على الاستمرار ، ويدفعنا إلى التوسع ، ويحمسنا للمضى في هذا الطريق الوحيد .

ونحن بهذه الكلمة لا نخاطب السلطة فقط ، وانما نخاطب قبل السلطة شباب مصر جميعا ، سواء كانوا من افراد الجماعات الاسلامية او ليسوا اعضاء فيها ، ونقول لهم ان الحرص على الوطن ، والوفاء للامة ، والالتزام بتعاليم الاسلام ، يفرض الالتقاء مع المساعى الطيبة عند نقطة وسط ، ويفرض ان تمتد اليد إلى اليد ، فاذا كانت القضية هي خلاف فكر فلتظل في هذا الاطار ، وفي خلافات الفكر لابد ان يتوارى السلاح ، ولابد ان تكون السيادة للعقل ، ولابد ان يكون الحكم للمنطق والراى السديد ، بغض النظر عن مصدره . وطبقا لما سمعته ، فان التوجه الجديد لايستهدف ابدا «تلقين» الشباب بقدر مايستهدف الاستماع إليهم ، والتحاور معهم، وصولا للراى الصحيح ، وهذا الراى قد ياتى من احد علماء الدين ، وقد ياتى ايضا من شاب متدين قرا جيدا ودرس بإمعان اصول وتعاليم الاسلام .

وهذه مناسبة نتوجه فيها بالتحية ، إلى اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق، لان هذا الرجل كان اول من نادى بالحوار ، واول من بدا ندواته داخل السجون ، ثم كانت لديه الشجاعة والثقة بالنفس فافرج عن المعتقلين في اعقاب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ، وحرص على استمرار الحوار مع الشباب خارج السجون ، واستطاع حسن ابو باشا بتلك الخطوة ، ان يرفع عن كاهل الرئيس مبارك ، اثقال خلافات وثار كانت مع سواه ، ولايستطيع احد ان ينكر ان ابو باشا ، وخلفه الوزير الشريف اللواء احمد رشدى ، حققا لمصر قدرا كبيرا من الاستقرار والهدوء والانضباط في عهديهما. والغريب ان ابو باشا لم يفقد ايمانه بانه لابديل عن الحوار ولاجدوى من العنف ، حتى بعد اطلاق الرصاص عليه. وقد رايته شامخا عظيما في فراشه بمستشفى البدراوى، قبيل سفره للخارج بساعات للعلاج، عندما قال لى : لقد حرصت على مقابلتك لاننى اريد منك ان تواصل الدعوة إلى الحوار مع الشباب. فلا ينبغى لمثل هذه الحوادث ابدا ان تغير من هذا الاتجاه، وإلا تعرضت مصر لكارثة لايعلم مداها إلا الله .

مصطفى شردى

كانت البصرة في مطلع القرن الثانى الهجرى بؤرة الاشعاع الفكرى ، ومركز الاستنارة العقلية ، وملتقى التيارات الدينية والمذاهب الفلسفية ، ومقصد العلماء من شتى الملل والنحل ، وساعدها موقعها عند ملتقى الطرق في جنوب العراق ، وقربها من الحجاز - مهد الاسلام - وجوارها لفارس ، ارض الحضارات القديمة - على ان تستوعب هذا الصراع الفكرى الحاد ، وان تكون ساحة للجدل والحوار ، وبوتقة تتفاعل فيها جميع الثقافات العربية والاجنبية ، وتتخمر فيها الركائز العقلية التى تجسدت في شكل فرق وأحزاب ومذاهب وجماعات ، كان لها في تاريخ الاسلام شان عظيم .

خواطر وتأملات — بقلم : جمال بدوى

المعتزلة.. فرسان العقل

كانت البصرة - ولم يمض قرن على إنشائها في عهد الفاروق عمر - اشبه بالاسكندرية في العصر الرومانى ، او اثينا ايام الاغريق الاوائل ، او القسطنطينية في العصر البيزنطى ، تضج بالافكار والمذاهب والعقائد من كل جنس ولون ، فتميزت بذلك على بقية الحواضر الإسلامية .. فالكوفة - توام البصرة - اغلقت ابوابها على التشيع ، وانحازت نهائيا الى البيت العلوى وتفرغت للشغب والانتفاض على سلطان الامويين ، والمدينة - مدينة الرسول - فقدت ريادتها للعالم الاسلامى بعد ان انتقلت منها سلطة الخلافة الى الكوفة حينا ، والى دمشق حينا آخر ، وحرص ملوك بنى امية على واد نفوذها ، واخماد سلطانها الروحى حتى لا تنهض لها زعامة تهدد دمشق في استعلائها وخيلائها .. وسلكوا في ذلك خطة شيطانية تقوم على عزل ابناء الاشراف عن مهام الملك وشئون السياسة ، واغراق مجتمع المدينة بالوان العبث والفجور من غناء خليع وشعر ماجن وتهتك سافر ، فاذا بالمدينة التى كانت تصدح في جنباتها نفحات النبوة ، وتتردد في سمائها اصداء الوحى ، قد اصبحت مرتعا للماجنين المختثين من امثال عمر بن ابى ربيعة الذى لطخ سمعة بناتها بكل فاجر من الشعر .

اما بقية الحواضر الاسلامية الممتدة على الساحل الافريقى من الفسطاط الى القيروان والاندلس ، فقد حاولت ان تنجو من الفتنة وتناى بنفسها عن اتون الصراع الدموى .

فاعل الكبيرة

كانت تلك مرحلة الاضطراب النفسى والخلقى الذى اصاب المسلمين منذ الفتنة الهوجاء التى اطاحت بثالث الخلفاء الراشدين ، وقد ذهل المسلمون في جميع الاصقاع إذ راوا مصرع الخليفة الشهيد وهو يتلو القرآن بايدى مسلمين ينطقون بالشهادتين ! وتساءل المسلمون : ماحكم الدين في هؤلاء القتلة الذين اقترفوا إحدى الكبر ..؟!

وراى المسلمون الصراع الذى نشب بين فريقين من اهل القبلة ، وهما يتلاحمان بالسيوف ، وتقطر منهما الدماء .. وتساءل الناس : اى الفريقين اهدى سبيلا ..؟ إذ يستحيل ان يكون الفريقان على الحق .. ولامفر من ان يكون احدهما باغيا .. وقد دعا القرآن إلى قتال الفئة الباغية .. فمن تكون ؟ وماعقابها ..؟

وراى المسلمون إمام التقى ، الرجل الربانى الذى كان يمثل لهم البقية الباقية من عهد الطهر والورع .. راوه مهضوم الحق امام جحافل الزيف والضلال .. ثم يلقى مصرعه وهو يؤدى صلاة الفجر بيد قاتل اسمه " عبد الرحمن " وتساءل الناس : اين يكون عبد الرحمن .. في الجنة ام في النار ؟

وتوالت الاحداث جساما .. سراعا .. مثل كتل السحاب الاسود .. وصعق المسلمون إذ يرون ابن بنت رسول الله صريعا في صحراء كربلاء ومعه نساؤه واطفاله وقلة من انصاره خرجوا معه لنصرة الحق .. ونحر الضلال .. فنالت منهم سيوف الامويين ، ومزقت اجسادهم إربا .. وتركوا اشلاءهم في العراء .. ثم عادوا الى مخادعهم يشربون نخب النصر الخسيس .. وتساءل الناس : ماجزاء هذه الشرذمة من الوحوش الآدمية التى لم تبلغ مرتبة الحيوان الذى علمه الله كيف يوارى سوأة اخيه .. !

وتسامع الناس عن الفظائع التى ارتكبها قادة الارهاب الاموى عندما انتهكوا حرمة البيت العتيق ، وخربوا الكعبة بالمنجنيق ليظفروا بخصمهم عبد الله بن الزبير ، ولم يشفع له انه لاذ باستار الكعبة ، واستجار بالبيت الذى جعله الله مثابة للناس وامنا ، ونسوا ان الله فرض على رسوله أن يجير المشرك ثم يبلغه مأمنه .. ولم يكن خصمهم مشركا .. بل كان ثائرا .. وكان اول طفل سعد المسلمون بمقدمه بعد هجرتهم الى المدينة ، وابوه الزبير بن العوام احد العشرة المبشرين بالجنة .. وامه ذات النطاقين اسماء بنت ابى بكر الصديق .. وتساءل الناس : ماحكم الدين فيمن هدم الكعبة .. ولوث احجارها بدم المسلم ..؟

وتذكر الناس كبيرة الكبائر .. عندما اجتاحت جيوش الامويين مدينة الرسول يوم " الحرة " واباحوا لجندهم قتل ابناء الأنصار .. وهتك اعراض بناتهم .. دون وازع من دين .. او رادع من شرف .. او مراعاة لنخوة .. او حفاظ على مروءة .. وتساءل الناس : ماعقوبة هؤلاء المجرمين الذين هتكوا .. وسلبوا .. ونهبوا .. !!

ماذا يقولون :

قال الخوارج في شجاعة ، وبلا مواربة او مداهنة او رياء : ان مرتكب الكبيرة كافر .. مُخلّد في النار .. فالعمل - في رايهم - لاينفصل عن الايمان .. ومن نطق بالشهادتين ثم لم يعمل باوامر الدين ، او ارتكب احدى الكبائر فهو كافر ..

وقال المرجئة : بل هو مؤمن .. فنحن لانستطيع ان نخلع عن المسلم صفة الايمان مادام قد نطق بالشهادتين .. والايمان - في رايهم - هو الاعتقاد القلبى ، وليست التكاليف جزءا من الايمان .. ولايخرج الانسان من دائرة الايمان حتى لو ارتكب احدى الكبائر .. وقالوا : كما انه لاتنفع مع الكفر طاعة .. فانه لاتضر مع الايمان معصية - ويرون " إرجاء " الحساب الى يوم الدين .. ولذلك سموا بالمرجئة .

وقال آخرون : بل هو منافق ..

كان هذا السؤال الساذج في مظهره ، العميق في مضمونه - حول موقف الدين من فاعل الكبيرة - سببا في اثارة جدل واسع شارك فيه اساطين الفقه وزعماء الفرق ورواد الفكر الاسلامى ، وذكى ناره ابناء الديانات الاخرى الذين دخلوا الإسلام وهم يحملون في نفوسهم بقايا من معتقداتهم السابقة ، وكان السؤال في شكله العام يبدو دينيا بحتا ، فهو يدور حول الثواب والعقاب والجزاء والحساب ، ولكنه في حقيقته كان يخفى موقفا سياسيا من اصحاب السلطان الذين ارتكبوا كل هذه الكبائر ، فملوك بنى امية هم المسئولون عن كل الجرائم التى ارتكبها عمالهم وعملاؤهم .. فكان لابد من تحديد موقف الدين من نظام حكم يستبيح الارهاب .. ويشيع المظالم ، ويستحل السم والاغتيال والغدر في تصفية الخصوم .. كان الهدف من السؤال محاكمة السلطة الغاشمة التى اغتصبت الحكم ، وزيفت البيعة ، وكبتت صوت المعارضة ، وتبارى المفكرون في الجواب .. وثار الخلاف بين اصحاب الآراء المتعارضة ، وكان هذا الجدل الفكرى هو المدخل الى ظهور الفرق الاعتقادية والاحزاب السياسية التى ادلى كل منها بدلوه حول عقوبة فاعل الكبيرة .. ومن خلال هذا الجدل الفوار ظهرت على مسرح الفكر الاسلامى فرقة " المعتزلة " او اهل العدل والتوحيد الذين قادوا اكبر ثورة عقلية في تاريخ الاسلام .. وحرروا الفكر الدينى من الجمود والخمول .. وقرروا مبدا الحرية والاختيار والارادة الانسانية في مقابل فكرة " الجبر " التى استخدمتها السلطة الاموية في قهر الناس .. ووضعوا القواعد النظرية في ادانة الدولة ورجالاتها وجهازها الادارى والمالى والعسكرى .

وفي مسجد البصرة كان ميلاد هذه الفرقة التى ولدت في حجر الدين مثل كل الفرق والاحزاب الاسلامية ، قبل ان تنطلق الى آفاق شتى في عالم السياسة والفكر الفلسفى .

في مسجد البصرة الكبير ، جلس عالم البصرة وسيدها وشيخها الحسن بن يسار الشهير بالحسن البصرى ، يتصدر مجلس العلم المعتاد وقد اجتمع حوله زرافات من الناس من جميع الثقافات والطبقات ، ينهلون من علمه الغزير .. وفي ذلك اليوم المشهود من عام ١٠١ هجرية وقف واحد من الناس وقال للحسن البصرى :

- يا إمام الدين .. لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبائر ، والكبيرة عندهم كفر يُخرَج به من الملة ، وهم وعيدية الخوارج ، وجماعة يرجئون اصحاب الكبائر ، والكبيرة عندهم لاتضر مع الايمان .. والعمل على مذهبهم ليس ركنا من الايمان .. ولايضر مع الايمان معصية ، كما لاينفع مع الكفر طاعة ، وهم مرجئة الامة ، فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا ..؟

وتفكر الحسن برهة ثم قال : هو منافق ..

المنزلة بين المنزلتين :

وقبل ان يسترسل الامام في شرح افكاره فوجىء الجمهور بواحد من تلاميذ الحسن البصرى يعترض على جواب استاذه ويقول: انا اقول ان صاحب الكبيرة لامؤمن مطلق ، ولاكافر مطلق ، بل هو في منزلة بين المنزلتين .. لا مؤمن ولاكافر .. والتفت الناس الى المتكلم الذى كان يتميز بالعنق الطويل واللسان الالثغ فعلموا انه واصل بن عطاء .. وكان شابا لايتعدى العشرين من عمره ، اشتهر بغزارة العلم وحضور البديهة ، وطول الصمت وهدوء النفس .. ولد بالمدينة سنة ٨٠ هـ في اسرة من الموالى ، وتلقى علوم الدين في احد فروع الدوحة النبوية وهو (المكتب) الذى انشاه الامام محمد بن الحنفية ثالث اولاد الامام على بن ابى طالب فكان اول مدرسة علمية في تاريخ الاسلام ، وكان واصل زميلا للامام عبد الله (ابى هاشم) ابن الامام محمد بن الحنفية ، وكلاهما يمثل الرعيل الاول من رواد الفكر الاسلامى الذين شغلوا عقولهم بالامور الاعتقادية الى جانب علوم الفقه ، فلما بلغ مرحلة الصبا هاجر الى البصرة ، ولازم حلقة الحسن البصرى وتتلمذ عليه الى ان حدث بينهما الخلاف المشهور حول مرتكب الكبيرة ، ثم اعتزل واصل حلقة استاذه ، وانشا لنفسه حلقة جديدة في طرف المسجد انضم اليها كل من يرى رايه .. فقال الحسن : " اعتزلنا واصل " .. وكانت تلك العبارة سببا في اطلاق اسم " المعتزلة " على هذه الفرقة التى كان لها شان عظيم في تاريخ الفكر الاسلامى، وعلى اكتاف روادها الاوائل نشا تيار الاعتزال الذى حفر مجراه العميق عبر القرون التالية ، وبرز منه رجال كان لهم اكبر الاثر في انشاء علم الكلام الذى اضطلع بعبء الدفاع عن عقيدة الاسلام ضد الهجمات الشرسة التى شنها الزنادقة والملحدون لهدم الاسلام من الداخل - في مجال الفكر والعقيدة - بعد ان تعذر عليهم ذلك عن طريق السيف في ساحات القتال .

في المنطقة الوسط :

في هذا المناخ المحتدم بالجدل حول مسئولية فاعل الكبيرة ، وقف المعتزلة في المنطقة الوسط بين النقيضين ، ولم يستشعروا الصواب في حكم الفريقين ، فالخوارج يجنحون الى التطرف في التكفير ، والمرجئة يميلون الى التساهل والتهرب من اصدار حكم ، فخرج المعتزلة بنظريتهم الوسطية بين الشدة واللين ، او المنزلة بين المنزلتين .

وكان لكل راى من هذه الآراء الثلاثة - على اختلافها - تاثير في الحياة السياسية ، لان كل فرقة طبقت اراءها على السلطة الاموية باعتبارها الفاعل الاكبر لكل الكبائر التى عانت منها الرعية .. وتحددت المواقف السياسية طبقا لهذه الآراء الاعتقادية التى كانت وثيقة الصلة بامور السياسة والحكم ..

فالخوارج نفضوا ايديهم من اية مصالحة مع السلطة المغتصبة ، وحكموا على خلفاء بنى امية وولاتهم بانهم كفار يجب على المسلمين ان يثوروا عليهم

(البقية ص ١٠)

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥
■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
■ مكتب اعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥ و ٥٩٥٢٧٦٨

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

مكاتب «الوفد» والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء